الجمعة 20 أيار 2016
العدد 2890 السنة العاشرة
vendredi 20 mai 2016 nº 2890 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

قضية

«النهضة» التونسية تخلع عباءة «الإخوان»

16

بلديات

- سعد الحريري الى صيدا في مهمة إنقاذية
- جزين: تصفية حسابات عونية داخلية
- حبيش مع «الشيطان» في مواجهة الأحزاب [7.2]

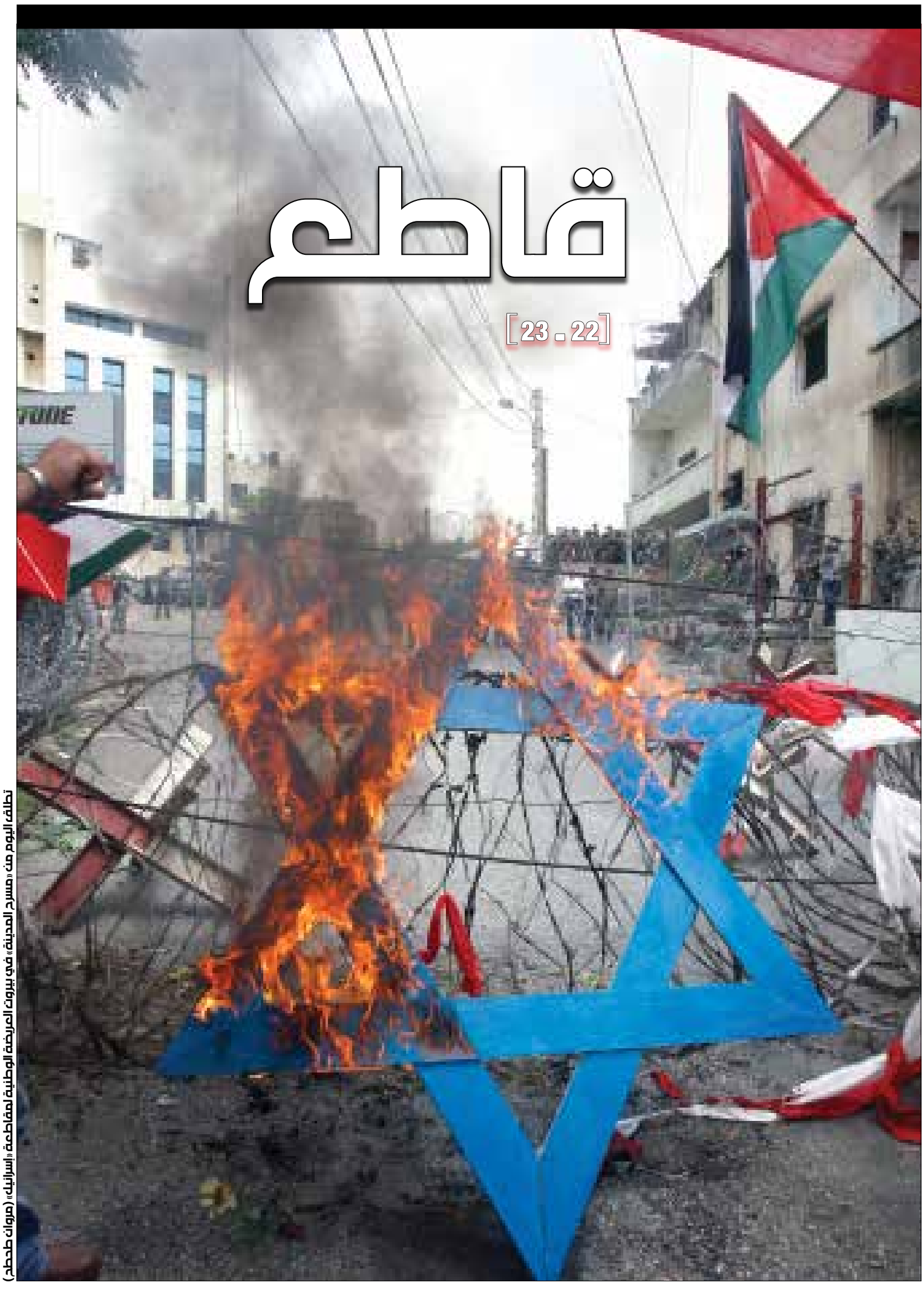

قاطع

[22 ـ 23]

تطاف اليوم من «مسرح المدينة» في بيروت العريضة الوطنية لمقاطعة «إسرائيل» (مروان طحطح)

سوريا

إنهاء الوجود المسلّح في 10 بلدات شرق الغوطة

14

08
تقرير
محارق لنفايات الشوف وعاليه

14
اليمن
جنوبيون يعلنون الانفصال... بدعم إماراتي

20
رياضة
الصفاء يخطف كأس الدوري من العهد

24
تقرير
«بيت الكتّاب اللبناني» سبعة روائيين من سبعة بلدان

بلديات 2016

مسؤول بلديات حزب الله في الجنوب:
«شو خص المقاومة ودماء الشهداء بالانتخابات!»

بين تجديد الولاء والتغيير يوم الاحد، شعرة. جنوباً، أقصى أمنيات المرشحين المعارضين للوائح حزب الله وحركة أمل تسجيل خروقات، لغايات متباينة، من خدمة الناس الى إثبات الحضور. لكن لجزين وصيدا غايات أخرى. عروس الشلال ستضع النقاط على الحروف بين الإخوة الأعداء وترسم حدودهم في ما بينهم. أما في بوابة الجنوب، فالانتخابات البلدية معركة نهج ضد الفساد والمفسدين. التيار الوطني شحذ الهمم ليعوّض، لنفسه وللناس، ما فاته بعد تراخ طويل

المجلس البلدي في النبطية ترشح 12 شخصاً فقط لينافسوا لائحة التحالف (هيثم الموسوي)

آمال خليل

أعلن حزب الله وحركة أمل، مساء أمس، أسماء أعضاء لائحة التنمية والوفاء في النبطية باحتفال في الحسينية. الدعوات التي وجّهها ناشطون في الماكينة الانتخابية لمرشحي الحزب في اللائحة (12 من أصل 21 عضواً من بينهم الرئيس)، للمشاركة في الإحتفال كان نصها: «يا شعب المقاومة، يا أشرف الناس، لبّوا النداء. فالولاء لدم الشهداء قد حان. لنعلن معاً لائحة التوافق في حسينية مدينة

حتى الآن فازت 32 بلدية بالتزكية في الجنوب «وهذ دليل رضى»

الإمام». لم يكن ذلك النص المعتمد من قبل الماكينة الإنتخابية لمرشحي «أمل». التعديل أدخل «الرئيس نبيه بري ونهج الإمام الصدر». أما بعض المواقع الإخبارية المحلية وصفحات التواصل الإجتماعي في النبطية، فاجتزأت من النص فقرة الاحتفال وزمانه ومكانه، متجنبة تحميله شعارات حزبية للثنائي. الإسقاط الحزبي والعقائدي والديني بات اعتيادياً كجزء من الحملات الإنتخابية. نظرة على الحملات الفايسبوكية تظهر في دورتي 2010 و2016، أن المرشحين الحزبيين والمستقلين الذين ترشحوا في وجه لوائح الحزب والحركة في الجنوب صاروا عند البعض إما «عملاء لإسرائيل والجماعات التكفيرية» أو «متآمرين على المقاومة». لكن الإنتخابات الحالية اكتسبت «موضة» إضافية: «مشاركة حزب الله بالقتال في سوريا». وصارت صور الشهداء الذين سقطوا في التصدي للجماعات الإرهابية في سوريا، من ضمن الحملات الإنتخابية في بعض البلديات الجنوبية. إلقاء الشبهة على المرشحين المعارضين، استدعى حملات مضادة ترفض المزايدة على المقاومة والشهداء. «كل أهل الجنوب مقاومون جنباً إلى جنب مع حزب الله».

في مكتبه في النبطية، يبدو مسؤول العمل البلدي في حزب الله في الجنوب والنبطية حاتم حرب غائباً عن سمع مستخدمي المقاومة ودماء الشهداء في التهويل على المرشحين المعارضين. «في حملاتنا الإنتخابية، لا توجد شعارات فيها ذكر للمقاومة ودماء الشهداء. كلها حول التنمية» يقول. يرفض على نحو قاطع إقحامهم بالإنتخابات البلدية. «شو خص المقاومة والشهداء؟! كل أهلنا مع المقاومة». يرى أن ما يحصل «تنافس انتخابي. الأخ وشقيقه ترشحا في وجه بعضهما بعضا، وأشخاص محسوبون على الحزب ترشحوا أيضاً».

يدعم حرب حرية التعبير والحق لأي كان بالترشح مع التوافق أم ضده، لكنه يستدرك قائلاً: «هؤلاء المعترضون على تجربة بلديات التوافق، كم واحداً منهم ترشح؟». يعطي مثالاً مدينة النبطية التي يعد اهلها بالآلاف: المجلس البلدي من 21 مقعداً، ترشح 12 شخصاً فقط لينافسوا لائحة التحالف. يجزم بأن 90 في المئة من الأهالي راضون ومباركون للتوافق بين أمل والحزب في البلديات. عدد المرشحين القلة وندرة وجود لوائح مكتملة في وجه لوائح التوافق ونتائج انتخابات 2010 وتزكية 32 بلدية حتى الآن في الجنوب والنبطية «دلائل على الرضى» يقول. عام 2010، فازت 35 بلدية بالتزكية في محافظة النبطية. «من الآن حتى الأحد، ذروة التزكية». يعول على انسحاب المزيد من المرشحين المعترضين قبيل

جزين: تصفية حسابات عونية داخلية... ومع العازاريين

في مدينة جزين، مساء أمس، كان المقرّ المتواضع لهيئة التيار الوطني الحر يزدحم بعشرات من عناصر الماكينة الانتخابية للائحة «نحن لجزين» (المدعومة من التيار والقوات والوزير السابق إدمون رزق وعائلات) برئاسة القيادي في

ماكينة عازار تقسم الصوت الشيعي بين حوالى 4 آلاف لحزب الله و4 آلاف لحركة أمل

التيار رئيس بلدية جزين واتحاد بلدياتها المنتهية ولايته خليل حرفوش. في مقر آخر، حيث الماكينة الانتخابية للمرشح (المنفرد حتى مساء أمس) سعيد الحلو، حضر الطيف البرتقالي أيضاً. فالأخير هو ابن شقيق رئيس البلدية العونية السابق وليد الحلو، وشقيق المتمول القريب من التيار غازي الحلو. بينهما، ماكينة لائحة «جزين عين مجدلين، الإنماء أولاً» (مدعومة من النائب السابق سمير عازار والحزب القومي وعائلات) التي لم تكن حتى مساء أمس قد حسمت تشكيلتها النهائية.

الانقسام العوني ليس مستغرباً. الفتور بين بعض الصقور العونيين والخلاف على رئاسة البلدية عام 2013، انعكسا على طبخة الانتخابات الحالية. «الأحد الكبير يوم تصفية الحسابات». هكذا يتوقع الجزينيون أن يكون المشهد في عروس الشلال بعد غد. بلدية 2010 قامت على اتفاق يقضي بأن يكون وليد الحلو رئيساً للسنوات الثلاث الأولى، على أن يسلمها ليوسف رحال في السنوات المتبقية. إلا أن الحلو تراجع عن تعهده وعقد جلسة جدد فيها الثقة لنفسه. خطوة قادته مع الأعضاء المحسوبين عليه إلى الهيئة العليا للتأديب في وزارة الداخلية وفي الرابية. تعنّت الحلو ورحال، وتدخل النائبين زياد أسود وميشال حلو مع الأطراف المتنازعة، دفعا بالعماد ميشال عون إلى فرض مخرج بأن يكون حرفوش رئيساً للبلدية. الحلو ورحال لم يبلعا حرفوش المفروض. غادر الثاني التيار يومها احتجاجاً، واختار اليوم الترشح في اللائحة المنافسة مع عازار الخصم اللدود للتيار. أما غازي الحلو فاشترط استبعاد حرفوش عن الرئاسة لدعم لائحة التيار كما في عام 2010.

أصل الانقسام شخصي بسبب تمسك الرابية بحرفوش رئيساً للبلدية والاتحاد. أوساط هيئة التيار أقرّت بالانقسام العوني الذي «قد ينعكس تشتيتاً للصوت البرتقالي». لذا، فإن التشطيب الكثيف سيطال اللائحتين. أما المشطوب الأكبر «فيرجّح أن يكون حرفوش نفسه الذي يملك بين المرشحين المنافسين خصوماً كثراً». ماذا عن النائب زياد أسود الذي كان قبل شهرين فقط من بين خصوم حرفوش؟ أوساط الأخير تؤكد أن «صفحة سوء الفهم انطوت وأسود رأس حربة في هذه المعركة».

وعصر اليوم، تعلن لائحة «الإنماء أولاً». أوساط عازار لم تستبعد أن تنجح المفاوضات الجارية بين المعنيين باللائحة وسعيد الحلو للتوحد في حلف واحد.

آخ

(مروان طحطح)

سعد الحريري الى صيدا في مهمة إنقاذية

الإنتخابات. «نحن لا نضغط. الناس ينسحبون بعد أن تقدر الموقف الإنتخابي».

من أين يأتي الإعتراض؟ حرب يدير العمل البلدي في الحزب جنوباً منذ ست سنوات. يؤكد أن ما يزيد على مئة بلدية حققت «تنمية كبيرة في ظل التعاون مع «أمل» وفي غياب الحكومة ومحدودية الإمكانات. التوافق كان فرصة للإنماء ومنح المنطقة مشاريع كبرى، لكن هناك ثغر». مع ذلك، لا يجد حرب أن من بين الثغر، أن التجاذب بين بلدية النبطية المحسوبة على الحزب واتحاد بلديات الشقيف المحسوب على «أمل» أدى إلى تعثر العمل في معمل الكفور لمعالجة النفايات لأكثر من عام، بعدما ألغى الإتحاد مناقصة التشغيل التي فازت فيها شركة «معمار» المحسوبة على الحزب. «يحق للإتحاد أن يلغي المناقصة» يقول حرب. وعن تعثر المعمل بعد أسبوعين من تسلم شركة دنش تشغيله وتراكم النفايات في المنطقة ورميها في مكبات عشوائية، يؤكد أن أزمة النفايات على طريق الحل بعد البدء بإنشاء المطمر.

يترفع حرب عن كثير من الخلافات والثغرات التفصيلية. لكن لماذا يقاتل الحزب على جبهة البلديات أيضاً؟ «الهدف إنماء مناطقنا لمستقبل ومعيشة افضل. إنما نحن لا نقاتل في البلديات وليس لها خلفية سياسية. لكننا نحن في المقاومة، واجبنا كما نحضر في الجبهات، أن نحضر في خدمة وتنمية الناس. فجئنا لنخدم ناسنا، ونحن منهم، من خلال البلديات لأنه أقل الواجب وواجبنا أن نكون في البلديات».

في تشكيلة هذا العام، لوحظ تكليف كثير من المنظمين في الحزب رئاسة اللوائح. «عادي. ليس أكثر من الدورات الماضية» يلفت. «القصة ليست قاعدة، إنما نختار الرئيس والأعضاء بحسب الكفاءة والإلتزام ونظافة الكف والحضور المستمر». ماذا عن العائلات؟. «نجول عليها لاستشارتها باختيار المرشحين وأحياناً تكون الأسماء معروفة مسبقاً».

منذ الصباح الباكر، بدأ عمال بإزالة المكعبات الإسمنتية التي تمنع وقوف السيارات في محيط مسجد بهاء الدين الحريري في صيدا. الحركة لم تهدأ حول المسجد وفي منزل شفيق الحريري، حيث ينتظر أن يتنقل الرئيس سعد الحريري بينهما اليوم، فيؤدي صلاة الجمعة في المسجد ويستقبل الوفود الشعبية في منزل عمه، إلى حين موعد الاحتفال الانتخابي للائحة «إنماء صيدا» برئاسة محمد السعودي عصراً. أمام الحريري مهمتان. مراضاة الصيداويين العاتبين على استثناء مسقط رأسه من جولاته المناطقية بعد عودته إلى لبنان، واستنهاض قاعدة تيار المستقبل التي خمدت في الآونة الأخيرة بسبب الشح المالي والتشدد المذهبي الجاذب.

استطلاعات الرأي عشية الانتخابات البلدية الأحد المقبل، فرضت على الحريري مؤازرة ماكينة عمته النائبة بهية الحريري ونجلها الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري. ينقل مقرّبون من «المستقبل» أن الحريري طلب من سيدة مجدليون الاستعاضة عن الاستقبالات الشعبية في قصرها بجولات في الأحياء والأزقة. وأوضحوا أن «الوضع صعب الى حدّ دفعها الى إدخال موكبها، مع نجلها، إلى الأحياء الشعبية في تعمير عين الحلوة والقياعة ومكسر العبد والبستان الكبير، بعد أن كانت تلازم مجدليون بسبب التهديدات الأمنية. ووسط كل ذلك، لوحظ غياب تام للرئيس فؤاد السنيورة.

مهمة الحريري الإنقاذية استحضرت ما فعله والده الرئيس رفيق الحريري قبيل الانتخابات البلدية في 2004. حينها، كانت التوقعات بنتائج غير مناسبة للائحة المستقبل. طوال أسبوعين قبل الانتخابات، أمضى وقته في فيلا شقيقه شفيق مستقبلاً العائلات. ولكن رغم محاولاته وأمواله وتوظيفاته، انهزم الحريريون أمام تحالف التيار الوطني وعبد الرحمن البزري. اليوم، يحضر الحريري الابن من دون مال ولا توظيفات، بل بشبح أزمة مالية ووقوف امبراطوريته، «سعودي أوجيه»، على حافة الإفلاس، وصرف مئات الموظفين من بينهم عشرات الصيداويين.

لكن ابتكارات المستقبل لا تنتهي للحؤول دون الهزيمة. منها التصويب على لائحة «أحرار صيدا» الإسلامية برئاسة علي الشيخ عمار. الصوت السلفي والإسلامي الذي كان يجيّر أصواته للوكيل، المستقبل وحلفائه، من المرجح أن يعطيها هذه المرة للأصيل. أمس، أعلن انسحاب حسن عوكل، العضو التاسع في اللائحة غير المكتملة. رضخ المهندس الصناعي لضغوط عائلته التي طلبت منه الانسحاب لكي لا يكون طرفاً في المعارك المحتدمة. عائلته رضخت بدورها لضغوط ماكينة مجدليون. عضو اللائحة الشيخ محيي الدين عنتر علق على انسحاب عوكل بأن «الحرب الشعواء على أحرار صيدا

> **ضغوط مستقبلية على عائلة أحد مرشحي «أحرار صيدا» دفعته إلى الانسحاب**

التي تخوضها الحريري دليل قوة الأحرار وضعف الحريرية السياسية وخشيتها من محاسبة أهل صيدا لهم على مخازيهم».

آخر ابتكارات التصدي للمعركة سجلت ليل أمس في القياعة. على هامش احتفال انتخابي برعاية الحريري، بحسب شهود عيان، تعرض أحد مرافقيها لشقيقة محمود الصوص، أحد عناصر سرايا المقاومة في المنطقة. الأخير هرع للدفاع عن شقيقته، فتصدى له المرافق وزملاؤه بإطلاق النار في الهواء، ما أدى الى تضارب. عناصر شعبة المعلومات تدخلوا سريعاً، مطلقين النار في الهواء لتفريق الحشود وملاحقة الصوص وأشقائه. تلطيش شقيقة الصوص جاء بعد يوم واحد من رشق موكب الحريري بالبيض في التعمير واتهام محسوبين على «السرايا» بالأمر.

آخ

ريفي «غير مرغوب فيه»

يجمع السفير السعودي علي عواض العسري على مائدته اليوم 90 مسؤولاً سياسياً وأمنياً ودبلوماسياً، في خطوة يريد منها إثبات قدرته على جمع عدد كبير من الشخصيات التي لا يتفق جزء منها مع سياسة بلاده. وعلمت «الأخبار» أن العسيري استجاب لطلب الرئيس سعد الحريري بعدم توجيه دعوة إلى وزير العدل المستقيل أشرف ريفي، بعدما علم الحريري أن الوزير المتمرّد عليه سيكون على لائحة المدعوين. وفيما امتنعت دوائر السفارة السعودية عن الاتصال بريفي لدعوته، أشاع مقرّبون من وزير العدل المستقيل أنه تلقى دعوة من العسيري، «لكن اللواء فضّل عدم المشاركة في اللقاء، وأرسل اعتذاراً بهذا المعنى، بعدما بلغه أن الحريري يرفض مشاركته فيه، ففضّل تجنّب إحراج السفير من جهة، والاصطدام بالحريري من جهة أخرى، وارتأى التغيب عنه». وأكّدت مصادر سياسية أن قرار العسيري ليس مرتبطاً حصراً بالاستجابة لطلب الحريري، بل يتعداه إلى توجه في العاصمة السعودية يقضي بعدم «تكبير حالة ريفي»، وعدم تحويله إلى مصدر توتير في طرابلس. ولفتت المصادر إلى أن هذا الأمر ظهر أيضاً في الزيارة الأخيرة التي قام بها ريفي إلى الرياض، حيث لم تُنشر له أي صورة مع مسؤول رسمي، ما يعني عدم وجود غطاء سعودي لحركة تمرّده على رئيس تيار المستقبل.

(الأخبار)

طرابلس: لائحة التوافق اليوم؟

عبد الكافي الصمد

يُنتظر أن تُعلن قبل ظهر اليوم اللائحة «التوافقية» في طرابلس، والتي تضم ممثلين عن القوى السياسية الرئيسية، وأبرزهم الرئيس نجيب ميقاتي وتيار المستقبل والنائب محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي والجماعة الإسلامية. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن قد ذُلّلت كل العقبات من أمام إعلان اللائحة، وعلى رأسها عقدة تمثيل الجماعة الإسلامية. فرئيس المكتب السياسي للجماعة أسعد هرموش قال في احتفال مساء أمس، إن «عقدة تمثيلنا وإعطائنا ما نعتبره حق لنا، أجّل إعلان اللائحة»، معتبراً أن «تأليف اللائحة التوافقية كان قائماً على المحاصصة، ونحن نرفض في هذه الحال الحصول على حصة أقل من حقنا».

وأشارت مصادر في الجماعة لـ«الأخبار» في هذا الصدد إلى أن «إعطاءنا مقعداً واحداً في اللائحة التوافقية أمر مرفوض منا نهائياً، خصوصاً أنه تواكب مع حجب تمثيلنا في اللائحة التوافقية في الميناء، ما دفعنا إلى الاعتراض والتهديد بالانسحاب، وإلى تأليف لائحة كاملة في البداوي بالتحالف مع العائلات».

في موازاة ذلك، فإن اللوائح الأخرى تستعد للإعلان عن نفسها تباعاً؛ فبعدما أعلن النائب السابق مصباح الأحدب لائحة غير مكتملة من 18 عضواً، ينتظر أن تُعلَن في الساعات المقبلة لائحة غير مكتملة تضم ناشطين من المجتمع المدني ومقرّبين من النائب السابق عبد المجيد الرافعي، أما لائحة ريفي الذي أعلن أن عضو المجلس البلدي الحالي أحمد قمر الدين سيكون رئيساً لها فلم تعلن بعد، ومن غير أن يضرب موعداً لذلك.

المدينة تختصر قضاءها

في قضاء جزين 53 بلدة يختصرها البعض ــ بأهاليها وتاريخها وأحراجها ــ بعروس الشلال. في الطريق من صيدا إلى جزين، ترتفع عند كل مفترق لائحة تدلل على الطريق إلى عدد من البلدات الوادعة فوق تلال خضراء تتخللها بيوت قليلة ساكنة. وادي الليمون وصبّاح وبنواتي وجل ناشي وقتالة وزحلتي ومزرعة المطحنة وتعيد ووريمات وغيرها. يُستفز نعيم القاصوف، ابن تعيد، لأننا لفظنا إلبايا وبتدين اللقش بطريقة خاطئة. «لا عتب عليكم. أول مرة تسمعون بنا» يقول. يأسف أن كثيرين من اللبنانيين يكتشفون عن طريق الصدفة بلدات جزين، كأنها من كوكب آخر. «الناس والإعلام والأحزاب والدولة يختصروننا بمدينة جزين، كأن لا كيان مستقلاً لنا». يقرّ بصغر مساحة تلك البلدات التي ليس فيها مجالس بلدية ويغيب معظم أهلها عنها، لكن «الحق على الدولة ونواب جزين الذين حصروا اهتمامهم بمدينتهم وتجاهلوا القضاء». على قارعة الطريق في عازور، يمكن بسهولة إحصاء عدد البيوت المأهولة في القرى المجاورة. في البايا التابعة لبلدية عازور تقيم عشر عائلات من أصل 200 شخص. وفي تعيد 20 منزلاً مأهولاً. وفي قتالة التي تعدّ أكثر من 600 نسمة، عشرة بيوت مأهولة. «لا توجد فرص عمل أو جامعة ولا مستشفى ليبقى الناس في أرضهم» يقول. الحرمان يطال أيضاً مشاريع البنى التحتية والتنمية. حتى الآن، لا شبكات صرف صحي في معظم تلك القرى.

«كل شيء تأخذه جزين». هنا شعور بالظلم والطبقية. «لسنا درجة ثانية بل أقل»، يشير القاصوف إلى التمييز بين أبناء القضاء وأبناء عاصمته، خصوصاً في توزيع المقاعد النيابية. في العقود الأخيرة، كان معظم النواب من «ولاد جزين». الاستثناءات لم تحدث فرقاً. جورج نجم ابن عين المير فرضته محدلة الرئيس نبيه بري في عهد الاحتلال الإسرائيلي. أما عصام صوايا، ابن كفرحونة الذي فرضته الشعبية العونية، فلم يشعر به أحد بسبب إقامته في الخارج. المهمّشون أخذوا نفساً بابن مليخ أمل أبو زيد، المرشح للمقعد النيابي الماروني الشاغر في القضاء، وبابن مزرعة المطحنة قائد الدرك السابق المرشح صلاح جبران. بصرف النظر عن انتمائه العوني، يتمنى كثيرون فوز أبو زيد، صاحب الحظ الأكبر، لأنه «مثلنا ابن سبعة فيما الجزينيون أولاد تسعة»، وكذلك بسبب إمكانياته المالية وعلاقاته الواسعة». أبو زيد شغّل ماكينته الانتخابية منذ ثلاث سنوات. المتموّل فرض حضوره بتوزيع المساعدات وتمويل المشاريع، فضلاً عن صوره المنتشرة في كل الأرجاء. لكن للجزينيين رأياً آخر. عازار نفسه يعوّل بشكل رئيسي على أن الناخبين الجزينيين لا يصوّتون لمرشح من خارجها. الجزيني «كتير متعصّب ولديه غريزة». نائب جزين لا يكون من البراد (مدخل جزين لناحية كفرحونة) إلى المعبور (مدخل جزين لناحية بكاسين)، هو «العار نفسه». رغم أرجحية فوز أبو زيد، إلا أن النتيجة الحسابية لتوزع أصوات الناخبين ليست نهائية. ماكينة عازار النافذة في جزين والمتواضعة في القضاء، لا تحسم الصوت الشيعي كلياً لصالح أبو زيد بسبب التحالف بين العونيين وحزب الله. يصنفونهم بين حوالى 4 آلاف مناصر للحزب و4 آلاف مناصر لحركة أمل، حليفة آل عازار.

آخ

جامعة البلمند
الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
alba
عدد الأمكنة محدود
الهندسة الداخلية | السينما | الفنون الغرافيكيّة والدعاية والإعلان |
تصميم الأزياء | الفنون البصرية | تصميم | التنظيم المدني | التلفزيون
تقبل طلبات التسجيل لغاية ١ تمّوز ٢٠١٦، من الساعة التّاسعة صباحاً إلى الرّابعة ب.ظ. (ما عدا يوم السبت) في أمانة سرّ الأكاديمية، سن الفيل
مسابقة الدخول الإثنين ١١ تمّوز ٢٠١٦
إستعلامات :
www.alba.edu.lb/french/admissions-et-inscriptions
٠٥٦ ٤٨٠ (٠١) - مقسم ٢٧٧ | alba.edu.lb

رسائل إلى المحرر

في الوردانية الجميع انتصر

عطفاً على ما ورد في «الأخبار» بتاريخ 2016/05/18 حول الانتخابات البلدية في بلدة الوردانية، والإشارة إلى موقفي الشخصي خلالها. انني إذ اؤكد صحة ما جاء لناحية العرض الائتلافي المشار إليه الذي قدم لي والذي كان من شأنه أن يؤدي إلى فوز التشكيلة المقترحة بالتزكية في حال موافقتي عليها، فانني أؤكد أيضاً اني رفضت ذلك العرض الذي يمنح «حالة الحاج جميل» كما أسموها الأكثرية في المجلس البلدي لرفضي القاطع الدخول في اي ائتلاف حزبي مع أي جهة كانت، لا لشيء إلا لأنني امثل حالة غير حزبية نشأت من رحم تاريخ عائلي عريق في الخدمة العامة والتواضع، ومتمسكا بجذور الإنتماء التاريخي والانصهار في مجتمع إقليم الخروب والشوف، مصرا على ان تأخذ الديمقراطية مجراها ويمارس الجميع هذا الحق المقدس، رافضاً اختصار قرار الناس وافساحا في المجال لهم في التعبير عن حرية وسماع حقيقة خياراتهم. وهذا ما حصل بالفعل، وجاءت النتيجة عكس ما كان معروضا عليّ، ففاز 11 عضوا بدلا من 5 وفق التشكيلة التي كانت مقترحة من «لائحة الحزب والحركة» والمدعي العام علي إبراهيم، وقمت مباشرة بالمباركة لهم عبر إصدار بيان حمل توقيعي معترفا ومرحبا بالنتيجة، واعتبرت ان ما جرى انتصار للجميع؛ فمن أراد الدخول إلى المجلس البلدي الجديد بأي ثمن فاز به (من دون التعليق على الظروف والخطاب الذي رافقها وانغماس الجسم القضائي بها بشكل فاضح يتعارض مع أعراف المهنة)، وانا فزت أيضاً بالحفاظ على ثوابتي ومبادئ الحالة التي نشأت من رحمها وانتمي إليها وحافظت عليها وسأظل دون التنازل قيد أنملة! وانتصرت الديمقراطية.
وهكذا انتصر الجميع، فأين المشكلة؟

جميل بيرم

◆◆◆

مناصر للاشتراكي

أنا مختار بلدة بشتفين المنتخب كمال سامي جعفر أتوجّه بالشكر الى كل أبناء بلدتي وأتمنى أن أكون محل ثقتهم. وأعلن أنني لا أنتمي الى أي حزب أو تيار سياسي، وأنفي نفياً قاطعاً ما نشر بأنني عضو في تيار التوحيد العربي. أما بالنسبة الى توجهاتي السياسية، فأنا كنت ولا أزال مناصراً للحزب التقدمي الاشتراكي وللزعيم وليد جنبلاط.

مختار بشتفين
كمال سامي جعفر

بلديات 2016

«حاصبيا للكلّ» تواجه لائحة غير مع

تنتظر مدينة حاصبيا معركة حامية بين لائحة للحزب الاشتراكي ولائحة من المستقلين صباح الأحد، بعد انسحاب الأرسلانيين والقوميين من المعركة. حتى ليل أمس، لم يكن الاشتراكي قد رتّب لائحته في مقابل إعلان لائحة المستقلين باسم «حاصبيا للكلّ»

فراس الشوفي

للمرّة الأولى منذ عام 2001، تاريخ أول انتخابات بلدية في منطقة الشريط الحدودي بعد انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان، تشهد مدينة حاصبيا معركة انتخابية خارج الإطار الحزبي التقليدي بين الحزب التقدمي الاشتراكي وبين الحزب الديموقراطي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي. قبل أسابيع، كان التوافق على مجلس بلدي يضمّ ممثّلين عن الأحزاب الثلاثة هو السيناريو الأقرب إلى الحصول، بعد وصول ممثّلي الديموقراطي والاشتراكي إلى اتفاق أوّلي لتقاسم المجلس البلدي، على غرار اتفاق انتخابات 2010 الذي أنتج بلدية مشلولة برئاسة غسان خير الدين. ولم يُكتب للمجلس البلدي السابق أكثر من ثلاث سنوات من العمل، أمضاها متخبّطاً في انقسامات داخلية، فحطّت البلدية للسنوات المتبقية في عهدة القائمقام. التجوال في شوارع حاصبيا وأزقتها، وسؤال الأهالي عن أزمات مدينتهم اليومية، يظهران لائحة من الهموم تبدأ بالطرقات المحفّرة ولا تنتهي بالصرف الصحّي وتلوّث مياه نبع الحاصباني، أحد أبرز مصادر مياه الشرب في المنطقة. التوافق في حاصبيا سقط بفعل الاختلاف على تقاسم الحصص بين الأرسلانيين والجنبلاطيين، كما سقط في بلدة عين قنيا المجاورة التي تنتظرها معركة عائلية وحزبية حامية، لكنّه نجح في بلدتي شويّا والفريدس. ولم يتوصّل الفريقان في حاصبيا، بعد مفاوضات مضنية أشرف عليها الشيخان فندي شجاع وأبو نديم محمد ذياب، الى تفاهم حول اقتسام الـ15 عضواً بلدياً، ومنصبَي رئيس البلدية ورئيس اتحاد بلديات منطقة حاصبيا. إلّا أن تبادل التهم بتخريب الوفاق صار كلاماً من الماضي، بعد تطوّرات دراماتيكية بإعلان الحزب الديموقراطي صباح أمس سحب مرشّحيه من المنافسة، وما لبث الحزب القومي أن فعل الأمر ذاته. وليس خافياً أن موقف الديموقراطي ينبع من حالة التوتّر التي انعكست في صفوف مؤيّديه، بعد الحديث عن توقيف مسؤول الحزب في حاصبيا وسام شرّوف بتهمة التحريض على إلقاء قنابل يدوية الأسبوع الماضي في المدينة، بغية تخريب العملية الانتخابية. وحتى يوم أمس، كان شرّوف لا يزال يُنكر أمام قاضي التحقيق في النبطية إعطاءه أي أوامر بإلقاء القنابل، فيما أفاد أحد المتهمين (ر. ف.) أمام القاضي أنه «أُرغم على القول في التحقيق عند فرع المعلومات إن شرّوف هو من كلّفه بالأمر»، بحسب مصادر متابعة للتحقيق القضائي. ويقول النائب طلال أرسلان لـ«الأخبار»: «سعينا الى وفاق حتى آخر لحظة، أما الآن فتركت الخيار لعائلاتنا وأهلنا في حاصبيا»، فيما يشرح الديموقراطيون لـ«الأخبار» أن «ظروف المعركة غير مكتملة، فالفريق الآخر بقي يناور لآخر لحظة حول الوفاق، وفضّلنا أن ننسحب على خوض معركة غير متكافئة»، في حين يقول الاشتراكيون إن «القاعدة الاشتراكية لم تقبل بمنح الديموقراطيين ما يريدونه من حصص». أمّا القوميون، الذين كانوا يفضّلون خوض المعركة مع أرسلان على الانسحاب، فتشير مصادرهم إلى

أصيب الديموقراطيون بالإحباط بعد توقيف شروف (مروان طحطح)

إعلان لائحة «بشري موطن قلبي»: في انتظار

ليا القزي

قرابة عشرين شخصاً التفوا أمس، في غابة الأرز، حول أعضاء لائحة «بشرّي موطن قلبي» التي تُنافس لائحة «الإنماء والوفاء لبشرّي» التي شكّلتها القوات اللبنانية برئاسة فريدي كيروز. هي «رسالة مهذبة»، كما يقول رئيس اللائحة جوزف خليفة، أراد الأعضاء الـ18 توجيهها إلى «أهلنا في بشرّي». فأوضحوا في البيان الذي تُلي عقب الإعلان عن اللائحة أنهم يخوضون «تجربة ديمقراطية حرة انطلاقاً من حقنا في الاختلاف وحريتنا في الاختيار والعمل الإنمائي التطوعي». وذلك لأنّ النهوض في بشرّي «بحاجة إلى طاقات بناتها وأبنائها». برنامج عمل اللائحة إنمائي يتألف من 14 بنداً يعطي الأولوية لتطوير قطاع الزراعة ويُركز على السياحة، تفعيل دور المرأة والجمعيات الأهلية، تأهيل الشوارع وإشراك المجتمع الأهلي في العمل البلدي.

> نريد إيصال رسالة نزيهة عن رفضنا لنهج عملي ورفض لواقع معين

«هذه هي المرّة الأولى التي تشهد فيها بشرّي حملة انتخابية غير تقليدية»، بحسب خليفة الذي يؤكد لـ«الأخبار» أنّ التجربة «ديمقراطية وحرّة بعيداً عن كلّ الأحقاد. فايتين بكلّ تواضع». يبدو الرجل واضحاً حين لا يُخفي «وجود آراء مختلفة في المجتمع البشراوي الذي يُحب الديمقراطية. لا أحد ساذج والكلّ يُدرك المشاكل، لكننا أدرى بتذليلها وهي تُحل في صندوق الاقتراع حين لا يعود الناس مجرد أرقام لدى السياسيين». لا يفوت خليفة أن يؤكد أنّ «تضحيات الحكيم (سمير جعجع) والنائبين ستريدا طوق وإيلي كيروز على راسنا، وللمصطادين في الماء العكر يجب أن يُدركوا أنه سياسياً بشرّي كلُّها قوات. والحزب كما قال هو المارد في المنطقة، إلا أننا نريد إيصال رسالة نزيهة ومن دون تجريح عن رفضنا لنهج عملي ورفض لواقع

ـلنة للاشتراكي

> يتنافس ثلاثة مرشحين على منصب رئيس البلدية في لائحة الاشتراكي

أنه «تركت الحرية للقوميين لاختيار من يرونه مناسباً لتمثيلهم».
التطوّرات الأمنية في المدينة أصابت الشريحة الأكبر من الأهالي بالقلق، ما قد ينعكس تراجعاً في المشاركة في العملية الانتخابية، التي وصل عدد المقترعين فيها في آخر انتخابات بلدية إلى نحو 2850.
غير أن انسحاب الأرسلانيين والقوميين من المواجهة، فتح باباً جديداً لشخصيات ووجوهٍ من المدينة لمنافسة لائحة الاشتراكي غير المعلنة حتى الآن، في ظلّ إعلان لائحة «حاصبيا للكلّ» أمس برنامجها الانتخابي، وهي لائحة يعرّف أعضاؤها عن أنفسهم بأنهم «مستقلون»، على الرغم من قرب معظمهم من تيارات سياسية مختلفة. ومساء أمس، كان لافتاً الحشد الشعبي الذي التفّ حول مرشّحي «حاصبيا للكلّ» العشرة. وتضمّ لائحة المستقلين: مروان زويهد، أنور أبو غيدا، عادل أبو طي، محمود شرّوف، نبيل الطير، أمين أمين، عماد الشوفي، شوقي حامد، حسن أبو دهن وأنيس الحلبي. من جهته، يقول المرشّح شوقي حامد إن «لائحة حاصبيا للكلّ هي لائحة من الكفاءات، والذي يحبّ الخير والتطور لمدينة حاصبيا يختار لائحتنا، وليس اللوائح الحزبية، مع أن أغلبنا محسوب على تيارات سياسية، لكننا مستقلون في معركة الإنماء». ويعيد المرشّح عماد الشوفي تأكيد ما ذكرته اللائحة في بيانها الانتخابي، عن أن «أهالي حاصبيا جرّبوا البلديات الحزبية في 2001 و2004 وجرّبوا التوافق في 2010، ولم يحصّلوا سوى البؤس وغياب الخدمات في المدينة، ربّما يختارون الإنماء الآن». ولم يغلق المستقلون لائحتهم، عملاً بالعرف القائم بحصول المسلمين السنّة في المدينة على مقعدين بلديَين، والروم الأرثوذكس على ثلاثة مقاعد. كذلك ترشّحت إلى الانتخابات أربع نساء، أولاهن فاتن سابق، بعد إعلان عدد من المشايخ رفض ترشّح النساء.
وفي مقابل اكتمال لائحة المستقلين وإعلان برنامجها الانتخابي، لم يحسم الاشتراكيون الأسماء على لائحتهم، في ظلّ عدم الاتفاق حتى ليل أمس على منصب الرئيس وتقسيم الولاية البلدية نصفين، ولا الاتفاق على منصب رئيس اتحاد البلديات، مع وجود أكثر من مرشّح على اللائحة الواحدة لهذه المناصب. وأمضى الوزير وائل أبو فاعور ساعات بعد الظهر والليل يتنقّل في أحياء المدينة لزيارة العائلات، ومحاولة الوصول إلى اتفاق مع المرشّحين لحسم أمر اللائحة. وفي المعلومات الأوليّة، تضمّ لائحة الاشتراكي: لبيب الحمرا، سامي الصفدي، فؤاد مرداس، سامر الكاخي، شوقي خضر، رياض أبو دهن، غادة الكاخي، حسام سابق، سعيد الشيخ، شادي نمور وأمين حامد، الذي انتقل من صفوف الديموقراطي إلى صفوف الاشتراكيين مؤخراً، إضافة إلى عازر متري وفارس زنقول ويوسف أبو صالح، وجريس زيّو، الذي من المرجّح أن ينال أصوات اللائحتين. «الأخبار» اتصلت بالمرشّحين لبيب الحمرا، فؤاد مرداس وسامي الصفدي للاستفسار منهم عن توزيع المناصب، وأصرّ المرشّحون الثلاثة على عدم الخوض في التفاصيل بسبب عدم الحسم حتى الآن، فيما توقّعوا أن لا يتم إعلان اللائحة قبل يوم السبت. إلّا أن أكثر من مصدر في المدينة رجّح تسمية لبيب الحمرا وفؤاد مرداس مناصفة لرئاسة البلدية، وسامي الصفدي لرئاسة الاتحاد، بعد أن كانت عائلة أبو دهن قد تلقّت وعداً من الاشتراكي بأن يرأس الدكتور وليد أبو دهن البلدية. وليلاً، زار أبو فاعور العائلة «للوقوف عند خاطرها بعد تمنّع الاشتراكي عن أخذ الدكتور وليد على لائحته». غير أن عدم الاتفاق على ترؤس لبيب الحمرا البلدية للسنوات الثلاث الأولى، سيحول دون انسحاب المرشّح القوي حكمت الحمرا، وانضمامه إلى لائحة المستقلين، ما يسحب جزءاً كبيراً من أصوات عائلته معه، بعد أن رفض الاشتراكي ماجد الحمرا، الذي اختارته عائلته لترؤس اللائحة التوافقية.
ويتخوّف الاشتراكيون من أن تصبّ أصوات الأرسلانيين والقوميين في دعم لائحة المستقلين، التي تضمّ في صفوفها اشتراكيين أيضاً، ما يعني ازدياد احتمالات المنافسة الجدية للائحة الاشتراكي.

«عجيبة» مار شربل

معين. عسى مار شربل يُحقق معجزة».
اللائحة مؤلفة من أفراد «كانوا مناصرين في حزب القوات، وما زالوا، وأفراد ينتمون إلى المجتمع المدني وآخرين مستقلين. لا صحة لما قيل عن أن أكثر من نصف اللائحة توالي النائب السابق جبران طوق. فنحن بالأساس حاربنا الزعامات التقليدية وهم يتهموننا بأننا ندور في فلكها لأنه لا يوجد شيء آخر يواجهوننا به. أما نحن فنعتقد أن الإنجاز هو في تأييد قدامى القوات والمتململين لبياننا». باستثناء الدعم المعنوي «نحن رفضنا أي دعم مادي، وستلاحظون غياب اللافتات والدعم الإعلامي. القصة قائمة على الأفراد والاجتماعات التي نعقدها».
خليفة الذي يرفض مبدأ «التعيين» يُتهم بأنه كان راضياً به يوم عيّنته القوات عضواً في البلدية الحالية التي يرأسها أنطوان طوق. يردّ بأن «القوات لا تزال في قلبي. سيكون هناك الكثير من الشائعات التي لن نرد عليها. من يعرفنا يُدرك الحقيقة ولا يعنينا من هم خارج بشرّي». يرى أنّ «المصلحة تقتضي أن يكون كلّ أبناء بشري يداً واحدة لإنماء المنطقة».

حبيش «زاهداً» في القبيات: مع «الشيطان» في مواجهة الأحزاب

> مالم تفعله الكتلة الشعبية والنائب نقولا فتوش فعله النائب هادي حبيش والنائب السابق مخايل الضاهر تحسباً لما ينتظرهما من تحالف التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية: وخصوصاً أن النائب المستقبليّ العكاريّ يحتل موقعاً متقدماً في قائمة من يفترض بهذا التفاهم أن «يحجّمهم»

غسان سعود

ينشط جيمي جبور في التيار الوطني الحر منذ نعومة أظفاره. وقد كرسته الصناديق الانتخابية الحزبية قبل بضعة أشهر لاعباً شبه وحيد في ملعب التيار الوطني الحر في عكار، قبل أن يتابع صعود السلم الحزبيّ لدخول المكتب السياسي للتيار الوطني. وهو فاز بهذه وتلك بقوته الذاتية وإن كان محسوباً على الوزير جبران باسيل وبمثابة الإبن المدلل للمنسق العام السابق للتيار بيار رفول. إلا أن طموح جبور لا يقف هنا. فهو احترم شيبة الوزير السابق مخايل الضاهر في الدورتين الانتخابيتين الماضيتين، مثنياً على اكتفاء العماد ميشال عون بتسمية مرشح واحد على مقاعد عكار السبعة برغم النفوذ الكبير للتيار في عكار. لكنه واصل تسجيل النقاط في مرمى النائب هادي حبيش في انتظار اللحظة المؤاتية لترشحه في وجهه. مع الأخذ بعين الاعتبار أن في عكار مقعدا مارونيا واحدا، تنافس الضاهر وحبيش الأب (الوزير السابق فوزي حبيش) ثم الإبن (هادي) طول العقدين الماضيين للفوز به.
بدوره هادي حبيش الذي تدرج في الوظيفة العامة من أستاذ مدرسي إلى مدير عام في مجلس الخدمة المدنية قبل أن يكتشف أحد الضباط السوريين أن بوسعه تحجيم النائب مخايل الضاهر بواسطته، ففاز بالنيابة عام 1996. ورغم انجازاته المفترضة لم يلصق الرأي العام به إنجازاً غير الدبك في حفلات المبايعة للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. وعام 2005 كان مفصلياً في حياة النائب الشاب: فهو كان يتردد على الرابية للبحث في إمكان تبني العماد عون لترشيحه، فيما خصمه ـ النائب يومها ـ مخايل الضاهر يرتدي الوشاح الأحمر والأبيض ويتنقل بين منابر 14 آذار مطمئناً إلى ترشحه على لائحة تيار المستقبل في عكار. إلا أن إصرار الضاهر على تسميته أحد المرشحين إلى جانبه أوقع طلاقاً مفاجئاً بينه وبين الحريري الذي اتصل بحبيش ليبلغه تبنيه، فانقطع الاتصال بين الأخير والرابية. وهكذا غدا هادي حبيش نائباً و«رمزا سياديّا» و«قامة استقلالية» وطبعاً عضوا في كتلة المستقبل يحدث عن إنجازات الرئيس رفيق الحريري على نحو يوحي بمعرفة عميقة من أيام الطفولة. وبحكم خبرته في السياسة وتقلباتها، حرص حبيش على إشعار سمير جعجع وزوجته النائبة ستريدا جعجع بأنه قواتي حين «يدق الخطر على الأبواب»، وإقناع قائد الجيش العماد جان قهوجي بأنه مرشحه الأول والأخير إلى رئاسة الجمهورية، وترسيخ اعتقاد رئيس الجمهورية ميشال سليمان حين كان رئيساً أن حبيش رأس حربته، من دون قطع خطوط الاتصال الوطيدة بالنائب سليمان فرنجية قبل أن يكون الأخير مرشح تيار المستقبل إلى رئاسة الجمهورية. لكن سطوع نجم حبيش في بيروت تزامن مع خفوته في بلدته القبيات.

> معركة القبيات ستمثل استمرارية لمعركتي زحلة وجونية

في اخر انتخابات بلدية فرعية شهدتها البلدة وقف كل من جيمي جبور وهادي حبيش خلف مرشح. يومها كان حبيش يحظى بدعم مالي غير محدود من تيار المستقبل، وخط عسكري خدماتي يرعاه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وإسناد شعبي وسياسي وتغطية من القوات اللبنانية لـ«مستقبليته». إلا أن مرشح جبور رئيس المجلس البلدي الحالي عبدو عبدو انتصر في نهاية الأمر بفضل ثروته الشخصية ودعم التيار والنائب السابق مخايل الضاهر. أما اليوم فيعاد خلط كل الأوراق في القبيات. فقد استبق حبيش الشحن الانتخابيّ ضده بالإعلان أنه لا يريد أي شيء لنفسه ولا حتى عضوا واحدا في المجلس المؤلف من ثمانية عشر عضواً، نظراً لتقديمه «مصلحة القبيات طبعاً على مصلحته الشخصية». لكن وفي سياق انفتاحه على الجميع وتواصله معهم لإبلاغهم أنه لا يريد شيئا لنفسه، قصد حبيش منزل النائب السابق مخايل الضاهر فور خروج الأخير من المستشفى. ومن هناك انتقل إلى منزل رئيس البلدية عبدو عبدو، الذي كان محسوباً عليه لسنوات طويلة قبل أن ينتقل إلى ضفة الضاهر. وهكذا تصالح حبيش مع خصمه التاريخيّ ورئيس بلديته في ظل مواصلته التأكيد أنه لا يريد شيئاً لنفسه. لا يريد شيئا لنفسه، لكن لم يعد بوسع العونيين والقوات الاستفراد به. وسرعان ما بدأت التفاصيل الشيطانية بوضع العصي في دواليب التوافق. رفض العونيون إصرار الوسطاء على اختيار مرشح غير عبدو عبدو ليكون رئيساً للمجلس التوافقي، لكن عبدو عبدو لم يتمسك بالعونيين حين فرط التوافق. رفض عبدو أن يكون رئيساً للائحة المدعومة من التيار، على أن يتقاسم ولاية رئيس البلدية مع أحد العونيين (ثلاث سنوات لكل منهما). ثم وافق ثم رفض، ثم تفاهم مع حبيش ثم عاد وطلب موعداً من الوزير جبران باسيل. اقترح باسيل أن يسمي حبيش والضاهر وعبدو عبدو تسعة أعضاء بينهم رئيس المجلس البلدي، وأن يختار العونيون والقوات تسعة أعضاء بينهم نائب الرئيس. ذهب عبدو بوعد أن يأتي بجواب من حلفائه، لكنه لم يعد. وهكذا ذهب الجميع أول من أمس، في اليوم الأخير لقبول الترشيحات وأودعوا ترشيحاتهم. ويبدو واضحاً أن معركة القبيات ستمثل استمرارية لمعارك زحلة وجونية، وهي تبدو أقرب إلى معركة جزين لأن الطرف القياديّ فيها هو التيار الوطني الحر لكنه يحظى هنا - بعكس جونية - بدعم القوات. وبحكم موعد انتخابات الشمال وعدم وجود معارك جدية أخرى في غير تنورين، يفترض أن يكون التيار الوطني الحر بجمهوره وإعلامه وسياسييه متفرغاً لانتخابات القبيات. أما موازين القوى، فتشير إلى تموضع النائب هادي حبيش ورئيس المجلس البلدي عبدو عبدو وحزب الكتائب جنباً إلى جنب، في ظل مباركة الضاهر لهم، فيما يجتمع في المقلب الآخر التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والمحامي جوزف مخايل، الذي تصالح أخيراً مع القوات بعدما كان المرافع الرئيسي في المحاكم ضد سمير جعجع، إضافة إلى قاعدة الضاهر التي يراهن حلفاؤها السابقون على كونها تحتاج إلى أكثر من تبادل فناجين قهوة بين حبيش وضاهر لتتجاوز سنوات الخصومة القروية التي تثبت الانتخابات البلدية أنها أقوى من كل العصبيات. وقد نجحت اللائحة الحزبية في تحقيق اختراق كبير في عائلة عبدو عبدو حين رشحت اثنين من بيت عبدو، فيما تجاوزت القوات خطر الاختلاف في الرأي نتيجة انتساب كثيرين من أنصار حبيش إلى القوات. وبدا أن الولاء القواتي الحزبيّ في القبيات يتجاوز كل الولاءات الأخرى، حالهم من حال العونيين. وتجدر الإشارة إلى أن انتخابات 2010 البلدية شهدت تحالف حبيش وعبدو والقوات والكتائب، في مواجهة التيار ومخايل والضاهر وأتت النتائج متقاربة جداً مع غلبة لحبيش. أما اليوم، فتكاد تكون الموازين نفسها مع فارق انتقال القوات الوازنة شعبياً من ضفة حبيش إلى ضفة العونيين. وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن انحناء حبيش للعاصفة في أول الموسم الانتخابيّ استفز العونيين كثيراً لتلهفهم في القبيات منذ سنوات لتوجيه هذه اللكمة السياسية له في صناديق الاقتراع، قبل أن يريحهم نزعه قناع التزهد واندفاعه صوب المعركة.

انحناء حبيش للعاصفة في اول الموسم الانتخابيّ استفز العونيين (هيثم الموسوي)

بلديات 2016

عونيون غاضبون في بعبدا: ربح النواب

لا يمكن ذكر التسونامي العوني من دون المرور على قضاء بعبدا حيث تمكن التيار الوطني الحر من إيصال نوابه الثلاثة واكتساح المنطقة. إلا أن العونيين لم يتمكنوا في الانتخابات الأخيرة من فرض نفوذهم القوي في القضاء على مجالس الأقضية لأسباب عدة. أبرزها تخاذل النواب في دعم قاعدتهم، وهو ما أدى الى اتفاق مجموعة صغيرة من الشباب في 4 بلدات رئيسية على تقديم استقالاتهم

رلى إبراهيم

في قضاء بعبدا عتب عوني على مجلس القضاء. يصعب على العاتبين استيعاب أن يقتصر الفوز في هذه «القلعة العونية» على ثلاث بلديات من أصل نحو 40: الحدت وبلديتا حارة حريك والمريجة ـ تحويطة الغدير ـ الليلكي حيث لا معركة أصلاً. أما المسألة الأكثر إحباطاً فهي «أخذ النواب على عاتقهم التفاوض في بلداتهم والحرص على تأمين الربح، مقابل التخاذل في دعم البلدات الأخرى لأسباب مجهولة ربما تتعلق بالانتخابات النيابية. والنتيجة: ربح النواب العونيون وخسر التيار الوطني الحر».

الانتصار العوني في الحدت بفارق نحو ألفي صوت عن اللائحة المنافسة، لم يُنزل الفرح على قلوب بعض محازبي التيار الوطني الحر. وتعدّ مجموعة من الشباب الحدتيين كتاب مساءلة لهيئة التيار (سترسله الى رئيس التيار الوزير جبران باسيل) في البلدة لاستيضاح ما جرى خلال الإعداد للانتخابات، ولماذا لم تأخذ الهيئة رأي قيادة الحزب في خياراتها، إذ يشير أحد المحازبين الذين اختاروا الترشح على لائحة رئيس البلدية السابق أنطوان كرم في وجه لائحة «تضامن شباب الحدت» المدعومة من هيئة التيار المحلية وهيئة القضاء والنواب، الى أن الهيئتين تمردتا على قرار الحزب. فعقب «الطلاق» في الحدت بين التيار والقوات، وإصرار مجموعة من عونيي الحدت على الترشح مع القوات، أبلغت رئاسة الحزب منسق مجالس أقضية جبل لبنان فؤاد شهاب ضرورة عقد مؤتمر صحافي لإعلان قرار المجلس السياسي بوقوف التيار على الحياد، تفادياً لتطور المشكلة مع القوات. شهاب نقل الرسالة الى منسق قضاء بعبدا ربيع طراف، لكن الأخير اعتذر عن عدم تنفيذها كونه ابن الحدت. كذلك رفض النواب ترك الحرية للمحازبين، لأن لائحة تضامن الحدت تمثل النبض العوني منذ عام 1998. هكذا لم يطبَّق قرار الحزب، بل أصدرت الهيئة المحلية بياناً دعمت فيه اللائحة التي يرأسها جورج عون.

حرص رئيس الحزب على التحالف مع القوات لم يبادَل بالمثل، أقله في بلدة الحازمية، حيث رفض رئيس البلدية جان الأسمر تسمية العونيين للمرشح زياد عقل، فاضطر التيار إلى خوض معركة ضد الأسمر بلائحة يرأسها جورج باسيل. وكان من المفترض أن يشكل القوات والتيار لائحة مشتركة إذا ما رفض الأسمر مطالبهما، غير أن حزب القوات لم يلتفت سوى لمصلحته وفاجأ العونيين بزيارة رئيس البلدية، وعقد اتفاق بلدي ضمني ونشر الصور بعدها، علماً بأن القوات والتيار، عبر منسّقيهما جوزيف أبو جودة وربيع طراف، كانا يتفاوضان حول بلديات الشياح وفرن الشباك والحازمية على أساس سلة واحدة. ما سبق، دفع هيئة الحازمية الى تشكيل لائحة منفردة «كشفت تواطؤ هيئة القضاء والنواب» على ما يقول أحد عونيي الحازمية، إذ لم يكلف أحد نفسه «عناء الإعداد لمعركة مشرّفة» كما في 2010. وكانت النتيجة فوز الأسمر بفارق نحو 700 صوت، علماً بأن فارق الانتخابات الماضية لم يتعدَّ مئتي صوت. وعليه، يدرس 4 منتسبين تقديم استقالاتهم الى هيئة القضاء اعتراضاً على عدم دعم الهيئة والنواب للائحة الحازمية العونية.

ومن الحازمية الى بعبدا حيث تقدم 9 أعضاء من هيئة البلدة، من بينهم المنسق هنري المكرزل، باستقالاتهم من مهماتهم، على خلفية ترك التيار حرية الانتخاب لقاعدته. وكان القواتيون والعونيون قد خاضوا مفاوضات لتشكيل لائحة

تقدم 9 اعضاء من هيئة بلدة بعبدا بمن فيهم المنسق هنري المكرزل باستقالاتهم (هيثم الموسوي)

ماكينة «الكتائب» تفوز... ولو في برشلونة

ليا القزي

الانتخابات البلدية في جولتيها الأولى والثانية كشفت النقاب عن العلاقة الحقيقية التي تربط الناخبين بالأحزاب السياسية والعائلات التقليدية، إضافةً إلى تبيان الخلل التنظيمي الذي يُصيب معظم الأحزاب التي ما انفكت يوماً تعتد بهيكليتها «المتطورة». في بيروت، برز ضعف ماكينة تيار المستقبل التي فشلت جهودها، هي والنائب سعد الحريري، في حثّ الناخبين على الاقتراع مُلقيين اللوم على «خيانة» الحلفاء. في جبل لبنان، أخذ النائب ميشال عون على عاتقه مهمة حشد العونيين إلى الاقتراع، خاصة في جونية بسبب غياب الماكينة الإنتخابية للتيار الوطني الحر. برز هذا الأمر أيضاً في زحلة، حيث تحجج المسؤولون بضعف الإمكانات المادية واللوجستية. أما القوات اللبنانية، فمنذ الانتخابات الفرعية في الكورة في الـ2012، وهي تعمل على مكننة ماكينتها الانتخابية عبر خلق ماكينات فرعية في مراكز الاقتراع مرتبطة بالماكينة المركزية في معراب. من هناك، كان جعجع يطل غداة الانتخابات في زحلة وجونية لتوجيه الرسائل السياسيّة. على الرغم من ذلك، كان لافتاً أن الماكينة الحزبية التي تحولت إلى «مصدر» للمعلومات تعتمده البرامج الحواريّة واللوائح الانتخابية هي ماكينة حزب الكتائب التي «رُكِّبَت» برئاسة نائب الأمين العام للحزب باتريك ريشا منذ شهرين.

> «خرق» الكتائب اللوائح المنافسة عبر وجود مندوبين كتائبيين في مراكزها

«قبل أن يبدأ باراك أوباما سياسة طرق الأبواب، كانت ماكينة الكتائب منذ الستينيات تعرف بالتفاصيل المملة أسماء الناخبين وأرقامهم. من يقترع معها ومن هو خصمها. البداية كانت مع الأمين العام السابق شارل دحداح وبإمكانات متواضعة، فكان المتطوعون يُسمون بأصدقاء الكتائب»، يتذكر مسؤول كتائبي «عتيق» غادر الحزب بعد خلاف مع قيادة رئيس الحزب السابق أمين الجميّل، مضيفاً أن «الأرضية أظن لا تزال جاهزة، ولكن ما ينقص كان قيادة تعرف كيف تُشغّلها».

إلا أنّ هذه الماكينة لم تكن بمنأى عن الخضات الداخلية التي عصفت بحزب الثمانين عاماً. لملمت شتاتها في الانتخابات النيابية عام 2009، قبل أن تعود فتاتاً في الانتخابات البلدية عام 2010. عدم جاهزية الماكينة دفعت الحزب إلى النأي بنفسه عن خوض الانتخابات تاركاً الحرية لناخبيه. في الدورة الحالية، «حدّثنا نظام ماكينة الـ2009، مستفيدين من الخبرة السابقة، وألفنا فريق عملٍ من 15 شخصاً تقريباً كانت المرّة الأوّلى التي يعملون فيها في الانتخابات. أنا الختيار فيهم»، يقول ريشا.

إحدى نقاط قوة الكتائب في الانتخابات البلدية كانت تفرُّغ فريق لمتابعة أحوال الناخبين والتنسيق مع الأقاليم الحزبية والتسويق الإعلامي للفائزين الحزبيين، بعد أن كان يخوض الانتخابات وفق برنامج إنمائي، على الرغم من أن الماكينة صغيرة ولا تُقارن بماكينات أحزاب أخرى كحزب الله أو القوات اللبنانية. فخر ريشا «أننا الوحيدون الذين كنا ننتهي من فرز الأصوات عند الساعة الرابعة فجراً».

في مكتبه في الصيفي يجلس ريشا وستيفاني (عضو في الماكينة)، عارضاً «سلاح» العمل: مجموعة من الهواتف غير الذكية باللونين الأزرق والأسود وعدد من بطاقات الشحن. «كلّ المعركة انشغلت بهودي التنين»، يقول. أما أجهزة الكمبيوتر «فقدمت إحدى الشركات 15 جهازاً، والنظام الذي عملنا عليه طورناه داخلياً. كلّ النفقات لم تتخطّ 10 آلاف دولار». قبل

وخسرنا

مشتركة يرأسها أنطوان الخوري حلو ويتمثل فيها حزب القوات بالمنسق سامي معماري ومرشحين آخرين. إلا أن خلافاً شخصياً نشب ما بين معماري وحلو المقرّب من التيار، أدّى الى توقف المفاوضات وانتقال المعماري وجماعته الى اللائحة المناوئة برئاسة أنطوان بو نجم بمشاركة كتائبية ومرشح عونيّ يتيم. وكانت النتيجة فوز لائحة بو نجم كاملة وخسارة التيار «لأن مجلس قضاء بعبدا قرر النأي بنفسه عن المعركة حفاظاً على مشاعر القوات»! ويضم مجلس القضاء النواب الثلاثة آلان عون وناجي غاريوس وحكمت ديب، إضافة الى منسق هيئة القضاء ربيع طراف ومسؤول البلديات جورج يونس ومسؤول العلاقات العامة في هيئة القضاء بشارة أبي جرجس و4 أعضاء منتخبين وسيّدة تم تعيينها، نادين نعمة، ورئيس بلدية حارة حريك زياد واكد ونائب رئيس بلدية الحدث إبراهيم برباري.

لفرن الشباك نصيبها من مغامرات العونيين البلدية. فبعد الاتفاق مع رئيس البلدية ريمون سمعان على تمثيل التيار بعضوين بلديين والقوات بمختارين، رفض مجلس القضاء الأمر. وبما أن حزب القوات كان قد بدأ بتشكيل لائحة برئاسة شارل بو حرب، تم التوافق على تقاسم الولاية بين حرب وأحد أعضاء مجلس قضاء التيار في بعبدا مسعود نهرا. غير أن منسقة فرن الشباك العونية سامية ضو كان لها رأي آخر عبر تقرير أعدّته تقول فيه إن «عونيي البلدة يناصرون سمعان والبلدة لا تحبّذ الذهاب الى معركة»، بحسب أحد أعضاء هيئة بعبدا. ويضيف أن كلام ضو جاء نتيجة «تسلم ابنها وظيفة في البلدية وتعيين سمعان لزوجها مختاراً في البلدة». وبعد تأنيب مجلس القضاء لها على خلفية التقرير والطلب منها الرجوع الى هيئة البلدة، تقرر الدخول مع القوات في معركة ضد سمعان. ما كاد القرار يعمّم حتى ألغاه مجلس القضاء وقرر الانسحاب من لائحة بو حرب «لأن ابنة شقيق النائب ميشال عون، جنين غاوي، قررت الترشح على لائحة رئيس البلدية»، بحسب مصدر عوني في المنطقة. وهو ما أدى الى انقسام التيار وانسحاب المرشحين العونيين من لائحة القوات بعد أن أصدر التيار بياناً بترك حرية الانتخاب. والنتيجة توريط القوات في معركة خاسرة وإهداء ربح سهل الى رئيس البلدية ريمون سمعان، الذي ضمّت لائحته عضواً من التيار (غاوي)، فيما حفظ القوات خط الرجعة عبر عضو ومختارين! الامر الذي سبب امتعاضاً في الهيئة المحلية ويجري الحديث عن درس مجموعة من الشباب تقديم استقالاتهم من

> في الحدث تمرّدت هيئتا القضاء والبلدة على قرار المجلس السياسي الحزبي

الهيئة العمومية والهيئة المحلية.

في بلدة وادي شحرور السفلى، حسم مجلس القضاء الموقف باكراً (بمن فيه النواب) عبر دعمه لائحة رياض الأسطا من دون الرجوع الى الهيئة المحلية. وبطبيعة الحال انقسم عونيّو البلدة بين الأسطا ورئيس البلدية السابق جان باتيست الأسطا الذي ترشح على لائحته مستشار رئيس الحزب رامي عدوان. أخذت اللائحتان نصيبهما من التشطيب ونجحت لائحة ثالثة لا عونيين فيها، في بلدة لهم فيها النفوذ الأكبر. أما في حمانا، فلم يجد العميد طوني أبو سمرا دعماً عونياً، رغم رغبته في تشكيل لائحة على اعتبار أن التيار هو القوة الوازنة هناك. فآثر عدم الترشح وفازت اللائحة غير العونية.

أن يضيف بأنه «ما عم نلعبها إنو نحنا معترين، ولكن فعلياً الماكينة ليست بحاجة إلا لأناس ملتزمين».

شخصان جرى اختيارهما في كلّ قضاء للتواصل مع الماكينة المركزية وفي كلّ من الأقاليم الستة في مراكز الأقضية استحدثت ماكينة للتواصل مع المراكز الاقتراعية. يعتبر ريشا أنّ الدقة في النتائج سببها «أننا كنا نتواصل مع ماكينات اللوائح وليس مع المندوبين في الأقلام، على العكس من بقية الماكينات الحزبية». إضافة إلى ذلك، «خرق» الكتائب اللوائح الخصمة عبر «وجود مندوبين كتائبيين في مراكزها، فكنا أيضاً نحصل على أرقامهم»، معتبراً أنّ «الثقة تعززت بماكينتنا بعد السرعة والدقة التي تميزنا بها في انتخابات زحلة، فقررنا في انتخابات جبل لبنان أن ندعو الإعلام لمواكبتنا».

جزء من عمل الماكينة أيضاً كان الدعاية السياسية التي مارسها الكتائب. أوحى الحزب أن مجد الانتصارات في البلديات أعطي له. قسمٌ شكك في هذه النتيجة «المبالغ بها». والقسم الآخر حوّلها إلى نكتة: «فوز فريق برشلونة المدعوم من حزب الكتائب... فوز لائحة كينشاسا إلى الأمام المدعومة من حزب الكتائب (أيضاً)». هذه المرّة، الانتقادات لا تستفز الحزب: «كتير مبسوط فيها لأن بتقوينا. يكفي أنّ أرزة الكتائب تظهر في أعلى كلّ الصور التي تنتشر»، يقول باتريك. أصابع الاتهام تطاول بالدرجة الأولى «الجيش الإلكتروني» التابع للقوات اللبنانية، المتهمة من قبل مسؤولي الكتائب بسعيها إلى استغلال البلديات لعزل الحزب... البلديات وكل شيء آخر، حتى لو كان فوز فريق برشلونة أو خسارته.

«بريكزيت»: اللاخيار الأوروبي

عامر محسن

لم تكن بريطانيا، يوماً، من المؤمنين بـ«روح» المشروع الأوروبي، ولا كان قادتها من آبائه المؤسسين الذين تعاملوا مع الاتحاد الأوروبي بلغة تبشيرية، بل كانت علاقة الجزيرة البريطانية مع مشروع الاتحاد نفعية بالكامل: رفضت الإنضمام الى الأسرة الأوروبية حتى الستينيات، حين بدا واضحاً أن بريطانيا لا تنمو بسرعة جيرانها، وأنها تتجه لأن تصير من «الدول الفقيرة» في القارة، فيما فرنسا والمانيا وهولندا تشهد إزدهاراً وتسبقها بمقاييس الدخل والنموّ (جرى الإنضمام رسمياً، بعد مفاوضات طويلة، عام 1973، وقد ظلّت نظرة البريطانيين تجاه المشروع الأوروبي، اجمالاً، نظرة تشكيكٍ وحذر). اليوم، حين لم يعد «الاتّحاد الأوروبي» يمثّل تلك المنظومة الجاذبة والدينامية، ودخلت الرأسمالية الأوروبية في حالة أزمة، يعيد البريطانيون حساباتهم حول علاقتهم بأوروبا، وهم على وشك التصويت، بعد شهرٍ من اليوم، على استفتاء قد يسفر عن انسحاب بريطانيا من منظومة الاتحاد. هذه الزاوية ـ استفتاء بريطانيا كانعكاس لأزمة المشروع الأوروبي ـ قد تكون أهمّ عنصرٍ في الصورة، وأكثر دلالة من الجدال البريطاني حول الاستفتاء، أو حتى نتيجته.

بالمقاييس الانتخابية التقليدية، كان من المفروض أن يتقدّم خيار البقاء في أوروبا بسهولة. فقيادة الحزبين تدعمه، ورئيس الوزراء كاميرون رهن مستقبله السياسي بنجاح الاستفتاء، وواجه شريحة كبيرة في حزبه تعارض الاستمرار في الاتحاد الأوروبي (ووزارة الخزانة البريطانية نشرت دراسةً تدعم موقف البقاء، وتدّعي بأن الاقتصاد سيخسر على المديين القصير والبعيد اذا ما حصل الانسحاب). حتى في الخارج، الرئيس الأميركي اوباما يدعو المواطنين في بريطانيا الى تأييد البقاء في اوروبا، والشركات والمؤسسات العالمية تنشر رسائل تحضّ الجمهور البريطاني على عدم ترك الاتحاد وتحذّر من النتائج السلبية لذلك، وعمدة نيويورك السابق مايكل بلومبرغ كتب مقالةً يدافع فيها بحماسة عن التصويت بـ«البقاء» (وحده المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركي، دونالد ترامب، قال انه على الأرجح سيصوّت بالخروج لو كان بريطانياً). ولكنّ أصوات الجمهور، بحسب الاستطلاعات، ما زالت متقاربة الى درجةٍ يستحيل معها التنبؤ بالنتيجة، وقد تبادل موقفا «الخروج» و«البقاء» صدارة الرأي العام لعدة مرات خلال الشهور المنصرمة.

الانقسام، ايضاً، لا يمكن تفسيره على أساس طبقي أو ايديولوجي. المحافظون يميلون الى دعم خيار الخروج فيما أكثرية من العماليين تؤيد البقاء؛ الشركات الكبرى والعابرة للدول مع استمرار العضوية في الاتحاد، ولكن المصالح الصغيرة والمتوسّطة، وبعض البنوك والأعمال «البريطانية الطابع» (كمكاتب المراهنة واليانصيب) تؤيد الخروج بشدّة، وتموّل حملة الدعاية بسخاء؛ الصغار في السن يميلون الى خيار البقاء فيما الأكبر عمراً يريدون بريطانيا خارج الاتحاد، الخ... والنتيجة النهائية، كما يحصل في مثل هذه المنافسات المتقاربة، سيقرّرها حماس الجناحين في الجمهور، وأيّ منهما سيدفع أكبر نسبة من مؤيديه الى الخروج من منازلهم في يوم الاقتراع.

ولكن، رغم أن الطرفين يستخدمان حنق الناس ومخاوفهم وقلقهم (من الاقتصاد، من المهاجرين، من المستقبل...) لدفعهم الى التصويت، فإن المثير هو قلة الفرق التي سيحدثها الاستفتاء، سواء ظلت بريطانيا في الاتحاد أم تركته، وأن القرار ـ كيفما جاء ـ لن يعالج المشاكل الحقيقية التي يتجادل حولها طرفا الاستفتاء. الفارق الاقتصادي (سواء ايجاباً أم سلباً) سيكون ضئيلاً، حتى بحسب تقديرات وزارة الخزانة، التي تنحاز الى موقف المصارف العالمية ورئيس الوزراء وتحذّر من خيار الخروج. السياسات النيوليبرالية ستستمرّ سواء في اطار الاتحاد الأوروبي أم بقيادة النخب البريطانية. حتّى حجّة «التحرر» من التنظيمات الأوروبية وتمكين بريطانيا من سنّ سياسات قومية مستقلّة ليست واقعية، اذ تجمع التقارير أنّ بريطانيا، لو أخذت خيار الخروج، فهي ستتفاوض على «معاهدة خروج» مع الاتحاد تضعها في موقعٍ يشبه سويسرا أو النروج، حيث ستوافق بريطانيا ـ لاستمرار التجارة بالشروط الأوروبية ـ على تعديل قوانينها وتنظيماتها باستمرار لتتوافق مع تنظيمات الاتحاد، بل هي ستُجبر أيضاً على دفع مبالغ للاتحاد لا تقلّ كثيراً عن مساهمتها الحالية (حوالي 12 مليار دولار).

أبعد من ذلك، يشير الكاتب اليساري طارق علي الى أنّ مطلق فكرة «السيادة»، التي تحفّز العديد من كارهي الاتحاد الأوروبي، هي مجرد وهم رومانسي في عالم تهيمن عليه أميركا، وتلعب بريطانيا وأوروبا فيه دوراً محدداً لها. في مقالٍ أخيرٍ، استخدم علي مثال مشروع «ترايدنت» النووي، الذي تمّ الابقاء عليه رغم كلفته الهائلة لمجرّد رمزية «أن يبقى إصبعٌ بريطاني على الزناد النووي». ولكنّ «الإصبع»، يحاجج طارق علي، سيكون دوماً أميركياً (طارق علي يؤيد الانفصال عن الاتحاد، وقد اصطدم مؤخراً مع ياني فاروفاكيس في مناظرة حول هذه المسألة، ووصف مشروع السياسي اليوناني بإنشاء جبهة يسارية لإصلاح الاتحاد «من الداخل» بأنه ينتمي الى عالم الخرافات). في أفضل تمثيلٍ ـ غير مقصود ـ لهذا الواقع العالمي، نجد مقالة السياسي والأكاديمي الأميركي جوزف ناي، الذي يحكم ـ ببرودٍ وبساطة ـ أنّ القرار البريطاني لن يغيّر شيئاً مهماً، ولكنه، بالمعنى الجيوسياسي، قد يضعف الاتحاد وبريطانيا ولو بالمعنى الرمزي، فيما «الشراكة الأطلسية» تحتاج الى الوحدة في وجه الصين وروسيا. لهذا، يحاجج ناي، من الأفضل أن تظلّ بريطانيا في الاتحاد (ولا يهمّ رأي الشعب أو حاجاته الداخلية).

الّا أن العنصر الأهمّ في القصّة، وفي أيّ حدثٍ كبيرٍ يعني أوروبا، يظلّ غائباً أو مهمشاً في أكثر هذه التحليلات (من بيكيتي الى جيجك الى طارق علي الى غيرهم من المعلقين الأوروبيين؛ فيما آلان باديو، على الأقل، يحافظ على اتساقه بدعوته الواضحة الى الشيوعية والغاء الملكية الفردية كحلٍّ للمجتمع البشري، بدلاً من الكلام على «جبهة عالمية عابرة للحدود» غير واضحة المعنى، كما يفعل أكثر يساريي القارة). نحن هنا نقصد مسألة «الانحدار الأوروبي»؛ السّبب الحقيقي لمشاكل القارة وأزمتها وركودها، والتي قد لا يكون هناك سبيل الى عكسها. الفكرة باختصار هي أن اوروبا كانت، منذ نصف قرن أو أكثر بقليل، تتحكم بأكثر من نصف السوق العالمية، فصارت حصتها أقل من الخمس؛ وكانت تحتكر أغلب الصناعات، فأضحت بلا مزايا تنافسية؛ وكانت قوة امبراطورية تتحكم بالنظام العالمي وقادرة على حماية موقعها فيه، فتحوّلت الى اقليم تابع. هذا هو السبب الأساسي لتراجع مستوى الدخل في اوروبا و«فقدان التنافسية»؛ فالمداخيل الأوروبية، يعترف بيكيتي، لا طريق أمامها سوى الانخفاض والاقتراب من دخل الفرد في الصين والدول الصاعدة وملاقاتها في نقطةٍ وسطى. اليمين، في وجه هذه العملية التاريخية، يتمسّك بأوهام قومية وعنصرية، واليسار مشتّت ولا يملك موقفاً وخطة. يقول كاتبٌ اسمه بيتر نورفيلد إنّ حجج الطرفين توجّه الى العوارض، وليس الى أصل المشكل، وهو في المنظومة الرأسمالية العالمية وموقع اوروبا فيها. حتى التقديمات الاجتماعية التي يدافع عنها اليسار، يقول نورفيلد، ما كانت الّا نتيجة للامبريالية الأوروبية والرخاء الذي نتج عنها، وحين تخسر اوروبا امبراطوريتها ومزاياها وتقع الأزمة، فإن النّخب، بالطبع، ستقلّص الدعم والتقديمات (والمطالبة باستمرارها، في هكذا سياق، ليس خياراً يسارياً، بل خيارٌ غير واقعي، فقد انتهى عهد رشوة الطبقة العاملة في الغرب).

لا أحد يتوقّع أن تخرج الثورة من بريطانيا. هي النظام الأوروبي الوحيد الذي تمكّن، في عهد الثورة البرجوازية، من تحويل الارستقراطية الزراعية القديمة الى تجار وصناعيين، واستوعب الطبقة العاملة وأنشأ شبكة الرعاية في الخمسينيات، ثمّ استبق الموجة النيوليبرالية وفتح ـ عبر مارغريت تاتشر ـ مدينة لندن وسوقها المالية في الثمانينيات، لتولد طبقة كاملة من «الرأسماليين الجدد»، بريطانيين وأجانب، صاروا أعمدة النظام الليبرالي وجنوده. ولكن بريطانيا، بهذا المعنى، كانت «مجسّاً» دائماً لما سيأتي؛ وتصويت حزيران، وإن لم تكن نتيجته ذات أهمية كبرى، قد يكون فاتحة الاعتراف بالمأزق الأوروبي.

تقرير

أُقفل مطمر الناعمة، أمس، تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء المتخذ في شهر آذار الماضي. وتم تلزيم شركة جهاد للتجارة والمقاولات (جهاد العرب) أعمال ردم البحر في منطقة الكوستا برافا لإنشاء المطمر «الصحي» المؤقت هناك، فيما بقي العمل على إنشاء مطمر برج حمّود معلقاً على إعلان نتائج المناقصة الشهر المُقبل. في هذا الوقت، لا يزال «مصير» نفايات الشوف وعاليه «مجهولاً»، ويوجد توجّه قوي في القضاءين لاعتماد المحارق

أزمة النفايات: المحارق للشوف وعاليه

هديل فرفور

بعد أكثر من 18 عاماً من اعتماده مطمراً «مؤقتاً»، أُقفل مطمر الناعمة، أمس. شركتا سوكلين وسوكومي أعلنتا رفع ونقل وطمر كامل النفايات التي تراكمت في الفترة السابقة. وقالت شركة سوكومي إن الأعمال في الموقع «ستقتصر على أعمال الصيانة الضرورية التي تتطلّبها مرحلة ما بعد الإقفال، إضافة الى الأعمال التقنيّة الفنيّة المتعلّقة برفع قدرة توليد الطاقة الكهربائية من 0,5 ميغاواط الى نحو 7 ميغاواط، وكذلك الأعمال الهندسية المدنية المتعلّقة بمرحلة التغطية النهائية وتحويل الموقع الى مساحات خضراء بحسب ما نصّت عليه العقود الموقّعة مع الحكومة اللبنانية».

إقفال مطمر الناعمة «فرّخ» مطمرين «مؤقتين». أول من أمس، أعلن «مجلس الإنماء والإعمار» فوز شركة جهاد للتجارة والمقاولات بمناقصة إنشاء مطمر الكوستا برافا. ومن المتوّقع أن تباشر الشركة مطلع الأسبوع المُقبل الأعمال المطلوبة لإنشاء المطمر الصحي.

خلال تصريحه منذ يومين، أشار وزير الزراعة أكرم شهيب الى أن مهمته في هذا الملف انتهت مع «صدور قرار وزير الداخلية نهاد المشنوق تشكيل اللجنة التي نص عليها قرار مجلس الوزراء، والمكلّفة مهمة الإشراف على إدارة الملف»، فهل هذا يعني أن المراقبة باتت في عهدة الوزير المشنوق؟

مصادر الأخير تقول أن القرار واضح لجهة مهمة اللجنة، وهي «مراقبة آليات ومراحل تنفيذ الأعمال»، مُشيرة الى أن مجلس الإنماء والإعمار لم يُنجز مهمته كاملة بعد، «فماذا سنُراقب؟». ولكن، ماذا عن مراقبة كيفية إنشاء الموقفين في برج حمود والكوستا برافا (الباركينغ) حيث يتم تجميع النفايات؟ وماذا عن المباشرة في إنشاء المطمر؟ تقول المصادر إن مهمة «الداخلية» تبدأ مع انتهاء مجلس الإنماء والإعمار من كل مهماته المطلوبة منه من مناقصات وتلزيم، وصولاً الى بدء إنشاء المطامر، «شو بدنا نراقب طالما الشغل ما بلّش بعد؟»

العمل على إنشاء مطمر برج حمود لا يزال ينتظر إعلان نتائج المناقصة التي أطلقها أول من أمس مجلس الإنماء والإعمار. لم تختلف شروط المناقصة عن تلك المتعلقة بمطمر الكوستا برافا، إذ تم التركيز على «خبرة المقاولين في الإنشاءات البحرية» وتجاهل المعايير البيئية، في حين يغيب الحديث عن المباشرة بتأهيل مكب برج حمود الذي يجب أن يُعالج بموازاة البدء بأعمال المطمر وفق ما ينص قرار مجلس الوزراء.

خلال هذه الفترة، سيستمر ركن النفايات المنتجة من بيروت وجبل لبنان في الموقفين المؤقتين في الكوستا برافا وبرج حمّود. ولكن ماذا عن نفايات قضاءي الشوف وعاليه، المقدّرة بـ 650 طناً يومياً؟ فالحكومة لم تُحدّد بعد مركزاً لمعالجة وطمر هذه النفايات، وهو ما يهدد بتراكمها.

يقول مسؤول اللجنة البيئية في بلدية عاليه فؤاد شهيّب إن الأمور لم تتضّح بعد بالنسبة إلينا، «إلا أننا مستمرون بإجراء عملية الفرز التي بدأناها منذ بداية الأزمة». تخفّف هذه العملية نحو 35% من حجم النفايات المنتجة يومياً، بحسب رئيس بلدية عاليه وجدي مراد. يقول الأخير إن البلدية حالياً تقوم بتجميع بقية النفايات غير القابلة للفرز وتضعها في مركز مؤقت «الى حين يأتينا قرار من الحكومة». هل سيتّسع هذا المركز للنفايات المتراكمة في حال تأخير الاتفاق على موقع الطمر؟ «المرة الماضية، اتسع لمدة تسعة أشهر»، يُجيب مراد، ويلمح الى وجود خطة لدى البلدية بالتعاون مع 4 بلديات مجاورة تكون بديلة في حال إقرار مجلس الوزراء قريباً موقعاً للطمر. ما الذي تتضمّنه الخطة؟ يتردّد مراد في «البوح» عنها، لكنه سرعان ما يُشير الى خيار المحارق «وفق التقنيات المُستخدمة في أوروبا»، لافتاً الى إمكانية استيراد الأدوات من بلجيكا.

كلام مراد يلتقي مع ما يقوله رئيس اتحاد بلديات الشوف روجيه العشي لـ«الأخبار» حول تصوّر الاتحاد للنفايات غير القابلة للفرز، إذ يقول: «ما في حلّ إلّا بالمحارق الجديدة». يُشير العشي الى أن الاتحاد أنشأ معملاً للفرز والتسبيخ «هو الأول من نوعه في جبل لبنان وفي بيروت، أنجز بوقت قياسي عقب نشوء أزمة النفايات». ويُضيف: «يبقى من حجم نفاياتنا المنتجة نحو 15

> لم يُعلن مجلس الإنماء والإعمار عن مناقصات إنشاء وتطوير معامل الفرز

بدء العمل في مطمر برج حمود، ينتظر إعلان نتائج المناقصة الشهر المُقبل (مروان طحطح)

تصدير النفايات إلى روسيا مجددا؟

على الرغم من إعلان الحكومة اللبنانية تراجعها عن مشروع تصدير النفايات، نشرت الصحافة الروسية، أخيراً، معلومات ووثائق عن عزم شركة الغاز الروسية «ستروي ترانس غاز جي أس سي» على نقل النفايات من لبنان الى منطقة كراسنودار من أجل إعادة تدويرها. إحدى الوثائق المنشورة هي عبارة عن رسالة وجهتها الشركة (مقرها في شارع بيغوفايا، موسكو، روسيا) الى وزارة البيئة والمصادر الطبيعية. رقم الرسالة اس بي- 4/2818 وتاريخها 16 آذار 2016. وجاء فيها:

«حضرة الأستاذ سيرجي ايفيموفيتش تبحث شركة ستروي ترانس غاز عن إمكانية المشاركة في المناقصة العالمية للإفادة من النفايات اللبنانية غير السامة. وذلك ضمن مشروعنا الإفادة من النفايات، الذي سيجري في روسيا. نطلب منك النظر في إمكانية الموافقة على هذا العقد الاقتصادي الأجنبي».

بحسب الموقع الإعلامي التابع لوكالة الأنباء الروسية (ريا نوفوستي - RIA NOVOSTI) فقد وافقت الوزارة على المشروع المقدم http://ria.ru/world/20160517/

وقالت صحيفة «كوميرسونت» إن الشركة الروسية تحاول أن تحصل على موافقة السلطات في مدينة كراسنودار من أجل إتمام عملية النقل. وبحسب المعلومات، سوف يتم في المرحلة الأولى الاتفاق على تسلّم خمسة ملايين طن من النفايات وبقيمة مالية تقدر بنحو مليار دولار أميركي. فيما عنونت إحدى الصحف الإلكترونية الخبر بـ«صديق بوتين يريد دفن النفايات اللبنانية»، إذ تردّد أن صاحب الشركة مُقرّب من الرئيس فلاديمير بوتين.

عدل

مكافحة الدعارة: تجريم شراة الجنس

إيفا الشوفي

- «تخيّل وجود مجتمع لا دعارة فيه، ماذا يحصل؟».
- «لا يمكن أن يكون هناك مجتمع بلا دعارة»، يجيب أحد شراة الخدمات الجنسية.
- «لكن، افترض عدم وجود دعارة في المجتمع».
- «تكثر الاغتصابات»!

في دراسة سابقة أنجزتها منظمة «كفى» عن الدعارة، طُرح السؤال أعلاه على عدد من شُراة الخدمات الجنسية، وكثر منهم أجابوا بهذه الطريقة، وكان من الصعب عليهم أن يتخيلوا مجتمع من دون دعارة.

أواخر آذار الماضي، حررت القوى الأمنية 75 فتاة أجبرن على العمل في ملهى «شي موريس»، وتعرّضن لأسوأ أنواع الاستغلال والاغتصاب الجنسي والاتجار بالبشر، ما أعاد فتح قضية الدعارة في لبنان. هزت هذه القضية الرأي العام لما أظهرّته من انتهاكات تتعرّض لها هذه الفتيات، إلا أنها لم تصل إلى حد فتح باب النّقاش جدياً في كيفية الحد من هذا النوع من العنف عبر تعديل التشريعات والقوانين التي تعالج هذه الظاهرة، وهو ما ناقشته منظمة «كفى عنف واستغلال» أمس، بالتعاون مع نقابة المحامين في بيروت في ندوة بعنوان «الاتجار والدعارة ودور الزبون في استدامتهما». فقد أعلن ممثل نقيب المحامين زاهر عازوري أن «نقابة المحامين في بيروت ستبقيّ أبوابها مفتوحة للندوات (...) وممارسة حق الدفاع عن الضحايا»، داعياً «النيابات العامة والقضاء إلى التحقيق والاقتصاص من المجرمين والأشخاص الذين يؤمنون لهم الحماية والغطاء لممارسة الجريمة وكشف الشبكات والقضاء عليها».

الاتجار بالبشر وسيلة للدعارة

أصرّ عماد الريحاوي، قوّاد الـ«شي موريس»، في المقابلات التي ظهر فيها، أنه لم يكن يمارس اتجاراً بالبشر، إنما فقط يسهّل الدعارة، وأن جميع النساء «يعملن» بإرادتهن. يعكس الريحاوي نظرة المجتمع للدعارة وضحاياها، فإصراره على عدم اتهامه بالاتجار بهن مقابل اعترافه الصريح و«الطبّيعي» بتسهيل الدعارة يعبّر عن رأي سائد لا يرى في الدعارة أي عنف أو استغلال ويُعدها «مهنة» موجودة منذ زمن. هذا الفصل الحاصل لدى الرأي العام بين الإتجار بالبشر والدعارة تمظهر بشكل واضح في قضية ضحايا شبكة العبودية الجنسية التي كشفت أخيراً، وهو فصل لا يقتصرُ فقط على الرأي العام، إنما مرسِخ في القوانين، «إذ إن قانون العقوبات لا يُظهر في أحكامهَ في قضايا الدعارة علاقة الاستغلال الحاصلة للضحية، على عكس قانون الإتجار بالبشر»، كما تقول مسؤولة وحدة الإتجار بالنساء في منظمة «كفى» غادة جبور.

تشرح جبّور أن هذا الفصل القانوني غير مبرر لأن الأسباب المسهلة للدعارة هي نفسها مسهّلة للإتجار بالبشر، لا بل إن الإتجار بالبشر هو وسيلة للوصّول إلى الدعارة. فضحايا الإتجار والدعارة - والغالبية الساحقة منهم نساء - غالباً ما يمتلكن الخلفية نفسها، ينتمين إلى فئات مهمشة، يعشن في مجتمعات عنفية ويخرجن من دوّامة العنف مدمرات. كذلك غياب المساواة بين الرجل والمرأة، والعقلية الذكورية السائدة التي تروّج لمقولة «عدم قدرة الرجل على السيطرة على رغباته الجنسية»، ما يجعل فكرة شراء

جامعات

علمانية وفنون وفلك تحدّي الملل في «اللبنانية»

نقاش حول علمانية، أمسية فلكية علمية، حفل فني، تعريف بتاريخ الجامعة ونضالات أهلها، فرز نفايات. هذه عناوين أنشطة حصلت في الأسبوعين الأخيرين داخل المجمع الجامعي في الحدث... هل عادت الحياة الطلابية إلى هذا المجمع البارد؟

حسين مهدي

خلال الأسبوعين الأخيرين، قدمت أندية وطلاب في الجامعة اللبنانية صورة مختلفة عن النشاط الطلابي في مجمع الحدث الجامعي. صورة بعيدة كل البعد عن الأنشطة الدينية وقسم اليمين الحزبي.

ففي هذه الفترة، نظِمت نشاطات فنية وثقافية وسياسية عديدة: منذ حوالى أسبوعين، أقام النادي العلمي في كلية العلوم أمسية فلكية بعنوان «ضو القمر بيجمعنا» بالتعاون مع الجمعية اللبنانية الفلكية. هذا النشاط الذي تم فيه استخدام تلسكوبات (أحدها مصنوع يدوياً من قبل أحد طلاب العلوم) وتخلله عزف موسيقى وفرق كشفية وزاوية اكتشاف فلكي علمي وغيرها، حضره أكثر من 500 طالب.

الأسبوع نفسه، شهد لقاءٍ دعت إليه الأستاذة في كلية العلوم عليا جريج حول أزمة النفايات في لبنان، وتقرر بدء عملية فرز للنفايات في كلية العلوم بالتعاون مع عدد من الطلاب.

مطلع هذا الأسبوع، تعرف عدد من طلاب الجامعة إلى تاريخ الجامعة اللبنانية وحركتها الطلابية ومناضليها الذين ساهموا في تأسيس الجامعة من خلال نشاط نظمه نادي نبض الشباب في كلية العلوم أيضاً، وفي اليوم التالي نظم نادي راديكال نقاشاً في كلية الهندسة تناول موضوع العلمانية، طارحاً عدداً من التساؤلات حول النظام العلماني وعلاقته بالعدالة الاجتماعية، وعما إذا ما كانت العلمانية تتعارض مع الدين أو هي ظاهرة غربية أو غريبة، وختم النقاش الذي حضره طلاب علمانيون وآخرون من دعاة إقامة «دولة إسلامية» بالحديث عن النظام الطائفي في لبنان وكيفية إيجاد حل لهذه المشكلة، رغم أن «راديكال» لم يستعن بأي من المتخصصين في الأنظمة السياسية أو العلوم السياسية لشرح وتوضيح عدد من الأفكار المسبقة المتعلقة بالنظام العلماني، إلا أن هذا النقاش سيكون مقدمة لسلسلة من النقاشات حول مسائل عدة، من بينها العلمانية.

خلال تنظيم هذا النقاش، كان أعضاء نادي سما يستعدون لبدء حفلهم الفني الذي حمل عنوان «الفن سر الوجود» في المدرج الروماني. فالنادي الذي تأسس في كلية إدارة الأعمال وتوسع ليضم طلاباً من مختلف الكليات، أولى أهمية كبيرة للفنون وتنمية المواهب الفنية، فضلاً عن نشاطه الثقافي والاجتماعي والأكاديمي داخل الجامعة. استمع الحضور إلى كورال الجامعة، ثم أطربوا بلوحات تراثية شرقية أداها طلاب من الجامعة، إضافة الى فرق موسيقية غنت الشيخ إمام وسيد درويش، وأخرى غنت بالأجنبية، فضلاً عن إلقاء الطالب محمد موسٍ قصيدة تناول فيها الحب والموت والآلهة، ولم يخل الاحتفال الذي حضره أكثر من 700 طالب من الغناء والرقص ووصلات الدبكة.

في السابق، كان منظمو نشاطات كهذه يتعرضون للتّقييد الإداري والضغوط الحزبية والسياسية، وكان يصل الأمر في حالات موثقة عدة الى القمع. لكن يبدو أن تأثير الحراك الشعبي الذي حصل الصيف الماضي، وصل، ولو متأخراً، الى حرم الجامعة اللبنانية، وبات طلاب الجامعة أكثر جرأة وشجاعة. شكلوا مجموعات مختلفة تسعى جميعها لإحياء الحياة الطلابية والسياسية داخل الجامعة، وإحداث تغيير حقيقي في مواجهة التطرف الديني والأحادية الحزبية التي تشهدها بعض فروع الجامعة، وخاصة أن معظم النشاطات التي نظِمت هذا العام من قبل الجهات الحزبية داخل مجمع الحدث حملت طابعاً دينياً، علماً بأن ذلك يخالف أنظمة الجامعة وقرار رئيس الجامعة السابق زهير شكر بمنع كل الأنشطة الدينية داخل الجامعة اللبنانية.

أو 20% فقط من العوادم، نستطيع طمرها، وفي حال عدم تحديد مكان الطمر سننفذ خطة «لا نستطيع البوح عنها». هل تعني المحارق؟ يجيب العشي: «ما في حل إلا بالمحارق، وساعتان بالنهار لحرق العوادم لن يؤثر وخاصة إذا كانت المعدات جيّدة».

وكانت مصادر رئيس الحكومة تمام سلام قد قالت إن مجلس الوزراء بحث الأسبوع الماضي ما سمّي «الحلول البعيدة الأمد»، والمقصود بها مناقشة خيار المحارق. يُذكر في هذا الصدد أن مجلس الإنماء والإعمار كان قد أعلن في 2016/2/18 مناقصة تحويل النفايات الى طاقة، على أن يكون الاثنين المُقبل آخر مهلة لتقديم العروض من قبل العارضين المشتركين في المناقصة. إلا أن تجربة اتحاد بلديات الشوف في إنشاء مركز للفرز والتسبيخ «تفضح» تجنّب السلطة لخيار الفرز والمعالجة وادعاءاتها بعدم إمكانية إنشاء المعامل أو تفعيلها. ومن اللافت أن مجلس الإنماء والإعمار لم يُعلن بعد عن مناقصات إنشاء وتطوير معامل الفرز والمعالجة الصحية وفق القواعد العلمية والبيئية، بحسب ما جاء في نص القرار الوزاري المُتخذ في 1016/3/17.

الجنس أمراً «عادياً»، يشكلان دافعاً باتجاه الدعارة وما ينتج منها من انتهاكات مثل الإتجار بالبشر.

المقاربة الإلغائية: تجريم الطلب

برأي منظمة «كفى»، أن الحد من الدعارة يتمثّل في تجريم شاري الجنس، أي تجريم الطلب على الدعارة الذي يشكل أساس هذه الظاهرة. إذاً تتبنى «كفى» مقاربة إلغائية تدعو الى تجريم صناعة الدعارة ومشتري الجنس وتأمين الحماية لضحايا هذا العنف الممنهج. تفصل المنظمة في مراجعتها القانونيّة التشريعات التي تتناول الدعارة في لبنان، المقاربة الإلغائية «اعترافاً بالطبيعة العنفية والاستغلالية

> تُعدّ صناعة الدعارة مؤذية بطبيعتها للأشخاص المنخرطين فيها

المتأصلة في مجال الدعارة». تطرح «كفى» مجموعة إصلاحات عملية لتحقيق هذا الهدف مثل إلغاء الشرط الذي يفرض على الضحية إثبات «إرغامها» على ممارسة الدعارة، إذ إن الاعتراف بالشخص كضحية وإعفاءه من العقاب يجب أن يكون تلقائياً حالما تتوفر عناصر جريمة الإتجار، وإلغاء برنامج تأشيرات الفنانات الذي يسهّل الدعارة، إضافة الى تجريم جميع أعمال القوادة وتسهيل الدعارة يدعم وجهة نظر المنظمة القانون الذي اعتمد في فرنسا أخيراً والذي تحدث عنه المدير التنفيذي للتحالف العالمي لإلغاء الدعارة غريغوار تيري الذي أعلن أن الظروف التي تدفع النساء إلى ممارسة الدعارة هي نفسها حول العالم، فمعظم ضحايا الدعارة هن مهاجرات أو فئات مهمشة ضمن المجتمع. في 13 نيسان 2016، دخل القانون الفرنسي الجديد الخاص بمكافحة نظام الدعارة ودعم الضحايا وتجريم المتاجرين والمشترين حيز التنفيذ، واضعاً هدفاً أساسياً يتمثل في إلغاء الدعارة في فرنسا. يتبنّى هذا القانون المقاربة الإلغائية ويركز على دعم ضحايا الدعارة وتجريم الطلب على الجنس. يشرح تيري أن هذا القانون غيّر جميع التشريعاتَ القانونية التي تتناول الدعارة في فرنسا. يرتكز القانون على أربعة أسس هي: عدم تجريم الضحايا على الإطلاق وتعزيز حقوقهم، تجريم شراة الجنس في المادة 20 من القانون وإلغاء جريمة إغواء شاري الجنس من قبل النساء في الدعارة، تأمين الدعم الكامل لضحايا الدعارة والحماية اللازمة لهن، والوصول الى مجتمع خال من الدعارة عبر وضع آليات محددة.

ردود

وزارة التربية: قطع الحساب يقدَّم للجهات المانحة

تعليقاً على التقرير المنشور في «الأخبار» بعنوان «أسئلة بشأن مصير هبات تعليم السوريين»، أشارت وزارة التربية إلى أنّ وحدة إدارة متابعة تنفيذ برنامج التعليم الشامل بدأت عملها بفريق شبه كامل في أيار 2015، حيث جمعت اللوائح وجميع المستندات المتعلقة بالمدفوعات من الوحدات الإدارية المعنية في وزارة التربية، ونشرتها بطلب من الوزير على الموقع الإلكتروني الرسمي للوزارة وعلى موقع وحدة إدارة متابعة تنفيذ برنامج التعليم الشامل.

وأوضحت الوزارة أنّه «استناداً إلى ما ورد في التقرير، وبعد التدقيق في اللوائح، تبين وجود تكرار لأسماء المدارس من دون أن يعني ذلك أن هناك أي تكرار في الدفع. اختلطت أسماء بعض المدارس من محافظة جبل لبنان مع أسماء بعض المدارس من محافظة النبطية دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة في المبالغ المدفوعة»، وقالت إنّ كل المعنيين في الشأن التربوي وملف تعليم النازّحين السوريين يعلمون أن كلفة تعليم التلميذ الواحد في دوام بعد الظهر هي 900,000 ل.ل. موزعة على النحو الآتي:

كلفة التلميذ الواحد لتغطية صندوق المدرسة وصندوق مجلس الأهل: 240,000 ل.ل.

. كلفة استنزاف المباني: 150,000 ل.ل

. كلفة التعليم (مديرون، نظّار، مدرسون): 510,000 ل.ل.

ولفتت الوزارة إلى أن منظمة اليونيسف تعهدت، ابتداءً من العام 2016/2015 بتغطية أتعاب المرشدين التربويين والمشرفين والمنسقين لمتابعة أعمال المرشدين والموجهين التربويين وتنفيذ زيارات المرشدين الأكاديميين لمتابعة نوعية التعليم من خارج الـ 900,000 ل.ل، وفق الآتي: 15,000 ل.ل للساعة الواحدة لكل مرشد صحي وموجّه تربوي للدعم النفسي الاجتماعي ومبلغ يراوح بين 105,000 ل.ل. و 150,000 ل.ل. للزيارات الميدانية التي ينفذها المرشدون الأكاديميون بحسب المسافات الجغرافية التي يقطعونها وبشرط البقاء في المدرسة على الأقل 3 ساعات زمنية وما بين 75,000 ل.ل. و 142,500 ل.ل. للمشرفين الصحيين والمشرفين في التوجيه التربوي بحسب المسافات الجغرافية التي يقطعونها وبشرط البقاء في المدرسة بين 3 و 4 ساعات زمنية. أما قطع الحساب فيقدم، بحسب الوزارة، من خلال تصفية مع تقديم تقارير مالية وتقييمية كل فترة زمنية ويتم إرساله إلى الجهات المانحة.

* من المحرر:

لم تردِ الوزارة على أسئلة المقال، إذ لم تقدم كشف حساب يتضمن مجموع المداخيل والمصاريف في العام الدراسي 2014 ـ 2015 لمعرفة تطابقها، وللتأكد من أن المبالغ المكررة لم تحتسب أكثر من مرة، إذ إنّ عدم جمع المبالغ المدفوعة لا يزال يثير تساؤلات حولها. كذلك، إن اختلاط أسماء المدارس بين محافظة النبطية والمحافظات الأخرى لا يقتصر على محافظة جبل لبنان وحدها، بل إن هناك مدارس من الشمال والجنوب تتكرر في محافظة النبطية أيضاً، فهل هذا يعود إلى خطأ في النظام الإلكتروني؟ ثم إن كلفة استنزاف المباني (150,000 ل.ل) لا تصل، بحسب المديرين، إلى المدارس، بل تبقى محجوزة في وحدة إدارة متابعة تنفيذ برنامج التعليم الشامل التي تتولى إدارتها وتستنسب صرفها، وهذا يؤكد أهمية وجود جهة رقابية رسمية تتولى الإشراف على صرف الأموال، أي أن لا تكون الوحدة المسؤولة من يصرف ويراقب في الوقت نفسه.

إستثمار

عقارات دبي... أكبر انخفاض في 5 سنوات

أشار تقرير صادر عن شركة كلاتونز المختصة في مجال الاستشارات العقارية بعنوان "آفاق سوق العقارات السكنية في دبي لفترة ربيع 2016" أنه يتوقع أن تشهد أسعار المبيعات والإيجارات السكنية في دبي المزيد من الانخفاض خلال عام 2016.

وأظهر التقرير أنه بعد هبوط أسعار الوحدات السكنية بمعدل 3,1 % خلال 2015، تراجعت هذه الأسعار بنسبة إضافية قدرت بنحو 2,2% خلال الربع الأول من عام 2016، ما يمثل أكبر نسبة انخفاض ربع سنوي في متوسط الأسعار السكنية خلال خمس سنوات والتراجع الفصلي السابع على التوالي، ما يبرز حجم التحديات التي يواجهها سوق مبيعات الشقق والفلل.

بيّن التقرير أن أسعار الشقق السكنية عكست مرونة أكبر خلال الربع الأول من العام، مع انخفاض طفيف في جميع الأسواق الفرعية. وباستثناء الشقق ذات الأسعار المتوسطة في منطقة الخليج التجاري التي سجلت انخفاضاً بنسبة 12,8%، شهد العديد من الأسواق الفرعية ركوداً في قيمة الشقق خلال الأشهر الـ12 حتى نهاية الربع الأول من العام. وشكلت الشقق التي تتراوح أسعارها من 650 درهماً لكل 750 قدماً مربعة و1,003 درهم لكل 1400 قدم مربعة الخيارات الأكثر جذباً. وانخفضت قيمة الشقق كمعدل وسطي بنسبة هامشية بلغت 0,8% على مدى العامين الماضيين.

ولفت التقرير إلى تباطؤ معدل توسع العقارات المعروضة الجديدة مع عدم توقع أي تبدل في هذا الشأن خلال السنوات الثلاث المقبلة. وفي عام 2016، تتوقع الشركة استكمال عملية بناء 7,058 وحدة سكنية، تليها 10,299 وحدة إضافية في عام 2017. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الوحدات السكنية التي سيجرى تسليمها في 2018 إلى 16,026 وحدة سكنية، ليعقب ذلك انخفاض سيصل إلى 9,786 وحدة في 2019.

وفي ما يتعلق بسوق الإيجارات كشف التقرير أن سوق الإيجارات في المدينة لا تزال أكثر مرونة من سوق المبيعات مع وتيرة أقل من الانخفاضات الحادة في معدلات الإيجار. وخلال 2015، انخفضت الإيجارات في مناطق التملك الحرّ بدبي بمعدل 1,3%. وشهد الربع الأول من 2016 انخفاضاً إضافياً بنسبة 2,7% في الإيجارات، الأمر الذي أدى إلى تدني المعدل السنوي للتغيير ليصل إلى -3,5%. وقد سجلت الشقق انخفاضاً في قيمة الإيجارات بنسبة 4,1% خلال الربع الأول من 2016، بانخفاض 4,7% مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2015.

سيارات

عندما يكون الحديث عن فورد «موستانغ»، فإننا بالتأكيد نتناول سيارة مرتبطة عضوياً بتاريخ صناعة السيارات الأميركية الرياضية ـ الكلاسيكية. منذ 1964، تاريخ اطلاقها، تجاوز حجم مبيعات هذه السيارة عتبة الـ9 ملايين سيارة حول العالم. اليوم، بعد حوالى نصف قرن، لا تزال صاحبة شعار «الحصان البري» المفتولة العضلات تحظى بإعجاب الملايين (يتخطى عدد معجبيها على موقع فايسبوك 7 ملايين شخص)

موستانغ 2016 نصف قرن من الهوس بـ «الحصان البري»

أول موستانغ اطلقت عام 1964

بين 1964، حين أدخلت شركة فورد الى السوق سيارة غيّرت ما كان متعارفاً عليه في سوق السيارات الأميركية، وعام 2016 الحالي، اثنان وخمسون عاماً من النجاحات المتواصلة. في اليوم الأول لإطلاقها، باعت موستانغ حوالى 22،000 بعدما ارتفعت الإثارة توازياً مع الطلب على السيارة بشكل صاروخي. وفي عامها الأول، بلغ مجموع مبيعاتها 418،810 سيارات. وبعد عامين، كانت أكثر من مليون سيارة موستانغ تجوب الطرقات حول العالم.

مع تقديم الطراز الجديد من فورد موستانغ 2016، يبقى الأمل كبيراً باستمرار قصة النجاح، خصوصاً ان السيارة الجديدة تستفيد من تصميم حديث وأداء أقوى وتقنيات أكثر ابتكاراً.

وتواصل الشركة الاميركية، من خلال الطراز الجديد، فرض نفسها في قطاع السيارات الرياضية الاصيلة ذات التاريخ الذي يبلغ نحو 52 عاماً. واللافت أنه على رغم كل التعديلات والتحسينات، لا تزال فورد موستانغ وفية لشخصيتها، أقله لجهة الشكل الذي يمكّنك من التعرف إليها ولو كانت بين 100 سيارة أخرى.

من التعديلات البارزة التي طرأت على السيارة تطوير نظامي التعليق والكبح، والاحتفاظ بخيار المحركات الاميركية الضخمة من فئة "في 8" سعة 5 ليترات للتقليديين، بالتزامن مع تقديم محرك حديث يتكون من 4 اسطوانات فقط بسعة 2,2 ليتر، يتمتع بطاقة عالية نتيجة اعتماد شاحن هواء توربو يلبي تطلعات العصريين.

في العام الأول لطرحها على نطاق عالمي، أصبحت فورد موستانغ "أفضل كوبيه" رياضية مبيعاً حول العالم. ويستمر الطلب الاستثنائي على هذه الأيقونة بقوة. فحسب البيانات العالمية لتسجيل السيارات من شركة IHS، باعت فورد حوالى 110،000 موستانغ كوبيه عام

2015، لتتصدر بذلك منافساتها من السيارات الرياضية. كما باعت حوالى 30،000 موستانغ مكشوفة من إجمالي مبيعات موستانغ البالغة 141،868 سيارة، لتكون بذلك أفضل كوبيه رياضية مبيعاً في العالم. تحقق هذا الرقم القياسي على الرغم من التوفّر المحدود للسيارة خلال معظم أوقات العام ضمن أسواق رئيسية مثل الصين والمملكة المتحدة.

من هنا، يمكن القول انه لو أتيحت الفرصة لجيل وايز، صاحبة أول سيارة فورد موستانغ في العالم، أن تشهد واقع فورد اليوم، فإنها لا بد كانت سترى تراث موستانغ الواضح في الجيل الجديد للسيارة. في موستانغ 2016 GT، المزوّدة بمحرّك V8 سعة 5,0 ليتر وقوة 435 حصاناً، تعود إلى السيارة ملامح إشارات الالتفاف المدمجة بالأغطية

أخبار وشركات

«بيبلوس»...40 عاما في أوروبا

احتفل بنك بيبلوس بالذكرى الأربعين لوجوده في أوروبا، التي تعد مرحلة مهمة من تاريخه ومسيرة انتشاره في الخارج. تأسس بنك بيبلوس أوروبا عام 1976، وهو مصرف بلجيكي يملكه بنك بيبلوس ش.م.ل. ويعمل تحت سلطة المصرف الوطني البلجيكي. يعد بنك بيبلوس الذي انطلق من بلجيكا ثم توسع لاحقاً إلى فرنسا والمملكة المتحدة، والذي يملك فريق عمل مؤلفاً من 60 شخصاً من بين المصارف اللبنانية السبّاقة التي استثمرت في السوق الأوروبية. يؤمن بنك بيبلوس أوروبا من خلال فروعه في بروكسل ولندن وباريس، خدمات شخصية وخبرة واسعة في مجال التمويل التجاري بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، إضافةً إلى خدمات لمجموعة مختارة من المؤسسات التجارية والأفراد والمصارف المراسلة.

«مواهب من أجل لبنان» من فرنسبنك

في إطار التزامه مسؤوليته الإجتماعية وإيمانه بأن للتربية دوراً اساسياً في تأسيس مجتمع أفضل، ينظم فرنسَبنك بالتعاون مع الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية مؤتمراً صحافياً لإعلان أسماء الفائزين في مسابقة 2016 Fransabank School Contest التي كان المصرف قد أطلقها، وذلك في مقر الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في عين نجم يوم السبت المقبل 21 أيار 2016 الساعة 10 صباحا.

«دنلوب» إدارة جديدة ومنتجات حديثة

أُعيد إطلاق «دنلوب»، العلامة التجارية المعروفة في صنع الاطارات منذ عام

DUNLOP TIRES

1888 في لبنان تحت إدارة شركة «Heald Trading Company» الجديدة. يترأس الإدارة الجديدة بيار بستاني، الذي يتمتّع بخبرة حوالي 40 عاماً في سوق السيارات اللبنانية، ويعاونه فريق متخصص تحت اشراف الشركة الأم في اليابان. يسعى بستاني الى تعزيز التنمية التجارية وتقديم تكنولوجيا عالية الأداء ضمن إطار السلامة المطلقة.وقد أطلقت دنلوب خلال المناسبة ثلاثة نماذج من إطارات الجيل الجديد: إطارات Veuro 303 التي تؤمّن راحة قصوى خلال القيادة، إطارات PT3 الخاصة بسيارات الدفع الرباعي والمصمّمة لتوفّر ثباتاً مطلقاً وأداء ممتازاً على الطرقات الرطبة، اضافة الى إطارات MAXX050+ المصمّمة خصيصًا للسيارات العالية الأداء.

بعثة «تيم ليبانون»: إلى الاسكا

انطلق فريق TEAM LEBANON في مغامرة جديدة إلى الاسكا، لتسلق أعلى قمة في قارة أميركا الشمالية التي تستمر لمدة شهر. TEAM LEBANON هو أول فريق لبناني وعربي من متسلقي الجبال يسعى إلى تسلق "القمم السبع"،

موستانغ 2016

الجانبية، وهو الأمر الذي يطالب به عشاق موستانغ منذ سنوات، ما أثر في قرار فورد في تحويل تلك الرغبة الشعبية إلى ميزة قياسية في موستانغ 2016 GT.

تواصَل إنتاج موستانغ منذ 1964 بدون انقطاع، لكنها اليوم ليست تلك السيارة التي كانت تقبع تحت غطاء في مخزن جونسون فورد في شيكاغو، حيث كانت فورد تتوقّع بيع حوالى 100 ألف موستانغ فقط في السنة الأولى، إلا أنها باعت أكثر من 400 ألف. الشعبية الهائلة جعلت من موستانغ بداية لفئتها الخاصة من سيارات pony car، التي امتازت بغطاء المحرك الطويل، وصندوقها القصير. سيارة صغيرة ورياضية وأنيقة مع محرّكات كبيرة، ومن بعدها بدأ "الهوس" بالحصان البري. وفي حين انخفضت شعبية هذه الفئة من السيارات في الثمانينيات والتسعينيات، جدّدت موستانغ 2005 هذا التوجّه مرة أخرى مع إطلاق موستانغ 2015 الجديدة كلياً. غير أن موستانغ 2016 لا تعتمد على تصميم خيالي؛ بل على ميراث 52 عاماً من المجد، في واحدة من أعظم قصص النجاح في عالم سيارات اليوم.

(الأخبار)

> باعت فورد حوالى 110,000 موستانغ كوبيه عام 2015

وغرس العلم اللبناني فوقها. وقد استطاع حتى الآن أن ينجح ببلوغ أعلى قمم قارات أميركا الجنوبية، أوروبا، اوقيانيا وأفريقيا. يستفيد الفريق من هذا الحدث لجمع مبلغ 100 ألف دولار أميركي لدعم مؤسسة الصليب الاحمر اللبناني، وذلك عبر دعوة الناس لزيارة موقعهم الإلكتروني (WWW.TEAMLEBANON.COM) والتبرّع مباشرةً للصليب الأحمر اللبناني.

«GRAND HILLS» يفتتح الموسم بمطعمين

أعاد فندق Grand Hills, A Luxury Collection Hotel & SPA افتتاح مطعمي Pasquale وShisha Hills ليستقبل ضيوفه في منطقة برمانا ويقدم لهم أشهى المأكولات. هذه الخطوة التي تسعى الى تقديم تجربة متميّزة للضيوف ليست سوى الاولى من بين الانشطة الكثيرة المقررة لهذا الموسم.

ناس و Finance

صيف وإنفاق وسعادة

قد يترافق ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف مع ارتفاع في المصاريف. طبيعة الفصل والإمكانات الترفيهية التي يوفرها تصعّب على الكثيرين موضوع التقشف وضبط الإنفاق. من أحدث تشكيلات الأزياء، إلى المنتجعات البحرية، والسفر والسياحة والتسوّق وممارسة هوايات جديدة... خيارات لا تُحصى أشبه بحقل مغناطيسي يجذب المحفظة ويستنزف الأموال...

لا يقترن الفرح واللهو بالضرورة بكثرة الإنفاق. بطبيعة الحال، بعض المشاريع والمخططات تستوجب دفع مبالغ كبيرة، لكن في المقلب الآخر، ونظراً إلى ما يوفره المناخ في فصل الصيف من خيارات متعددة للاسترخاء والراحة، فإن الكثير من النشاطات يمكن أن تجري من دون تكاليف كبيرة ترهق الميزانية.

العطل والسعادة

فصل الصيف والعطل مصدران أساسيان للسعادة. تشير دراسة قام بها باحثون في هولندا، وعلى رأسهم جيروين ناويجن من جامعة بريدا إلى أن مجرد التخطيط لعطلة يؤدي إلى ارتفاع كبير في معدلات السعادة، ويُسهم في إطالة أمد الشعور بالسعادة إلى ثمانية أسابيع!! وتبيّن الدراسة أن السعادة هبطت كثيراً وعادت إلى حدودها الأساسية عند معظم المستطلعين بعد انتهاء العطلة.

اللافت أن الدراسة لم تجد أي رابط بين مدة العطلة والسعادة. وبما أنه وفقاً للنتائج فإن الزيادة القصوى في معدلات السعادة تنتج من التخطيط المسبق للعطلة، فإن الباحثين ينصحون بأخذ عطل صغيرة على مدار العام بدل عطلة واحدة طويلة المدة.

الواقع أن فصل الصيف عموماً يختزن مقومات السعادة. علمياً، إن التعرض لأشعة الشمس يزيد من إحساسك بالنشاط والتفاؤل، والموضع مرتبط بهورمون السيروتونين الذي يعدّه العلماء "هورمون السعادة".

إضافة إلى ذلك، يؤثر انقضاء العام الدراسي خلال فصل الصيف بالمعنويات إيجاباً، وكذلك لجوء العديد من الشركات إلى تقصير دوام العمل خلال هذا الفصل، ما يؤمن راحة إضافية، سواء للموظفين أو للطلاب.

من ناحية أخرى، التمتع بالطبيعة في الصيف يُسهم في الحد من الضغط والتشنج ويمنح شعوراً واسعاً بالحرية. أما اجتماعياً، فيخدم فصل الصيف العلاقات الاجتماعية حيث يصبح التلاقي أكثر سلاسة ومرونة وشيوعاً.

نصائح لضبط الإنفاق

كما وأشرنا، فإن العطل وفصل الصيف يُسهمان في زيادة الشعور بالسعادة. لكن على ما يقول المثل يفترض تجنب الوقوع ضحية المقولة الشهيرة "راحت السكرة وإجت الفكرة". الهدر وانعدام السيطرة على الإنفاق في فصل الصيف قد تنتج منه انعكاسات خطيرة على باقي أيام السنة، ويؤثر سلباً باستحقاقات قادمة. فتجنباً للندم وكي لا تنحصر السعادة بفصل معين، يُنصَح بالأخذ في الاعتبار الملاحظات الآتية:

- التخطيط

يقال إن أجمل المشاريع وأكثرها مرحاً وحملاً لذكريات لا تنتسى هي المشاريع غير المخطط لها التي تأتي وليدة اللحظة. إلا أن التخطيط، وخاصة للمشاريع الكبيرة التي قد تفرض زيادة في الإنفاق، محوري وضروري. لذلك يفترض على الأقل تحديد المشاريع الأساسية التي تنوي القيام بها أكان السفر، استئجار شاليه على البحر أو في الجبل، ما ينقصك من ملابس وكلفتها التقريبية، بهدف تبيان كلفتها بدقة ما يمنحك نظرة شاملة ودقيقة تجنبك التبذير من دون منهج واضح.

من المهم الإشارة إلى أن الكثير من المشاريع قد تكون طارئة وتصعب معرفتها سلفاً، لكنها قد لا تؤثر كثيراً بميزانيتك واستقرارك المالي كمشروع كبير يتطلب مبلغاً غير قليل من المال.

- الواقعية

"ما كل ما يتمناه المرء يدركه". لكل منا مشاريع نرغب في تحقيقها خلال فصل الصيف أو خلال أي فصل من السنة. لكن، وعلى ما يقول المثل "على قدر بساطك مدّ إجريك". تحلَّ بالواقعية عند التخطيط ورسم أهدافك للعطلة. حاول قدر المستطاع أن تتوافق خططك مع إمكاناتك المالية بما يجنبك الاستدانة، ولا تقع فريسة للمظاهر الاجتماعية التي قد تدفعك الى الإنفاق بما يفوق إمكاناتك.

- الادخار

بشكل عام، إن الادخار مفهوم شامل وثقافة بحد ذاتها يُنصَح باتباعها على مستويات عدة وعلى مدار الحياة وعدم حصرها بهدف معين محدود زمنياً أو جغرافياً أو في المضمون. لكن يمكن اللجوء دوماً إلى الادخار بهدف تلبية حاجة معينة. بناءً عليه وعند الانتهاء من مرحلة التخطيط وتحديد المبلغ المقدر أن تنفقه، لا تتردد في ادخار جزء من دخلك لتأمين تكاليف المشاريع. ويُنصَح بأن يشكل المبلغ المدخر 10% من الدخل كل شهر.

- المصاريف غير الضرورية

بعض المشاريع والمخططات والنفقات تحتل الأولوية مقارنة بسواها. "مش كل مين قلك تش تقلو مش". تجنب الإنفاق على المشاريع والحاجات الثانوية التي أنت بغنىً عنها. حتى لو خيِّل إليك أنها لا تتطلب مبالغ مالية كبيرة، وإن لم تكن من ضمن أولوياتك، تخلّ عنها وادّخر المبلغ الذي قد تنفقه وحافظ عليه لما هو أبدى.

- المهرجانات والمشاريع المجانية

يزخر فصل الصيف بمهرجانات تعمّ كل المناطق، والكثير منها يكون مجانياً. لا تخجل من المشاركة فيها. تذكر أن جمالية المهرجان واللحظات السعيدة والمتعة لا تحدد بقيمة ما تنفقه، بل بالتجربة التي تقضيها مع الأصدقاء والأحباء.

إضافة إلى ذلك، يوفر فصل الصيف القدرة على التمتع بالطبيعة من خلال المشي والتخييم والبيكنيك والباربكيو، وكلها لا تتطلب إلا مبلغاً يسيراً.

حتى الشواطئ المجانية التي توفر إجراءات أمان وحماية تُعَدّ مقصداً لا يجب تناسيه.

- التشارك

الكثير من المشاريع تكون برفقة الأصدقاء والعائلة والأشخاص المقربين. لا عيب في المشاركة، سواء من خلال تقاسم التكاليف، ما يُسهم في توفير مبالغ مالية كبيرة على كل فرد.

- اختر طريقة الدفع المناسبة

استعمل بطاقة الائتمان Credit Card إذا كانت دفعاتك صغيرة ويمكنك تغطيتها في المستقبل. أما إذا وجب عليك دفع مبالغ كبيرة، فاستعن بالأوراق النقدية أو ببطاقة الدفعDebit Card الخاصة بك. تذكر أن بطاقة الائتمان هي بمثابة دين يتعين عليك ردّه للمصرف، بينما بطاقة الدفع تحتوي على أموالك الخاصة.

برعاية:
BYBLOS BANK

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص. ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 ـ 666314/15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أميركا تعيد بيع البحرين للسعودية

عباس بوصفوان*

فيما يخص البحرين، فإن خلاصة ما جرى في اجتماع الرئيس باراك أوباما مع القادة الخليجيين العرب، في ابريل/ نيسان الماضي، في الرياض، تتمثل في بيع الولايات المتحدة البحرين، الخاضعة للسعودية أصلاً، للسعوديين والخليجيين مرة أخرى وجديدة، في خطوة لا تكلف واشنطن شيئاً، غير اتضاح نفاقها المفضوح... كما لا تمنح الخليجيين نفوذاً إضافياً من الناحية الفعلية، لكنها تكلف شعب البحرين غالياً، لأن محاولة واشنطن امتصاص الغضب الخليجي من الاتفاق النووي الإيراني الغربي، تتم على حساب حق مواطني البحرين في إدارة شؤونهم السياسية، وثرواتهم القومية.

وقد مهّدت زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى البحرين، واجتماعه مع ملكها حمد، في السابع من الشهر نفسه (ابريل 2016)، لهذه الصفقة.

بعد تلك الزيارة، الأولى من نوعها لوزير خارجية أميركي منذ 2011، للمنامة، فإن مساراً جديداً يُراد له أن يتشكل في الجزيرة الصغيرة، أسميه «مسار كيري»، أظنّه يفرض على اللاعبين المحليين تبعات جديدة.

ويبدو اللاعبون المحليون أقل الفاعلين تأثيراً في هذا المعترك، الذي يُسجل فيه انتصار أميركي تقليدي لعائلة آل خليفة الحاكمة، وسط صراع محتدم بين السعودية وإيران، على طول الإقليم وعرضه، وعلى مختلف الملفات والجبهات. وفي ظل رفض قوى المعارضة الوطنية البحرينية لإملاءات السلطة، مقابل إعلاء الأخيرة لمقولة «عودوا إلى بيوتكم»، التي أطلقها وزير الخارجية السعودي السابق سعود الفيصل، الذي قال لوزيرة خارجية أميركا، في مارس/ آذار 2011، هيلاري كلينتون «إن على المحتجين الذهاب الى منازلهم وترك الحياة تستمر، عندها فقط يمكن لنا التحدث عن اتفاق»، كما كتبت المرشحة الديمقراطية الحالية لانتخابات الرئاسة الأميركية، في مذكراتها. وهي العبارة التي كرّرها لاحقاً ولي العهد ووزير الداخلية السعودي الأسبق نايف بن عبد العزيز لوزير الأمن والاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي، حين التقيا في الرياض، في ديسمبر/ كانون الأول 2011.

الاجتماع المشار له بين كيري وحمد، الأول وليس بالضرورة الأخير، كان قد تزامن مع عقد كيري مباحثات مع «نظرائه» الخليجيين، للتحضير للقمة الخليجية الأميركية، التي كانت عُقدت في الرياض بعد نحو أسبوعين من لقاء احتفالي جمع الوزير الأميركي والملك البحريني، الذي ظهر في الصور التي بثتها وكالة الأنباء الرسمية في حالة انتشاء، لا أظنها يمكن أن تنسيه «الذكريات المؤلمة» من ارتفاع صوت «يسقط حمد» في أرجاء المنامة، وفي رحاب دوار اللؤلؤة الشهير، الذي يرمز لمجلس التعاون الخليجي (تمت إزالة الدوار، مباشرة بعد فض الاعتصام بالقوة العسكرية، واستبدَلت السلطات الدوار بتقاطع سمته تقاطع الفاروق، لا زالت بعض اتجاهاته مغلقة، بسبب مخاوف حكومية من إعادة احتلاله من قبل متظاهرين معارضين، وذلك ليس إلا صورة من صور شتى توضح اليد الغليظة التي تحكم البلاد الصغيرة، النموذج للقهر الخليجي- الغربي).

طوال أربع سنوات مضت، امتنع الوزير كيري عن زيارة البحرين، بالرغم من زياراته الخليجية المتتالية، والتفسير الذي يتم تداوله أحياناً أن واشنطن غاضبة من المنامة، بسبب أدائها الأمني والسياسي «غير المتسق والقيم الأميركية»، لكن الحقيقة هي أن البحرين ظلّت ورقة أميركية تستثمر للنيل من الخليجيين، أو على الأرجح لقرص أذن الأنظمة الخليجية، ومقايضتهم، في ظل توجه أميركي معلن لإعادة الانتشار في العالم، ينقل الثقل العسكري للولايات المتحدة إلى محاصرة القوة المتنامية للصين.

مع ذلك، لم تحظ المعارضة في البحرين، المتسمة بالاعتدال، إلا باحتضان محدود ومؤقت وعابر من واشنطن، أبرزه ذكر الرئيس الأميركي باراك أوباما اسم «الوفاق»، الحزب الرئيسي المعارض في البحرين، من على منصة الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2011، موجهاً الدعوة للسلطات الخليفية لحوار «ذي مغزى» معها، وذلك نموذج من الثرثرة الأميركية والغربية عموماً، بشأن الديمقراطية في المنطقة، التي لم تترجم إلى أقوال.

لا يتعلق الأداء الأميركي المنتقد لسلطات المنامة، على لسان أوباما نفسه، في 2011، وفي السنوات التالية، بصورة تنازلية، بانتصار غربي لحق شعب البحرين في حكومة وبرلمان منتخبين وأجهزة أمنية وجيش وطنيين، كما تدعو المعارضة، بل باستراتيجية أوسع لكيفية إدارة واشنطن قواعد اللعبة مع الرياض وإيران. وهي لعبة تتداخل فيها قضايا الإقليم، خصوصاً ملفات العراق واليمن وسوريا ولبنان، فضلاً عن تدفق النفط وأمن إسرائيل، في ظل تبدل رؤى البيت الأبيض، وأولوياته الأمنية العالمية.

هذا لا يمنع القول إنّ نقاشاً أميركياً - أميركياً قد يطفح على السطح أحياناً، عن فرص أن تكون البحرين دولة ديمقراطية بالمقاييس العربية (وليس الغربية)، على غرار الأردن، مثلاً، في منطقة تتسم بجمود كامل. لكن حتى في الأردن تتراجع فيها «الديمقراطية المقيدة»، إلى حدود بات فيها الملك عبدالله الثاني، بعد التعديلات الدستورية الأخيرة، أشبه بسلطان، يُعيّن كل أركان الدولة ويدير مفاصلها مباشرة، من دون مساءلة برلمانية،

صحيح ان اختيارات المعارضة صعبة، لكن ليس من بينها العودة إلى البيوت (ارشيف)

إشكالية العدالة والمهدوية في الفكر الديني

محمد شقير*

إن جوهر ما جاء به الدين في رسالاته السماوية، هو ثنائي الإيمان والعدل. الايمان في المفهوم الديني، ليس مقولة تجريدية، أو مجرد فردية، بل هو مقولة عملية ذات أبعاد مختلفة فردية واجتماعية. هو ارتباط بالله تعالى، ذي الكمال المطلق، وصفات الجمال والجلال، بما فيها صفة العدل. والعدل هو من أهم تجليات الإيمان بالله تعالى والقرب منه، في المجالين الفردي والاجتماعي. فمن كان مؤمناً بالله تعالى حقيقة الإيمان، لا يمكن إلّا أن يكون عادلاً في سلوكه الفردي والاجتماعي. ومن يفعل عدلاً، لا يمكن لفعله هذا، إلّا أن يكون ذا قيمة دينية مهمّة، وسبب قرب من الله تعالى.

لكن، في الوقت الذي تستمد فيه مقولتا الإيمان والعدالة من حقيقة واحدة، وتنطويان على علاقة جدلية في غاية العمق والجمالية؛ توجد بينهما مفارقة جوهرية، وهي أن مقولة الإيمان (والكفر) تدخل في إطار الاختيار الفردي، أي في الشأن الخاص: (فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ) (سورة الكهف، الآية: 29). حيث: (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (سورة البقرة، الآية: 256). أمّا مقولة العدل والظلم ببعدها العام ، فلا تدخل في الاختيار الفردي، ليس بمعنى الجبر وسلب الاختيار، بل بمعنى أنها ليست أمراً قابلاً لأن يحبس في الشأن الفردي، ولا يصح فيها القول: «لا إكراه في العدل»، بل هنا يجب أن تفرض العدالة، في حين لا يصح فرض الإيمان. هنا يجب إقامة العدل، سواء على من قبل به أو لم يقبل، في حين لا يمكن فرض الإيمان على من لم يعتقد به.

صحيح أن القرآن ربط ما بين فلسفة الخلق والعبادة: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات، الآية: 56)، لكنه صحيح أيضاً أنه ربط ما بين فلسفة الرسالة الإلهية، وما بين العدالة: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) (سورة الحديد، الآية: 25) حيث بين أن القسط وإقامة العدل، هو هدف أساس وجوهري لرسالة الأنبياء، على مدار التاريخ.

للأسف لا بدّ من القول، إن أكثر من خطاب ديني يطمس مقولة العدالة، ويقتصر على مقولة الإيمان. بل لعلّ أكثر من فهم ديني، لم يدرك جوهرية العلاقة بين العدل والإيمان، وتجلياتها المجتمعية والاقتصادية والتربوية... لذلك تراه ينجح (بمعنى ما) في صياغة مشروع ذي مضمون عبادي- إيماني، ولكنه يفشل في صوغ مشروع يحقّق مقولة العدالة الشاملة والبنيوية، في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ينجح في سوق الناس إلى المساجد، لكنه يفشل في توزيع الثروة وتحقيق التنمية بشكل عادل.

إن أكثر من جماعة دينية قد نجحت في إقامة الصلاة، لكنها فشلت في إقامة العدل في أكثر من ميدان. مع أن حقيقة الصلاة تكمن في إقامة العدالة، بل لم يقم الصلاة من يكسل في إقامة العدالة. أو أنها تنجح في إقامة شعائرها وتقاليدها الدينية، لكنها تفشل في تسييل مقولة العدالة بشكل واضح في مختلف المجالات العملية، فضلاً عن حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتها. ولعلّ من الأسباب، أن فهمها للعبادة التي تؤدّيها، قد جنح بها إلى نوع من الطقوسية، التي أخرجت عبادتها عن حقيقتها، وحرفتها عن أهدافها، وأفرغتها من مضمونها، والتي هي (أي العبادة) في جوهرها إقامة العدل، لأن السجود للعادل المطلق (الله تعالى)، لا تعني، إلّا إقامة العدل في هذه البسيطة، وبين الناس. كما أنها تجنح إلى البعد الدعوي في فهمها للدين وتطبيقها له، مع أن ذلك في مجمله - كما يمارس - ينضوي في الفعل الاستقطابي واللفظي ليس إلّا، في حين أنها تنكفئ عن إقامة العدل، حيث تختبر حقيقة إيمانها، وصحّة فهمها للدين، ومدى التزامها به،

إن جوهر ما جاء به الدين في رسالاته السماوية، هو ثنائي الإيمان والعدل (مروان طحطح)

مثل نظيره ملك البحرين، الذي سبق أن أعلن نفسه حاكماً مطلقاً، برعاية أميركية، في دستور أصدره منفرداً في 2002.
وعلى الأرجح، فإن التردّي الأردني إيذان أميركي بطيّ صفحة الديمقراطيات المعتلّة النادرة في المنطقة، بل بطي صفحة المطالبات الديمقراطية التي طالما استثمرها الغرب لصالحه، متآمراً في نهاية المطاف ضد حقوق الشعوب.

اختيار العاصمة البحرينية مكاناً لاجتماع كيري ونظرائه الخليجيين ما كان عبثاً. وافق الأميركيون أن يمنحوا الأنظمة الخليجية مكسباً في الجزيرة الصغيرة المحاذية للسعودية وإيران.
ما توقّع الأميركيون أن يمضي بيع الوهم للخليجيين إلى نهايته بهذه السلاسة. شعر آل خليفة بالنشوة، فيما تساءل كيري، ماذا نخسر؟ المنامة أصلاً واقعة تحت نفوذ آل سعود، فيما تبدو إيران حذرة من أن يتجاوز دعمها للمعارضة في البحرين حدود الدعم الإعلامي.
في 2011، فضّلت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون غضّ البصر عن التدخل العسكري السعودي الإماراتي في البحرين، على أن يقبل الإماراتيون المشاركة في الحملة الغربية ضد نظام العقيد القذافي، في ليبيا.
قرأنا تأتأة كلمات في مذكرات كلينتون، تريد منها الوزيرة نفي قبول واشنطن بتدخل خليجي عسكري، ضد الحركة الوطنية البحرينية السلمية الواسعة المطالبة في بالإصلاح في 2011، لكن الصيغة التي نشرتها كلينتون في مذكراتها تؤكد التواطئ الأميركي، لا تنفيه.
أبلغ عبدالله بن زايد وزير الخارجية الإماراتي كلينتون «بصراحة إنه من الصعب أن نشارك في عملية أخرى عندما تتم مساءلة وضع قواتنا المسلحة في البحرين من قبل حليفنا الأساسي. بكلمات أخرى، عليكم نسيان أمر المشاركة العربية في بعثة ليبيا»، كما كتبت كلينتون.
معلومات أخرى توافرت من مصادر أميركية، كانت أشارت إلى أنّ التدخل العسكري الخليجي في البحرين تم بعلم الأميركيين الذين ينظرون إلى الجزيرة الصغيرة على أنها حاملة طائرات عملاقة، في ظل وجود قيادة الأسطول الخامس على أرض البحرين.
التضليل الأميركي يتكشف يوم بعد يوم، وليس آخر فصوله الحرب العدوانية السعودية ضد اليمن، وفيها تمد واشنطن الرياض بكل الاحتياجات العسكرية والمخابراتية، والغطاء السياسي، وأيضاً تمدها بالإدانة التي تقوم بها المنظمات الأميركية والدولية، ضد قتل المدنيين وتدمير البنى التحتية، في محاولة لامتصاص غضب المُعتدى عليهم، وتشتيت الانتباه عن التورط الغربي الحاصل في كل الأنحاء العربية.

> طوال أربع سنوات مضت، امتنع الوزير كيري عن زيارة البحرين

وإذا كانت أميركا قد قدمت البحرين للسعودية، على طبق مليء بدم البحرينيين، لتحصل على دعم خليجي لشن حرب ضد طاغية ليبيا في 2011، فإن حاجة الأميركيين لتقديم شيء ما إلى الخليجيين، راهناً، أكبر، وتبدو البحرين جائزة ترضية غير مكلفة.
لم تتضح، بعد، طبيعة الوعود «الإصلاحية» التي قدمها الملك حمد لكيري، ويردد البعض أن الوزير الأميركي لا بد أن يكون تلقى وعوداً بـ«الإصلاح»، فيما أعتقد أن الصفقة الرئيسية تمّت خليجياً، وتمنح آل خليفة حكماً مطلقاً، إلا من «رتوش ليبرالية».
وقد يكون الملك حمد وعد كيري بإجراء انتخابات «نزيهة»، وهي كلمة لا تصدُق، ويعرف كيري ذلك، في ظل دوائر انتخابية غير عادلة، وقوانين تمكّن القصر من التحكم بمدخلات العملية الانتخابية ومخرجاتها.
متفائلون يتحدثون أن الملك قد يفرج عن معتقلين سياسيين قبل حلول الانتخابات النيابية في 2018، وقد يقترح على المعارضة حقائب وزارية.
المؤكد أن تسوية تاريخية لم يعرضها السعوديون على كيري بشأن الوضع في البحرين. الواضح أن الفرضية السعودية «عودوا للبيوت ثم نتفاهم»، هي التي يراد لها أن تسود. ولا يختلف الأميركيون في ذلك عن السعوديين، إلا في اختيار الكلمات، وقد دعت وزارة الخارجية الأميركية مراراً المعارضة للمشاركة في الانتخابات، حتى إذا لم تكن عادلة، «ثم نتفاهم» بشأن خطوات الإصلاح التالية المطلوبة.
من دون شك، فإن عيون بعض المعارضين تتركز على المقاعد البرلمانية التي تذهب لقوى هامشية، عجزت حتى الآن أن تمنح البرلمان، والحُكم ما يحتاجه من زخم للادعاء بأن المطالبات التي تفجرت في 14 فبراير 2011، قد تم احتواؤها.
لكن عيون قادة الحراك المعارض الرئيسيين، وأغلبهم في السجون (مثل، زعيم الوفاق الشيخ علي سلمان، والليبرالي المعروف إبراهيم شريف، اللّذين يقترحان نموذجاً ملكياً مقنناً، وكذلك الداعي لإقامة نظام جمهوري في البحرين عبدالوهاب حسين) على مراكز القوة لدى المعارضة التي عمل النظام الخليفي على قهرها، بصورة ممنهجة.
القلق الذي يساور المعارضة الفاعلة ليس مقاعد البرلمان، بل التغيير الديمغرافي الزاحف الذي يقضم الهوية الوطنية، ويكتسب شرعية الأمر الواقع، مع مرور السنوات، تماماً كما يقضم الاستيطان الإسرائيلي الأرض الفلسطينية.
صحيح، أن التمييز الكريه يكرس الشيعة البحرينيين مواطنين من الدرجة الثانية، ويعزلهم اقتصادياً وسياسياً، لكن المستفيد من هذه العملية المكلفة، ليس فقط المواطنين السّنة، الذين يمكن التعاطي معهم حين يلتفت البلد إلى أهمية التوافق الوطني، وإنما تذهب نسبة كبيرة من ثروات البلد ومقدراتها إلى الأغراب، الذين يشكلون طائفة جديدة، ويتمركزون في الأجهزة الأمنية، وباتوا ينتشرون في أجهزة الدولة المدنية أيضاً، وفي مواقع مرموقة، أحياناً.
ولا يمكن أن يتم التغيير الديمغرافي في البحرين، من دون سند أميركي، وكوتا سعودية (تم تجنيس عشرات الآلاف من الدواسر السعوديين)، ورعاية بريطانية، خبيرة في التغيير الديمغرافي، كما فعلت في غير مكان.
مسار كيري في البحرين آخذ بالتشكل، وبعد نحو شهر من اجتماعه بالملك حمد، حضر إلى المنامة شريف بسيوني رئيس لجنة تقصي الحقائق في القمع الذي مورس بحق المعارضين في 2011 - والذي كان أوصى بتفكيك دولة القمع الخليفية، في التقرير الشهير الذي قدمة في نوفمبر من ذلك العام . ونام في حضن الملك، وتقلّد وساماً رفيعاً، وعقوداً مغرية لتدريب قضاة يدارون عير الهواتف، وليعلن من المكان نفسه الذي دان فيه حاكم البحرين، بأن الحاكم تاب لله، وطبق التوصيات، وهو ادعاء فارغ.
واستقبلت سويسرا ملك البحرين مؤخراً، وهي الدولة التي اعتاد الأميركيون على أن يستثمرونها لقيادة طلبات الإدانة ضد حكومة المنامة في مجلس حقوق الإنسان، ومن المتوقع أن يكون النقد للسلطات الخليفية في تناقص في الدورات المقبلة للمجلس، الذي لا يعدوا أن يكون ظاهرة صوتية.
بيعت البحرين من جديد لآل سعود، وضمن آل خليفة أن يستمروا «سلطة محلية». وصحيح أن اختيارات المعارضة صعبة، لكن ليس من بينها العودة للبيوت.

* كاتب وإعلامي من البحرين

وبقيمه الأخلاقية والإيمانية.
ما ينبغي قوله، هو إن هذه الإشكالية ليست خاصة بالاجتماع الديني، بل هي إشكالية ذات بعد عالمي. بمعنى أن كل الأطروحات الفكرية تحمل بشكر أو آخر عنوان العدالة، لكنها تفشل في تحقيقها في الميدان الاجتماعي والاقتصادي. إمّا لخلل في الرؤية الفكرية، أو لقصور في دراية جوهر الرسالة الإلهية (للمتديّنين)، أو لعجز عن فهم الواقع ومتطلّباته، أو لأسباب وعوامل أخرى. في المحصلة قد يستوي الجميع في العجز عن تحقيق ذلك الهدف، سواء العلماني أو الديني (بعض الإسلاميين، تجربة الكنيسة في القرون الوسطى...). في الإطار العلماني يمكن الحديث في الرأسمالية، التي قدّمت الحرية على العدالة في رؤيتها الفكرية، وأطاحت بها نظرياً قبل أن تطيح بها عملياً. الاشتراكية في صورتها الأولى، أرادت أن تنتصر لعدالة فئة، فظلمت أخرى. الكنيسة في القرون الوسطى، تحالفت مع الإقطاع والسلطة السياسية. فساهمت في ظلم عموم الشعب، وحرمانه من حقوقه. فضلاً عن كثير من التجارب البشرية الأخرى، التي لم تكن العدالة فيها جزءاً محورياً من مخزونها الفكري، أو لم تكن هدفاً أساسياً في مشروعها الاجتماعي والاقتصادي. وهو ما أدّى إلى إيصال قافلة البشرية إلى حالة من الانسداد الحضاري، التي تنم عن خلو جعبتها من كل الأطروحات الفكرية، التي يمكن أن تشكل خشبة خلاص لها، من ذلك الانسداد الذي وصلت إليه. وهو ما يدلّ على فشلها في تحقيق خلاصها الحضاري، بمعزل عن الهداية الإلهية الحقّة (المهدوية).
في التاريخ الاسلامي، لم يكن الأمر أفضل حالاً (عدا مرحلة التطبيق النبوي والمعصوم للعدالة)، يغلب على كتب السير والتاريخ الحديث عن أحوال السلاطين، وفتوحاتهم وبطولاتهم. لكن في المقلب الآخر، كم استطاعت هذه الدولة أو تلك أن تقيم العدالة، وكم كانت نسبة الفقراء لديها، وكيف كانت توزّع ثرواتها، وهل كانت تستخدم في مصالح عموم الناس.....
إن الأسئلة الأخرى التي لا يصح طمسها، ينبغي أن تدور حول العدالة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، والعدالة في السياسات الضرائبية، وفي الأعطيات (الأجور)، وفي توزيع الثروات، وإيجاد الفرص، وتحقيق التنمية العادلة في مختلف المجالات الاجتماعية...
إن هذا الأمر ليس مقتصراً على تاريخنا المعاصر، أو هذا التاريخ وذاك، بل يشمل مجمل مراحل التاريخ البشري، حيث استطاعت البشرية اكتشاف قوانين المادة، وتقدمت في مدنيتها، وحققت تنمية ما.... لكنّها فشلت في تحقيق العدالة، وتسبّبت فئاتها المتحكّمة بالمال والسلطة (المترفون) بكثير من المآسي، والمظالم، والحروب، والمجاعات، والفقر، لكثير من أبناء البشر ومجتمعاتهم.
وكلّما كانت تتقدّم البشرية في عمرها، فالذي كان يحصل، مزيد من العلم، ومزيد من القدرة، ومزيد من الرفاهية. لكن في المقابل، قليل من العدالة، وقليل من القسط، وقليل من القيم الأخلاقية والإنسانية، والمزيد من الظلم، والجور، والفقر، والجوع، والأميّة، والمرض، واحتكار الثروات، والفوارق المالية-الاجتماعية وزيادة الهوة بين قلة من الأغنياء المترفين، وكثير من الفقراء المستضعفين.

> غلب على كتب السير، الحديث عن أحوال السلاطين وفتوحاتهم وبطولاتهم

تاريخياً، وفي الواقع المعاصر، لم تكن المشكلة لدى المجتمع البشري في قلّة الموارد، بل كانت في لا عدالة التوزيع. ولعلّ العامل الأساس، الذي أدّى ويؤدّي إلى الوقوع في تلك المشكلة، هو البعد القيمي والأخلاقي، في الأنانيات المجتمعية على اختلافها، وفي مدى القدرة على لجم نوازع النفس البشرية إلى الاستئثار، والطمع، والجشع، وحب الاستزادة. فضلاً عن الأطروحة الفكرية، التي يجب أن ترتكز إليها مقولة العدالة، ومدى قدرة هذه الأطروحة على إنتاج معايير واقعية وشفافة وواضحة لإقامة العدالة، وفي القدرة على تسييل قيمة العدالة في الاستراتيجيات الاقتصادية والرؤى الاجتماعية، وفي السياسات، والقوانين، والقرارات ذات الصلة.
من هنا تأتي فلسفة المهدوية، والتي تقوم على فكرة أن قافلة البشرية لن تبقى في مسيرها هذا إلى الأبد، وأن العدل قادم يومه. المهدوية تعني الانتظار المفعم بالأمل، بأن المستقبل هو للعدل وليس للظلم. وهي تعني حتمية قيام العدالة، تلك التي عجز عنها البشر، وأن العدالة بأوسع تجلياتها وأبعدها، لا تتحقّق بمعزل عن الهداية الإلهية الحقّة. وأن اللاعدالة في المجتمع البشري، لن تترك تصول وتجول إلى ما لا نهاية، وأن الأمل بالعدالة على هذه البسيطة، ينبغي أن لا تنطفئ جذوته. وأن مستقبل الأيام ليس لناهبي الثروات في العالم والمترفين، بل هو للمستضعفين، والمظلومين، وضحايا اللاعدالة الكونية. وأنه ليس صحيحاً لهؤلاء أن يرضخوا لناهبي ثرواتهم، ومستغلي أقواتهم، وأن الإرادة الإلهية قد وعدتهم بتحقيق العدل، وأن عليهم أن يشكلّوا قوّة دفع لتغيير العالم من اللاعدالة إلى العدالة. ان روح المهدوية تعني الأمل الدائم بالانتصار المحتم للعدالة على اللاعدالة، وأن مسار البشرية ليس أمراً خارجاً عن الرعاية الإلهية، وأن لا نهاية لهذه الحياة البشرية على هذه البسيطة، من غير أن تكون مسبوقة بإقامة العدل، وكنس الجور، وهدم بنية النظام العالمي المبني من جذوره على اللاعدالة، والقائم على احتكار الثروات، ونهب الشعوب، والمزيد من الظلم، والاضطهاد، والعبودية المقنعة، المشبعة بكثير من النفاق المعولم.
وإنه، إذا كانت الشعارات السابقة التي رفعت، تدور بين «يا عمّال العالم اتّحدوا» أو «يا رأسماليي العالم تحالفوا»؛ فإنّ نداء المهدوية هو: يا مظلومي العالم اتحدوا، وتعاونوا على رفع الظلم عن كاهل البشرية، لأن الإرادة الإلهية ستكون حليفتكم ومعكم، وأنه سيخرج قائد إلهي (المهدي)، ليقود جموع المظلومين والمستضعفين، لتحقيق العدل على هذه الأرض، بعد أن أشبعت ظلماً وجوراً.

* أستاذ جامعي

الحدث

الجيش يقسم الغوطة الشرقية:
إنهاء الوجود المسلّح في 10 بلدات

سريعاً تهاوت قرى وبلدات القطاع الجنوبي للغوطة الشرقية. فبعد تقدّم الجيش السوري في عدد منها في الأيام الماضية وإحكامه الطوق على الأخرى، استطاع أمس أن يكمل السيطرة على 10 قرى وبلدات ومزارع محيطة

غوطة دمشق الشرقية فُصلت، وباتت جنوبية وشمالية. فبعد سلسلة عمليات، امتدت على مراحل عدة، أنهت وحدات الجيش السوري وجود المسلحين في البلدات الواقعة جنوبي غوطة العاصمة الشرقية. عشر بلدات ومزارع محيطة سقطت بعد مواجهات عنيفة.

وهاجم الجيش، صباح أمس، مواقع المسلحين جنوبي الغوطة من محاور عدّة، حيث حقّق تقدّماً كبيراً، واستخدم في اشتباكاته مع المسلحين مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة منها والثقيلة. وأدّى ذلك إلى وقوع عددٍ من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين. إثر ذلك، شقّ المسلحون طريقاً لانسحابهم باتجاه عمق الغوطة، خصوصاً بعد أن تقدّمت القوات باتجاه بلدتي دير العصافير وزبدين، متخذين من بلدة حرستا القنطرة، طريقاً باتجاه بلدة النشابية.

وفي محصلة مواجهات الأيام القليلة الماضية، سيطر الجيش على بلدات دير العصافير، وزبدين، وحوش الدوير، وبياض شبعا، والركابية، ونولة، وحوش بزينة، وحوش الحمصي، وحرستا القنطرة، وبالا. وقد اعتمدت القوات مبدأ الالتفاف، حيث تمكّنت من مباغتة مسلحي «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» الموجودين في دير العصافير، وتقدّمت من محوري زبدين وحرستا القنطرة، وأطبقت عليهم في دير العصافير بعد اشتباكات عنيفة.

بدورها، نقلت تنسيقيات المسلحين أن «المجالس المحلية في الغوطة الشرقية» أعلنت «رفضها لعودة جيش الاسلام إلى بلدات الغوطة بعد انسحابه من الجبهات في مواجهة الجيش، وتكرار عمليات الإرهاب التي يمارسها بحق الأهالي وإخضاعهم عنوة لقراراته الظالمة». وقالت في بيانها إن «جيش الإسلام فقد حاضنته الشعبية بعد اعتدائه على بلدات الغوطة من محاور مديرا، وبيت سوا، ومسرابا، والأشعري».

وحمّل ناشطو المعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي مسلحي الغوطة مسؤولية الهزيمة، خصوصاً بعدما شهدت الغوطة، فجر أمس، اشتباكات عنيفة بين «جيش الإسلام» من جهة، و«فيلق الرحمن» و«جيش الفسطاط» من جهة أخرى. واتهم الناطق باسم قيادة أركان «جيش الإسلام»، حمزة بيرقدار، «جبهة النصرة» بـ«الاعتداء على مواقع الجيش في منطقة الأشعري». في المقابل، أعلن «فيلق الرحمن» استجابته لـ«وقف الاقتتال وحقن الدماء». وحظي الاقتتال المسلح باهتمام داعمي الأطراف المتناحرة، إذ وجّه رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، يوسف القرضاوي، دعوةً طالب فيها فصيلي «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» بـ«ضرورة وقف الاقتتال والاندماج في فصيل واحد».

في غضون ذلك، شهد محور دوار الليرمون، في مدينة حلب، مواجهات بين الجيش والمسلحين، كما شهد مخيم حندرات، في الريف الشمالي، مواجهاتٍ مماثلة بين الجيش ومسلحي «فيلق الشام». وعلى المقلب الآخر، من الريف الشمالي، لم تهنأ فصائل «الجيش الحر» بسيطرتها على بلدة البل، أكثر من 24 ساعة، حيث هاجم مسلحو «داعش» البلدة ومحيطها، وسيطروا عليها إضافة إلى قرى الفيروزية، ويحمول، وجارز، والشيخ ريح.

> حمّل ناشطو المعارضة مسلّحي الغوطة مسؤولية الهزيمة

وفي سياق آخر، نقلت مواقع معارضة أن فصائل «شام الإسلام» و«ألوية الحق» و«أنصار الدين» شكّلت «جيش العسرة»، إضافة إلى فصائل صغيرة، أخرى، عاملة في الشمال السوري وساحله. وأعلنت المواقع أن القاضي في «جيش الفتح»، عبد الرزاق المهدي، سيكون القاضي العام لـ«العسرة»، لافتةً إلى أن هدفها «إشعال إحدى الجبهات التي أُهملت، وتشتيت النظام، وتخفيف العبء عن جيش الفتح والفصائل المجاهدة».

أما في دير الزور، فقد دمّرت وحدات الجيش آليتين مفخختين، قبل وصولهما إلى هدفهما، وسيارة بيك آب لـ«داعش»، في منطقة جبل الثردة، جنوب شرق المدينة، وذلك خلال اشتباكات مع مسلحي التنظيم. وأدّت إلى وقوع عددٍ من القتلى في صفوفهم، وقد تمكّن الجيش من سحب 10 جثث للمسلحين، جميعهم من جنسيات أجنبية. كذلك دمّر الجيش ثلاث آليات مفخخة أخرى للتنظيم، إثر استهدافها بالأسلحة المباشرة في محيط دوّار البانوراما، جنوب غرب المدينة.

في موازاة ذلك، صدّ الجيش هجوماً على مواقعه في تل غرين عند «مثلث الموت»، في ريف درعا الشمالي الغربي، حيث دارت مواجهات عنيفة أدّت إلى تراجعهم بعدما تركوا وراءهم عدداً من الجثث في الميدان. وكانت «ألوية الفرقان» و«جبهة النصرة» قد أعلنت عن معركة سمّتها «عصف الريح»، في «مثلث الموت» (المنطقة التي تربط ريف دمشق بدرعا والقنيطرة).

وفي حماة، نفى المكتب الإعلامي لـ«جيش النصر» تعرض مقاره في بلدة كفرنبودة، في الريف الشمالي، لأي هجوم من أي فصيل أخر، مشيرةً إلى أن ما حدث هو اقتحام بعض اللصوص للمكان وسرقة السلاح منه، في حين وقعت مواجهات بين الجيش والمسلحين في محيط بلدة الجنابرة، في الريف الشمالي. كذلك، استهدفت مدفعية الجيش نقاط المسلحين في جبل التركمان، في ريف اللاذقية الشمالي، وسط اشتباكات عنيفة بين الطرفين، دارت على محاور القرمنية وكلز والصراف في المنطقة.

أطبق الجيش على مسلحي دير العصافير بعد التفاف من زبدين وحرستا القنطرة (الأناضول)

اليمن

جنوبيون يعلنون غداً «فك الارتباط»: الإمارات تدفع نحو التقسيم

ما كان «حلماً» يراود الجنوبيين منذ عقدين ونيّف، تدفع قوى في الحراك الجنوبي، محسوبة على دولة الإمارات، إلى تحويله حقيقةً، بعدما حددت موعداً لإعلان الانفصال عن صنعاء غداً متجاهلةً كل العقبات التي تجعل إمكانية تحقيق هذه الخطوة بعيدة المنال حالياً

عدن ـ الأخبار

حدّد رئيس «المجلس الأعلى للحراك الثوري السلمي في جنوب اليمن»، صالح يحيى سعيد، يوم غد موعداً لإعلان انفصال الجنوب عن دولة الوحدة. وقال سعيد المحسوب على الرئيس السابق علي سالم البيض، إن مدينة عدن ستشهد في الـ21 من الشهر الجاري احتفالاً بـ«فكّ ارتباط» الجنوب، والإعلان عن «وثيقة الاستقلال».

يأتي هذا الإعلان في وقتٍ لافت بعد حملات قوات التحالف الذي تقوده السعودية، ولا سيما القوات الإماراتية، لتوسيع السيطرة على المحافظات الجنوبية وقيادة «نصر» تقدمه للمجتمع الدولي بإخراجها تنظيم «القاعدة» من معاقله الاستراتيجية، مثل المكلا ومدن ساحلية أخرى، أبرزها في أبين، بالإضافة إلى وضع اليد بصورة كلية على جزيرة سقطرى.

وعلى الرغم من أن اللحظة مؤاتية لتحقيق «الحلم الجنوبي» القديم بالاستقلال عن دولة الوحدة المُعلنة عام 1991، تشي معطيات عدة بصعوبة تحقيق هذه الخطوة. أول المؤشرات على العجز عن تحويل المطلب الجنوبي إلى حقيقة، هو تفكك القوى الجنوبية وغياب قادتها عن الساحة، وهو ما ظهر حين جاء إعلان بهذه الأهمية من مجلس يجمع ناشطين جنوبيين لا قيادات سياسية وازنة. ويقف التيار الموالي للرئيس البيض خلف هذه الدعوة، في وقت ترفض فيه معظم القيادات الجنوبية الأخرى الذهاب إلى هذه الخطوة «المتطرفة» حالياً. كذلك، إن القوات التي قاتلت إلى جانب قوات «التحالف» في الجنوب تعكس ضعفاً وهشاشةً واضحين، الأمر الذي ظهر في العجز عن قتال التنظيمات المتطرفة قبل اتخاذ القرار على مستوى خليجي ودولي لطرد «القاعدة» من بعض المدن، إلى جانب تعدد الولاءات بين المقاتلين وضعف «الجيش الجنوبي» الذي أعلنت الرياض تشكيله مع اندلاع الحرب.

ويُنظر إلى خيار الانفصال في الوقت الحالي بكونه «استغلالاً متبادلاً» بين الطرف الجنوبي المندفع نحو فك الارتباط مع جمهورية اليمن التي يجمعها بالجنوبيين تاريخ أليم، وبين دول «التحالف» ولا سيما الإمارات الساعية إلى نفوذٍ واسع في الجنوب اليمني والمسيطرة على تيارات جنوبية فاعلة، في مقدمها تيار البيض.

> تعمل دول «التحالف» على عزل الجنوب بعد فشلها شمالاً

وهنا يمكن طرح السؤال عن موقف السعودية من هذه الخطوة، هي التي تشدّد دوماً في مواقفها العلنية على «وحدة اليمن»، إلى جانب السؤال عن الرابط بين التصريحات الأخيرة لرئيس الحكومة اليمنية المعيّن حديثاً أحمد بن دغر حول حتمية خيار الدولة الاتحادية، وإلا فإن الفوضى ستكون البديل الوحيد.

من جهتها، رأت حركة «أنصار الله» أن هذا الإعلان يندرج في إطار العدوان على اليمن «الذي جاء لأهداف استراتيجية وأهداف آنية، من بينها إضعاف اليمن كدولة وكسيادة والتدخل في قراره السياسي وفي شؤونه العسكرية». وقال المتحدث باسم الحركة اليمنية، محمد عبد السلام، في تصريحات صحافية، إنه بدا واضحاً أن التحركات في الجنوب هي تحركات تنتهك السيادة اليمنية وتتعارض مع قرارات مجلس الأمن التي تؤكد الحفاظ على استقرار الجمهورية اليمنية واستقلالها وسيادتها.

في هذا الوقت، قلل سياسيون وناشطون جنوبيون من احتمال تحقيق الانفصال عملياً في وقت قريب، مستندين إلى كثير من الشواهد التي تمثل عائقاً أمام الوصول إلى دولة جنوبية مستقلة عاصمتها عدن.

ويقول الناشط حسين بن لقور من محافظة حضرموت إن اتخاذ هذا القرار في الظروف الحالية يُعدّ «مغامرةً»، لأن الجنوب لا يزال أمامه طريق مليء بالعقبات الصعبة والمواجهات العسكرية. ويضيف أن الوصول إلى تلك الخطوة بالمعارك القانونية لن يكون سهلاً، معتبراً أن من ينادي بفك الارتباط عن الشمال في هذا التوقيت، أصوات هي إما دخيلة على الجنوب، على حد قوله، أو تتبنى مصالح قوى حزبية يمنية غير جنوبية، أو أصوات جنوبية متطرفة

عقبات عدة تحول دون تحقيق الانفصال في الوقت الراهن (الأخبار)

الأسد: الغرب لا يريد شركاء

أكّد الرئيس السوري، بشار الأسد، «أهمية الدّور الذي تلعبه الدول الأعضاء في مجموعة البريكس (ومن ضمنها جنوب أفريقيا) في خلق نوع من التوازن في العلاقات الدولية، وفي الحد من الهيمنة الغربية، ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول». وشدد على ضرورة «الاستفادة المتبادلة من التجارب التي مرّت بها البلدان، باعتبار أن تجربة جنوب أفريقيا مهمةٌ جدّاً على مختلف المستويات، لأن ما حدث هناك منذ سنوات يحدث الآن في سوريا، ولو بطريقةٍ مختلفة».
وجاء كلام الأسد خلال استقباله نائبة وزيرة العلاقات والتعاون الدولي في جمهورية جنوب أفريقيا، نوماندياً مفيكيتو، والوفد المرافق لها.
وأشار الرئيس السوري إلى أن الغرب لا يريد شركاء، وإنما دولاً تابعة له لا تملك استقلالية قرارها. بدورها، أعربت مفيكيتو عن دعم بلادها لحل الأزمة في سوريا، من دون أي تدخل خارجي. وأكّدت أهمية وقف الدعم الذي تقدّمه بعض الدول للمجموعات الإرهابية.

(سانا)

تحقيق

جامعة تشرين: طلاب يخبّئون فجائعهم بين كراساتهم

لم تترك رحى الحرب الدائرة في سوريا بيتاً إلا ونثرت فيه طحينها. أبناء هذه الحرب، على اختلاف فجائعهم، اجتمعوا على مقاعد الدراسة في الجامعة. لكل منهم فاجعة، حوّلها انحيازه للحياة إلى قصة تروى

اللاذقية ـ ريمه راعي

يجول هشام بعينيه في المساحات الواسعة أمامه، ويده تمسك المعول. عليه فلاحة الأرض تحضيراً لموسم الزيتون، وزراعة بضع شتلات بندورة وخيار. بينما يضرب معوله الأرض، يستعيد أياماً كان يدرس فيها تحت إحدى الأشجار، ويتولى والده الأعمال الزراعية، وكلما حاول مساعدته قال له: «أنت ادرس يا بيي، دراستك أهم». للسنة الثالثة على التوالي يتولى هشام سلوم، طالب الهندسة الزراعية، فلاحة الأرض مكان والده، الذي اختطفته مع عائلته «جبهة النصرة» في طريق عودتهم من قريتهم «سريجس» في ريف بانياس باتجاه الحسكة، حيث كان يعمل الأب موظفاً في حقول النفط. يشرح سلوم: «كنا في باص تابع لشركة النفط، لما وقفت الباص جماعة من جبهة النصرة، أخدوا هوياتنا، وخلوا شوفير الباص يسوق حتى وصلنا مدينة تل أبيض ونزلنا بمدرسة عاملينها مقر. استقبلنا واحد معه ساطور كبير صار يقول: بالذبح جيناكم. كان همهم يعرفوا طائفة كل راكب». يتابع هشام حكايته عن ليلة طويلة من التعذيب والرعب، قائلاً: «حبسوني مع أمي وأختي بغرفة، وأبي أخدوه مع الباقين لغرفة تانية. تاني يوم أطلقوا سراحنا، أما أبي والباقين ضلوا عندهم».
لا يعلم هشام عن مصير والده شيئاً، قد يكون اليوم أداة يستخدمها «جبهة النصرة» في استخراج النفط، وقد يكون قُتل. لكن ما يعلمه منذ يوم عودته إلى البيت دون أبيه، أن عليه أن يكون رجلاً وليس فتىً لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. يضيف هشام: «ما كان ممكن خلي فجيعتي بأبي تهزمني، أصريت إني أدرس وأنجح وأفلح أرضي ودير بالي على عيلتي، وفي متلي كتار هون بالجامعة. كل واحد عنده قصة مع الحرب والكل مكملين».

«الطالبة الأكبر»... أم شهيدين

تعد نجلاء الأوراق النقدية القليلة التي كسبتها مقابل عملها ليومين في قطاف البرتقال. تقتطع أجرة الباص وثمن دفتر جديد. تضع الباقي في الدرج وتخرج في مشوارها اليومي على الطريق الترابية من بيتها في ضاحية بسنادا نحو موقف الباص. درب طويل يتسنى لها خلاله أن تقيم صلاتها الخاصة على روحي ابنها ورد وابنتها شام، اللذين استُشهدا في دمشق منذ عامين، ولا قبر لهما تضع الريحان على رخامه، فقد تناثر جسداهما كأوراق وردة إثر انفجار قذيفة هاون. تتجه نجلاء برغل (71 عاماً)، بثوبها القروي الطويل ومنديلها الأبيض نحو كلية الآداب في جامعة تشرين، ليلتقي خريفها بربيع عشرات الطلاب والطالبات. تجلس بقامة منتصبة على مقعدها في قاعة المحاضرات، وتقول: «الحرب أكلت من قلبي، استشهدوا ولادي وطالعوني المسلحين من بيتي بالقابون وحرقوه. نمت أيام بالحديقة

> تتجه نجلاء (71 عاماً) بثوبها القروي الطويل نحو الكلية

مع ولادي وبعدين نزحنا عاللاذقية». تضيف، وهي التي ذاقت مرارة التهجير حين نزحت وعائلتها من الجولان المحتل: «ما طالعت من بيتي إلا هويتي وشهادة الابتدائية ومحو الأمية يلي أخدتا وأنا عمري 54 سنة، ولما استقرينا باللاذقية قررت قدّم التاسع وكان عمري 69 سنة. نجحت وتاني سنة قدمت البكالوريا. أبو ولادي كان يشجعني، لكن مات قبل ما تطلع النتيجة وأنجح».
يتوقع زملاء نجلاء، الجدة لـ 15 حفيداً، دخولها «غينيس» للأرقام القياسية بوصفها أكبر طالبة في جامعات سوريا، فتبتسم وتقول: «ليش لا؟». وتؤكد أن السوري أثبت أنه جبار وقادر «عم اشتغل بحواش الليمون والزيتون وأدرس وأنجح كمان. مع كل شي صار معي ما حنيت ضهري وما انكسرت».

قميص أمل

«كان عندي قميص أبيض مزين بورود حمر، ضل ع حبل الغسيل ببيتنا بإدلب. بيخطرلي أحياناً شو صار لونه هلق؟»، تقول أمل، الطالبة في كلية الآداب، التي لا تنسى أبداً تلك الليلة حين سمعت صراخ أمها تناديها ليهربوا بعد هجوم المسلحين على المدينة، لتكون بعد دقائق محشورة وإخوتها في باص كبير متجه نحو اللاذقية، يقلّ الهاربين من جحيم الموت وقطع الرؤوس.
وتتابع حكايتها: «باللاذقية ضلينا بمركز الإيواء كم أسبوع حتى عطانا رفيق لأبي بيته بضيعة المزيرعة لنسكن فيه مؤقتاً، وجبلنا أكل وحرامات. قضينا أول فترة مكسورين وموجوعين بعد ما فقدنا كل شي وصرنا نعيش ع المعونات ومساعدة الجيران، لكن بعدين صار لازم نبدا من جديد حتى نكمل ونعيش».
تشرح أمل أن والدها الذي كان يملك «صالة إنترنت» في إدلب، بات يعمل أجيراً في محل صيانة كمبيوترات، بينما تعمل أمها في تقطيع الخضار لأحد المحال، لتوفير النفقات اللازمة لعودتها وأخوتها إلى الدراسة. وتضيف: «أخواتي الصغار تسجلو بمدرسة، وأنا صرت داوم بالجامعة وأشتغل بعد الدوام بمكتبة. زملائي طلاب من حلب والرقة وحمص ودير الزور بيجمعنا أنو كلنا مهجرين راحت بيوتنا وأرزاقنا وفقدنا أحبابنا، لكن كلنا عم ندرس ونشتغل وبدنا نعيش ونضل».

«أنصار الله» لا تستبعد فشل المحادثات

لا تدرك تعقيدات الوضع الحالي. من جهته، قال الناشط السياسي محمد بن سويلم من محافظة المهرة، إن هناك خطوات مهمة قبل التسرع بإعلان الانفصال والاستقلال عن الشمال، يجب على القيادات الجنوبية التنبه لها، تتمثل بإقناع دول الخليج والمجتمع الدولي بمطلب الاستقلال. ويعتقد أنه متى توفر الاقتناع لدى هذه الأطراف بتحقيق هذا المطلب، يمكننا القول إن القرار حان إعلانه، أما أن يتخذ قرار بهذا الأسلوب من «الارتجالية والعشوائية»، فهو «وأد للقضية الجنوبية».
وجهة نظر عسكرية أيضاً استبعدت جدية تحقيق «الاستقلال»، إذ أوضح العميد علي محمد الخوار، وهو ضابط في «الجيش الجنوبي» الموالي للتحالف السعودي، أن الانفصال عن الشمال ينقصه «استكمال بناء قوات أمنية جنوبية خالصة».
بدوره، يقول الأكاديمي في جامعة عدن بدر العرابي إن انفصال الجنوب حالياً يصعب تحقيقه أو إعلانه. لكنه يرى أن فشل قوات «التحالف» ومواليها في الحسم شمالاً يضع دول «التحالف» في موقف محرج أمام العالم، ما يجعلها تعمل على عزل «المناطق المحررة» عن الشمال، أي تلك التي سيطرت عليها جنوباً. وقد تلجأ دول «التحالف» إلى مسوغات قانونية؛ منها مخرجات الحوار الوطني بما فيها نص الأقاليم الستة.

لا تزال اللقاءات المشتركة في المحادثات اليمنية معلّقة، بانتظار عودة وفد الرياض عن اعتكافه عن المشاركة، فيما تتواصل الجهود الدبلوماسية ومساعي مبعوث الأمم المتحدة لردم الهوة بين طرفَي النزاع، وإعادتهما إلى طاولة المشاورات أملاً بالتوصل إلى تفاهمات قريبة تنهي الحرب والأزمة.
ومع دخول المحادثات أسبوعها الخامس بلا نتيجة، برز ما نشره المغرّد السعودي الشهير «مجتهد» يوم أمس، حول تكليف ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان السفير السعودي في اليمن محمد سعيد آل جابر التفاوض مع «أنصار الله»، و«أمره» الوفد الموالي للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي بالالتزام بما يتفق عليه السفير والوفد. كذلك، نشر «مجتهد» عبر موقع «تويتر»، أن السفير «أبلغ الحوثيين عرضاً من بن سلمان بالتنازل عما ورد في قرار مجلس الأمن، إضافةً إلى تنازلات أخرى مقابل توقف نشاط الحركة على الحدود السعودية».
في هذا الوقت، قال المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله» ورئيس وفدها إلى المحادثات محمد عبد السلام، إن فشل المفاوضات يبدو واضحاً من خلال التعنت الذي يُبديه الطرف الآخر، مشيراً إلى أن هذا التعنت في تقديم أي حلول «يعني أنهم يعدّون للحرب». وأوضح أن هذا الإعداد يظهر من خلال الوقائع في الميدان، من تحشيد عسكري كبير قادم من الأراضي السعودية، ومن خلال وجود قوات أجنبية في الجنوب واستمرار الغارات وعدم تفعيل اللجان الميدانية والمحلية التي شُكلت أخيراً.
ولم يستبعد عبد السلام في تصريحات صحافية فشل المفاوضات، قائلاً إن ذلك محتمل ومتوقّع «إذا استمر العدوان في سلوكه الهمجي وغير الأخلاقي في التعاطي مع الطرف الآخر من خلال منطق الاستعلاء وفرض الإملاءات والشروط».
وكان مصدر مطلع قد أكد أن وفد صنعاء مستمر في نقاشاته وتعاطيه البناء مع كل الحلول الواقعية والمنصفة، بعيداً عن «الابتزاز أو الشروط التي يحاول الطرف الآخر الضغط من خلالها».
وعقد المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ بعد ظهر أمس لقاءً مع وفد صنعاء، في إطار ما يسميه ولد الشيخ «محاولات تقريب وجهات النظر». كذلك، التقى ولد الشيخ بوفد الرياض على حدة.
وخلال الاجتماع بوفد صنعاء شرح أعضاء الوفد رؤيتهم للحلول والمقترحات التي تؤسس لمرحلة انتقالية بقواعد ضامنة تعتمد التوافق مدخلاً للبدء في مرحلة سياسية برعاية الأمم المتحدة، ووفقاً للمرجعيات المتعددة التي تؤكد أن اليمن محكوم بالتوافق منذ 2011. وأكد الوفد أنه لا يجوز لأي طرف أن يرى لنفسه الحق في التفرد، وخصوصاً بعد أكثر من عام على العدوان وما ترتب عليه

> تدخل المحادثات أسبوعها الخامس من دون نتيجة

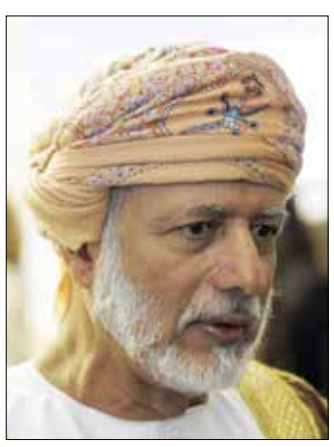

من آثار وحصار. وشهدت الجلسة أيضاً نقاش تصورات تشكيل اللجان العسكرية والأمنية وكذلك الحكومة الانتقالية.
وكان ولد الشيخ قد قال في وقت سابق أمس، إن الأمم المتحدة «تعتمد المرونة» مع الأطراف من أجل التوصل إلى حل سياسي، وتجنيب اليمن المزيد من الخسائر البشرية والمادية، إلا أنه أكد أن على الأطراف «مسؤوليات» يجب أن يلتزموا بها.
وذكر ولد الشيخ أن المجتمع الدولي مستعد لدعم اليمن، لافتاً إلى أن المطلوب من المشاركين في المفاوضات «التفاعل البنّاء خلال الاجتماعات من أجل التقدم بالملف السياسي والأمني وقضية الأسرى والمعتقلين».
من جهة أخرى، وفي إطار الدعم الإقليمي والدولي الذي رافق المحادثات منذ يومها الأول مشكلاً القوة شبه الوحيدة التي تدفع باتجاه إنجاحها، في ظلّ استمرار تباعد موقفي الطرفين المعنيين، أكد وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي دعم بلاده لنجاح مشاورات السلام اليمنية. وقال بن علوي إن الجهود الحثيثة التي تبذلها سلطنة عُمان في ما يتعلق بدفع مشاورات السلام، «تأتي بتوجيهات من السلطان قابوس بن سعيد»، مضيفاً أن أهمية الدور العماني في هذه المشاورات «تنبع من طبيعة العلاقات التي تربط السلطنة بكلا الطرفين».

قضية

محمود مروة

تنطلق في تونس، اليوم، أعمال المؤتمر العاشر لـ «حركة النهضة»، وهو «استثنائي» إذ سيجري خلاله «الفصل بين الجانب الدعوي (بصفتها حركة إسلامية) والعمل السياسي»، وهو يشمل «نوعا من المصارحة التاريخية... إذ المطلوب أن نكون عند مستوى انتظارات مجتمعنا، والعمل على كسب ثقة الرأي العام والدولة للتأهل لتسييرها»، كما يلخص أحد قادتها في حوار أخير

مؤتمر «النهضة»

حكم الدولة بلا عباءة «الإخوان»

كان يُحكى في تونس، من باب التندر، أنّه حين وصل رجل (تنظيم) «النهضة» القوي في زمن زين العابدين بن علي، علي العريّض، إلى باب وزارة الداخلية لاستلام مهماتها نهاية عام 2011، كاد أن يُخطئ وجهته فيدخل من باب غرف التحقيقات بدل الصعود إلى الأعلى، حيث مكتب سلفه، الوزير الحبيب الصيد.

وزارة الداخلية نفسها (أداة قمع النظام الأمني السابق)، تناولها رئيس «النهضة»، راشد الغنوشي، قبل أقل من عامين، حين وقف أمام مناصريه في وسط العاصمة (في شارع الحبيب بورقيبة حيث مقر الداخلية) ليقدّم مرشحي حركته في استحقاق الانتخابات التشريعية المحتدمة آنذاك، فتساءل، من باب المزاح ربما: أخلفنا الوزارة أو أمامنا؟ لا بد أن يطول سرد رمزيات كثيرة مشبعة بالدلالات، تخللت دخول «النهضة» إلى السلطة في تونس منذ 2011، قبل أن تتحول راهناً إلى القوة الأولى برلمانياً عقب تفكك

> **عقل النهضة سياسي، والأمر يتجاوزها ليشمل كل الحركات الإخوانية**

كتلة خصمها «نداء تونس»، فتظهر بمظهر المتعفف عن استلام الحكومة، والراضي بأطر خريطة القوى السياسية الناتجة عن انتخابات 2014، دون فرض أي تعديل عليها. لكن، هل يمثّل المؤتمر الحالي، بما يحمله من معان ودلالات، لحظة دخول الحركة الفعلي في الدولة ومرحلة تكريس الموقع؟

الإسلام الحركي: مفاهيم جديدة

يحتل الحديث عن «الفصل بين الدعوي والسياسي» (أو التخصص في العمل السياسي، وفق العبارة التي يفضلها راشد الغنوشي) مساحة كبيرة ضمن الإعلام المحلي والعربي، ويُقدّم الأمر كما لو أنّ ما سينتج من المؤتمر سيمثّل قفزة كبرى تقوم بها «حركة النهضة» في مسار تطورها. ويدفع هذا الأمر إلى طرح عدد من الأسئلة، من بينها:

الغنوشي: مشروع الحركة الإسلامية كان رداً شمولياً، ولم يعد له مبرر (أ ف ب)

كيف يمكن لحركة إسلامية نشأت في سبعينيات القرن الماضي مرفودة بالفكر «الإخواني» (وانتهج قادة منها العنف في بعض المراحل) أن تشهد تغيراً مماثلاً؟ هل سيعني ذلك خروجها على عالم «الإسلام الحركي»؟ وخصوصاً أن بعض قادتها يذهبون أبعد من ذلك، ليتحدثوا حتى عن أن التطور الحالي «سيشمل مسألة الانخراطات، بمعنى أن الدين لن يكون شرطاً للإنخراط في النهضة، وأنّه بإمكان أي شخص مهما كانت ديانته الإنخراط شريطة الموافقة على برنامج الحركة».

في حوار صحافي أخير، يجيب الغنوشي بصورة أو بأخرى عن السؤالين، فيقول: «نحن بدأنا نواة تختزن المشروع الإسلامي... والحركة الإسلامية في بلادنا وفي غيرها، كانت ردا على مشروعات شمولية أخرى... والإسلامية كانت أيضا من هذه الزاوية مشروعا شموليا. الآن لم يعد هناك مبرر... ولم يبق مبرر لرد شمولي بعدما فتحت الحرية مجالات العمل السياسي... بل الدستور نفسه لم يعد يسمح بهذه المشاريع الشمولية».

وبما أنّ تغيرًا مفترضا كهذا (لا تبدلاً) قد يؤثّر بشكل كبير على مجمل الحراك الإسلامي في العالم العربي، فإنّ أستاذ علم الاجتماع ومدير مخبر علم الاجتماع الديني في جامعة الجزائر، عروس الزبير، يجيب ضاحكاً عند طرح السؤالين عليه: «أنا مدعو للمشاركة في افتتاح المؤتمر، وسأذهب إلى تونس للحصول على إجابة، لأنّ الحدث مهم». ويبدي الزبير اعتقاده بأنّ هذا «التحوّل ليس مفاجئاً على صعيد النهضة، إنما جاء بعد مراحل من التجربة»، مشيراً إلى أنّ ما بعد عام 2011 جعل قادة الحركة يدركون أنه «لا مجال للربط بين الانتماء الديني وممارسة السياسة». ويذكّر الأستاذ الجامعي الجزائري بواقع أنّ «النهضة» نشأت بطبيعتها كحركة «نخبة» وأنها «نشأت في مناخ ثقافي يختلف عن المناخ الذي تأسست فيه حركة الإخوان المسلمين في مصر»، مضيفاً في سياق الحديث أنّ ما تمرّ به المنطقة العربية راهناً في ظل صعود حركات التطرف يدفع الحركات الإسلامية أكثر نحو التغيير والتأقلم، وربما نحو تكريس ما يمكن تسميته تجاوزاً: مرحلة الأحزاب الإسلامية اللائكية (العلمانية).

البراغماتية... وواقع «التسلّف»

أثناء السير باتجاه «وسط البلاد»، يقدّم أحد الباحثين الشباب (الصاعدين) نصيحة: «اسأل عبدالفتاح مورو حين ستلتقيه ثانية عن مغزى حديثهم بشأن الفصل بين الدعوي والسياسي... هل ما زال النهضويون ملتزمين أصلاً الجانب الدعوي؟... أليس من الأدعى العبور مثلاً إلى الحديث عن التحدي السلفي الذي يأكل بعضاً من قاعدة الحركة؟».

لم يتم اللقاء مع مورو بسبب «الانشغال في محكمة التعقيب (التمييز)»، إذ هو الشيخ (نائب رئيس الحركة ونائب رئيس البرلمان) المواظب حتى يومنا على ممارسة مهنته. وهو الشخص، البسيط، الذي قد يبقى فكرك لساعات عالقاً في مكتبه الكائن عند مشارف «المدينة العربي» في باب بحر، في مبنى يظهر أن تاريخ بنائه يعود إلى زمن الاستعمار الفرنسي، وحيث يحيلك كل شيء، من لباس الشيخ التقليدي مروراً بجليسه (الكاتب المساعد) فالمكتبة واللوحات، إلى «تونس الثلاثينيات»، كما تقول مرافقتك خلال لقاء التعارف الأول.

لكن، من باب البحث عن إجابة، فلا بدّ أن يُقرأ إعلان الحركة عن فصل السياسي والدعوي في إطار «مسار عام شهد تحولها من حركة احتجاجية إلى حركة مارست السلطة وطرحت على نفسها ممارسة الحكم بعد سقوط بن علي في إطار ديمقراطي»، يقول الباحث التونسي، حمزة المؤدب.

يشرح المؤدب أنّ العملية الديموقراطية كانت مهمة «لناحية أنها وضعت أدبيات النهضة السياسية والفكرية... على المحك، بمعنى أنّ تطبيع وضع النهضة وإدماجها في النظام السياسي الوليد (كان) رهين تقديمها تنازلات، وشاهدنا هذا من خلال المعارك التي عرفتها مختلف مراحل كتابة الدستور، سواء أكانت مسألة التنصيص على الشريعة، أو قضية المساواة، أو التكامل بين الرجل والمرأة، أو حرية الضمير، الخ..».

ويرى الأكاديمي التونسي أنّ «النهضة قدمت تنازلات لأن عقلها بالأساس هو عقل سياسي بامتياز، بمعنى أنه عقل براغماتي يمارس السياسة بحساباتها ومناوراتها وتنازلاتها»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «من المهم الانتباه إلى أن كل الوجوه البارزة في النهضة هي وجوه سياسية ولا تملك أنشطة دعوية. حتى إنّ الصادق شورو، والحبيب اللوز، أي الوجهين المعبرين عن تيار متشدد داخلها، جرت إزاحتهما تدريجيا من المشهد، ومن القوائم الانتخابية في 2014. وعبد الفتاح مورو (أيضاً) لم يعد يخطب في المساجد».

ويكمل المؤدب شرحه قائلاً: «إنّ فصل الدعوي جرى عمليا منذ مدة لسبب مهم آخر، يتجاوز النهضة ليشمل كل الحركات الإخوانية. فالواقع أن هذه الحركات لم تعد تنتج خطاباً دينيا يلقى اهتماما لدى الشباب، ولم تعد تحتكر أيضا المجال الديني، إذ دخلت في منافسة مع التيارات السلفية التي نجحت في استقطاب الشباب وفي بناء خطاب متناسق مع تطلعات الطبقات الشعبية والصاعدة. وصل الأمر في مصر إلى حد تكلم فيه الراحل، حسام تمام، عن تسلّف الإخوان، بمعنى أن القيادة إخوانية، لكنّ القواعد صارت تميل أكثر فأكثر إلى الخطاب السلفي. وفي حالة النهضة، فإنّ الحركة غائبة عن النشاط الدعوي، فهي لا تنتج شيئا في هذا الخصوص: لا خطابا دينيا ولا كتابات (ماعدا كتابات الغنوشي

مؤتمر «للمصالحة» أيضاً

رأي آخر تتداوله أوساط بحثية في تونس بخصوص مؤتمر «حركة النهضة»، إذ تبدي باحثة اعتقادها بأنّه لن يكون مؤتمر «الفصل بين الدعوي والسياسي، إذ جرى الفصل عمليا بينهما». وتضيف: «هو مؤتمر لتكريس خيار المصالحة الشاملة (مع عهد النظام السابق)، إذ ستستفيد النهضة من جهتين: العفو والتعويض، والمصالحة مع رجالات النظام السابق ورجال أعمال كبار، ما يسهّل عليها الدخول في مرحلة سياسية جديدة، تسمح لها بتركيز موقعها ضمن المجتمع السياسي والدولة».

وتصب أدلة كثيرة في هذه الاتجاه، إن لناحية الخلافات التي ظهرت أخيراً ضمن «شورى النهضة» عقب طرح «المصالحة»، أو لناحية تصريحات الغنوشي نفسه عن «المصالحة الشاملة»، التي بررها مستشاره، لطفي زيتون (الصورة)، قبل أيام، قائلاً: «إنّ مبادرة (الغنوشي) من شأنها إزالة التوتر بين القديم الذي لا يمكن إلغاؤه، والجديد الذي أتت به الثورة».

التي تعد نخبوية وتستهدف جمهورا مثقفا ومطلعا، لا شبابا يبحث عن تكوين ديني)، ولا أنشطة دينية شعبية خاصة، وأن الدستور أغلق أمامها باب المساجد».

في المحصلة، يرى حمزة المؤدب أن الفصل المشار إليه هو «تكريس لمسار سياسي، لكنه أيضا تكريس لأمر واقع يتمثل في غياب النهضة وتراجع تأثير التيارات الاخوانية على الساحة الدينية ليس في تونس فقط بل أيضا حتى في مصر وغيرها من الدول العربية»، لافتاً إلى أنّ «هناك رفضا من جانب جزء كبير من قواعد الحركة لهذا التوجه، ولذلك (سيشار إلى) أن الحزب ذو مرجعية إسلامية... أي التمسك بالمرجعية الإسلامية كنوع من التسوية بين مختلف تيارات الحركة. وضمنياً، هناك إقرار بأن المهم هو أصوات الناس في الانتخابات، لا ضمائرهم».

تمايز نهائي عن «الإخوان»؟

في حوار مع جريدة «لوموند» الفرنسية، كرر راشد الغنوشي، أمس، ما معناه أنّ «الإسلام السياسي» فقد الظرف الذي وُلد خلاله، وخاصة أنّ التطرف بات أكبر تهديد يواجه وجود الحركات الإسلامية نفسها.

يُضاف إلى ما يشير إليه الغنوشي (الذي يصنّفه بعض الباحثين ضمن الجيل الخامس لمفكري الحركات الإسلامية في القرن الماضي)، أنّ حركته كانت تصرّ خلال الفترة الماضية على تمييز نفسها عن «جماعة الإخوان المسلمين»، وخصوصاً ما يُسمى «التنظيم الأم»، أي الجماعة في مصر. لا يعيب معظم المنتمين إلى «الإخوان» ذلك على راشد الغنوشي وعلى حركته، بل يشبّه بعضهم الواقع بأنه يأتي في سياق «اتباع سياسات غير مُحرجة، في ظل الحرب الإقليمية التي تواجهها الجماعة، في مصر خاصة».

أحد الباحثين الناشطين البارزين ضمن «جماعة الإخوان» المصرية يشرح أنّ «النهضة متمايزة فعلاً بخلفيتها الفكرية، لكن منذ انطلاق الربيع العربي، جرى اتهامها، كما كل الأطراف الإخوانية إقليمياً، بأنها تتبع لطرف خارجي، على اعتبار أنها تنتمي إلى التنظيم العالمي للإخوان، الذي ليس حقيقة سوى إطار تنسيقي وتشاوري بين مختلف الأقطاب، وبالتالي فإنّ قرار كل طرف مستقل». ويرفض الباحث مقولة أنّ «النهضة تترك الإخوان وحدهم»، ويضع ما يجري ضمن قرار يقضي بعدم الارتماء في «الحرب الإقليمية ضد كل الإسلاميين (المنضوين تحت عباءة الإخوان)... وتأكيداً على ذلك، فحتى حركة حماس تقول اليوم إنّه ليس لها علاقة بالإخوان!».

قد يغيّب الحديث أعلاه «ما كان يُحكى عن مشروع الإخوان منذ 2011 بقيادة تركيا وقطر»، يعلّق أحد السياسيين العرب. الأمر الذي يدفع أيضاً بمفكر تونسي بارز إلى رفض الحديث في موضوع «النهضة»، على اعتبار أنّ «تبدّل ظروف السياسة الإقليمية سيكون جديراً بإعادة الحركة والإسلاميين جميعاً إلى حيث كانوا»... لكنه حديث، وإن صحّ، فإنه يهمّش دراسة ديناميّات التحوّل التي شهدتها الحركة خلال الفترة الماضية، باعتبارها طرفاً سياسياً.

مبادرة الغنوشي للمصالحة: طي صفحة الماضي

تونس ـ **مجدي الورفلي**

وسط الاستعداد لعقد المؤتمر العاشر والتوجه أكثر نحو ما تسميه "حركة النهضة" بـ"التّونسة"، طرح رئيس الحركة، راشد الغنوشي، مبادرة للمصالحة الوطنية الشاملة، تشمل عدة مستويات. لكن المعارضة في تونس رفضتها، وحتى "شركاء الحكم" ينظرون إليها بعين الريبة.

يتمثل الإشكال بالنسبة لرافضي المبادرة، بكونها تبدو كصفقة بين الإسلاميين والدستوريين (نسبة الى الحزب الدستوري، حزب بورقيبة)، وخاصة أنها تتمحور من جهة حول مصالحة مع رجال الأعمال وموظفي الدولة السامين الذين خالفوا القوانين، فيما سبق للباجي قائد السبسي أن قدّم مشروع قانون بهذا الشأن، ويستعد البرلمان للنظر فيه. ومن جهة ثانية، يدعو الغنوشي إلى إنشاء صندوق لتعويض المضطهدين خلال حكمي الحبيب بورقيبة، وزين العابدين بن علي، أو كما يعرفون في تونس بالمنتفعين بالعفو التشريعي العام وهم في غالبيتهم من الاسلاميين. هذا ما أنتج تصوراً بأنّ الأمر يقتصر على صفقة بين الاسلاميين والدستوريين، أي: تعويضات مالية للإسلاميين، في مقابل العفو عن مخالفي القانون من المقربين للدستوريين (حزب بورقيبة) والتجمعيين (حزب بن علي).

رغم تحفظ الأحزاب المشاركة في الحكم، وأساسا "الإتحاد الوطني الحرّ" و"آفاق تونس"، فإنهما طلبا من الغنوشي، في آخر إجتماع لأحزاب الإئتلاف الحكومي، بلورة تصور مبدئي للمبادرة وتوضيحها أكثر حتى يتسنى لهما اتخاذ موقف واضح. وقال المتحدث باسم "آفاق تونس"، وليد صفر، لـ"الأخبار": "طلبنا من الحركة صياغة مبادرة رئيسها دون المس بمسار العدالة الإنتقالية، ومن بعدها نقرر إن كنا سندعمها".

حتى إنّ الشريك الرئيس لـ"النهضة" في الحكم، "نداء تونس"، فإن موقفه غير واضح نظراً إلى خلافاته الداخلية. تدعم هيئته السياسية المبادرة وتزكيها "لما لها من دور في دفع البلاد في كل المجالات"، وخاصة في ظل "تعطّل مسار العدالة الإنتقالية"، وفق ما يشرح العضو فيها، عبد العزيز القطي. أما الكتلة النيابية لـ"نداء تونس"، فإنها لم تصدر موقفا نهائيا من المبادرة، لكنها في كل الاحوال، ترفض التعويضات المالية للمنتفعين بالعفو التشريعي العام نظراً "للوضعية المالية الصعبة التي تمرّ بها البلاد".

> **المعارضة: نشهد محاولات للالتفاف على مسار العدالة الانتقالية**

قيادي في الحركة: سنبلور المبادرة أكثر إثر انعقاد المؤتمر (أرشيف)

في المقابل، تتفق الكتلة النيابية لحزب "النداء" وهيئته السياسية، شأنهما شأن بقية أحزاب الإئتلاف الحكومي، على دعم كبير للجزء الأول من مبادرة الغنوشي، أي مشروع قانون المصالحة الإقتصادية والمالية.

القيادي في "النهضة"، العجمي الوريمي، يوضح لـ"الأخبار" أنه يمكن لأي تونسي ممن شملهم العفو التشريعي العام ان يتقدم بملفه لتلقي تعويضات واسترداد الحقوق المدنية والسياسية والتعويض وجبر الضرر، بمعنى أنّ الأمر ليس حكرا على الإسلاميين. والأمر نفسه بالنسبة للمصالحة المالية والإقتصادية. ويرى الوريمي أنّ مبادرة الغنوشي تهدف الى التسريع في مسار العدالة الإنتقالية، وليس نسفها، مضيفاً أن الحركة ستنكب على بلورتها أكثر إثر انعقاد المؤتمر.

أما المعارضة في تونس، التي ترفض بشدة مشروع قانون المصالحة الذي تقدمت به رئاسة الجمهورية سابقاً، فإنها رفضت أيضاً مبادرة الغنوشي، وقد اعتبرتها محاولة للمصالحة خارج إطار قانون العدالة الانتقالية وهياكلها المتمثلة بهيئة الحقيقة والكرامة.

وجهة نظر

الجزائر و«النهضة»: حسابات الداخل وهواجس الخارج

الجزائر ـ **نجيب بلحيمر**

قبل سبعة وعشرين عاماً (في 11 نيسان/أبريل 1989) لجأ زعيم "حركة النهضة" التونسية، الشيخ راشد الغنوشي، إلى الجزائر هارباً من حكم بالسجن المؤبد أصدرته في حقه محكمة عسكرية في تونس بتهمة التآمر على رئيس الدولة، زين العابدين بن علي، وفي تلك الفترة كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ تبدو قاب قوسين أو أدنى من تسلّم الحكم في الجزائر، أو على الأقل هذا ما كان يتوقعه كثير من الجزائريين ومن الغربيين المهتمين بما يجري على الضفة الجنوبية من البحر المتوسط. بيد أن حدس الغنوشي أخبره بشيء آخر، فسارع إلى مغادرة الجزائر باتجاه السودان، وقبل أن تجري الانتخابات التشريعية في الجزائر في كانون الأول/ديسمبر 1991، كان قد استقر به المقام في بريطانيا، ولعله شعر بأن أزمة كبيرة ستحدث في البلد قد تعجّل بعودته إلى سجون بن علي.

لم تغب حقيقة الجغرافيا عن الغنوشي وقادة "النهضة". وهو وعي قد تختصره عبارة "الشقيقة الكبرى" التي توصف بها الجزائر من قبل الساسة في تونس، ويشترك في استعمالها الرسميون وقادة الأحزاب، وتكون الجزائر قد استحقت وصف "الكبرى" بحكم مساحتها التي تفوق مساحة تونس 15 مرة، وربما هي كبرى أيضاً بجيشها القوي الذي يستند إلى خبرة طويلة في مكافحة الإرهاب، فيما تعكس وصفة "شقيقة" الحرص على علاقة مستقرة معها في كل الظروف. فقد بقيت علاقة تونس الليبرالية بالجزائر الاشتراكية مستقرة، ولم يشذ إسلاميو "النهضة" عن القاعدة في الفترة التي تولوا فيها الحكم بعد سقوط نظام بن علي وإلى غاية انتخابات 2014.

هذا الاستقرار شابته فترات توجس، إذ اتُّهمت الجزائر صراحة من قبل حزب التحرير السلفي (وغيره) في تونس، بالوقوف وراء اغتيال المعارض التونسي محمد البراهمي، وتحدثت أوساط مقربة من "النهضة" عن سعي الجزائر إلى إجهاض التحول الديموقراطي لمنع انتقال العدوى، وجرى التذكير بالعلاقة المتينة التي كانت تربط الحكومة الجزائرية بنظام بن علي، وسوقت المعارضة الجزائرية هذه الاتهامات وأعطتها مزيداً من الصدقية، غير أن تجربة "النهضة" في الحكم دفعتها سريعاً إلى بعض المراجعات.

بعد سنة من سقوط بن علي، بدت الجزائر أكثر اطمئناناً إلى امتصاص صدمة التغيير الحاصل على حدودها الشرقية، ومع تصاعد التحديات الأمنية في تونس، وعلى الحدود، إضافة إلى المخاطر التي تمثلها الفوضى الليبية، ظهرت الحاجة إلى تنسيق أمني فعّال مع الجزائر، وهو تنسيق ظلت حكومة "النهضة" تذكر بأهميته وضرورة استمراره، وبدت الأزمة السياسية التي صاحبت عملية كتابة الدستور، والتي وضعت عملية التحول الديموقراطي برمتها أمام امتحان عسير، كفرصة مهمة لإعادة ترتيب علاقة الجزائر بالأطراف السياسية الفاعلة على الساحة التونسية. وخلال تلك الفترة زار كل من راشد الغنوشي، والباجي قايد السبسي الجزائر، وجرى استقبالهما من طرف الرئيس بوتفليقة، وكان الحديث عن وساطة تقوم بها الجزائر بين الطرفين من أجل حلحلة الأزمة السياسية بما يمنع الانزلاق نحو العنف والفوضى. والحاصل أن الجزائر استغلت الظرف من أجل تأكيد حسن نياتها تجاه تونس، وأنها ملتزمة جملة المبادئ المعلنة في سياستها الخارجية

> **تعززت العلاقات إلى حد الاعتقاد بأن الغنوشي يمارس دبلوماسية موازية**

والتي تلخصها في الاعتراف بالدول لا بالأنظمة، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومن هنا جاءت مساعي الوساطة بين "النهضة" وخصومها كرد مباشر على الاتهامات التي لاحقت الحكومة الجزائرية بالسعي إلى إجهاض التغيير في البلدان المجاورة. لكن ليس هذا فحسب، فالموقف الجزائري محكوم أيضاً بمخاوف من انهيار الدولة في تونس، وهو أمر سينعكس مباشرة على استقرار الجزائر، وقد أثبتت الأحداث لاحقاً أن الجماعات الإرهابية كانت تريد توسيع رقعة الفوضى في المنطقة.

رسالة أخرى كانت تريد أن تبعث بها السلطات الجزائرية من خلال الاقتراب أكثر من "النهضة"، وهي موجهة بالأساس إلى الداخل، تفيد بالانفتاح على الحركات السياسية الإسلامية التي تنبذ العنف، وهكذا تحولت زيارات الغنوشي المتكررة للجزائر، والتي عادة ما يستقبل خلالها من قبل بوتفليقة، إلى مناسبة للإشادة بحكمة الرئيس وبصيرته، والأهم من هذا تأكيد اطلاعه على ما يجري حوله، وقدرته على ممارسة دوره السياسي المؤثر، ومثل هذه الشهادة من الغنوشي تضعف مطالب المعارضة الجزائرية، والإسلاميين خاصة، التي تنادي بإجراء انتخابات رئاسية مسبقة بحجة عجز بوتفليقة المريض عن ممارسة مهماته.

من جهتها حاولت "النهضة" أن تثبت للسلطات الجزائرية التزامها حسن الجوار، فقد سارعت إلى التذكير بخصوصية الحالة التونسية، وإلى الحرص على استقرار العلاقة مع الجزائر التي تبقى السند الذي لا يمكن الاستغناء عنه في المجال الأمني خاصة، وبالنسبة إلى الغنوشي يمثل هذا المسعى مدخلاً لتقديم الطمأنات، ليس لدول المنطقة فحسب، بل للدول الغربية أيضاً، وقد اجتهد في الابتعاد أكثر عن التنظيمات السلفية المتطرفة.

السنوات الخمس الماضية منحت "النهضة"، من خلال الغنوشي، فرصة لتعزيز علاقاته بالسلطة الحاكمة في الجزائر، إلى درجة ساد معها الاعتقاد بأن الرجل يمارس دبلوماسية موازية ويتدخل لتبديد بعض الشكوك التي تنتاب الجزائر من بعض القرارات التونسية. وهكذا اعتبرت زيارته للجزائر في شهر تموز/جويلية 2015 على أنها محاولة لشرح الاتفاق الأمني الذي وقعته تونس مع الولايات المتحدة والذي منحها صفة الحليف من خارج حلف الأطلسي. ويعرف الغنوشي، مثل الرئيس التونسي باجي قايد السبسي، حساسية الجزائريين إزاء الاتفاقات المنفردة مع القوى العظمى، وهم الذين أبدوا دوماً معارضتهم لأي وجود عسكري أجنبي على حدودهم، رغم أن التغيرات التي حدثت في السنوات الأخيرة جعلتهم يتزحزحون عن هذه المواقف.

تعتقد السلطة الحاكمة في الجزائر أنها اجتازت امتحان الربيع العربي بنجاح، وهو ما يتيح لها الآن بناء علاقة قوية مع "حركة النهضة" تسمح لها بالاحتفاظ بورقة سياسية مؤثرة في الداخل التونسي، وتجعلها تحقق مزيداً من المكاسب في مواجهة خصومها في الداخل، ومن الإسلاميين خاصة، وستبقى هذه الحسابات معقولة ما لم تعصف بها رياح وضع إقليمي شديد الاضطراب.

تقرير

«تراجي كوميدي» سياسي في إسرائيل: ليبرمان وزيرا للأمن

غضب نخبوي إسرائيلي على بنيامين نتنياهو، بعدما ضم إلى حكومته حزب «إسرائيل بيتنا»، وعيّن أفيغدور ليبرمان وزيراً للأمن مكان موشيه يعلون. التشاؤم، مع قليل من الآمال الضعيفة بتغير في شخص ليبرمان، طغى على المسؤولين والصحافة الإسرائيلية. لكن ثمة شبه إجماع على أن خطوة نتنياهو قد تكون خطراً على الأمن القومي

بيروت حمود

سببت صفقة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، القاضية بضم زعيم حزب «يسرائيل بيتينو» (إسرائيل بيتنا)، أفيغدور ليبرمان، إلى الائتلاف الحاكم في إسرائيل، وتعيينه في منصب وزير الأمن، مفاجأة لهيئة الأركان العامة للجيش، كما قوبلت بحساسية بالغة في صفوف جنرالاته، وسط امتعاض عام، إلى حد وصفت فيه صحيفة «هآرتس» وزير الأمن الحالي، موشيه يعلون، بأنه «طُعن في الظهر».

وبرغم الخلافات، التي نشأت بين القيادتين الأمنية والسياسة في إسرائيل مؤخراً، بسبب المواقف المتناقضة حول قضايا محورية، كان آخر فصولها جلسة «تأديب» يعالون في مكتب نتنياهو على ما اعتبر تجاوزاً خطيراً (راجع العدد 2887 في 17 أيار)، فقد وقع خبر انضمام ليبرمان إلى الحكومة كالصاعقة.

ما حدث دفع المحلل العسكري في «هآرتس»، عاموس هرئيل، إلى الاستعانة بالعقيدة العسكرية الأميركية (Shock and Awe) لإسقاطها وصفاً على تصرف نتنياهو، الذي فعل على ما يبدو حلّا ما بين الإستراتيجي والتكتيكي ليضمن البقاء في الحكم، فيما كان انعكاسه على أوساط هيئة الأركان العامة للجيش «الصدمة والرعب».

وفي وقت قريب، تسلم حقيبة الأمن في إسرائيل وزراء ذوو خلفية «مواطنية» أو «مدنية» تماماً، ولم يكن هؤلاء ذوي خبرة في الشؤون العسكرية كعمير بيرس، وموشيه آرنس، وكانت لكل واحد منهم نجاحاته وإخفاقاته. لكن ليبرمان ليس مدنياً معهوداً، لذلك فإن تبوؤه هذا المنصب سيكون له انعكاسات كبيرة على الجيش الإسرائيلي، على صعيد التعيينات أو حتى على العقيدة العسكرية القائمة.

ووزير الخارجية السابق، الذي يأتي في خانة الزعماء الأكثر عنصرية وتطرفاً في إسرائيل، وجه انتقادات حادة إلى أداء يعالون إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة صيف 2014، عندما كان عضواً في المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) للحكومة السابقة. ومؤخراً ركزّ انتقاداته على سياسة هيئة الأركان العامة للجيش وتعاملها مع الهبة الفلسطينية، واصفاً إيها بالفاشلة، لذلك يرى هرئيل أن استلام ليبرمان لهذا المنصب مماثل لترؤس دونالد ترامب للولايات المتحدة!

ثمة سبب آخر يدعو إلى القلق، يتعلق بنظرة ليبرمان إلى الفلسطينيين، فقد طالب في آخر تصريحاته بإنزال عقوبة الإعدام ضد المتهمين بتنفيذ عمليات طعن، وعدم التردد في فتح النار في حال وجود عملية فدائية. كما وصف السلطة الفلسطينية، برئاسة محمود عباس، بأنها «تخلف سياسي»، واقترح تهديد رئيس حكومة «حماس» السابقة، إسماعيل هنية، بالقتل، في حال عدم إرجاع «جثث» الجنود الإسرائيليين في غزة.

المفاجأة أن صحيفة «يسرائيل هيوم» (إسرائيل اليوم)، الداعمة لمواقف نتنياهو وليبرمان على حد سواء، قالت إن «تعيين ليبرمان وزيراً للأمن خطأ فادح». ورأى المحلل العسكري دان مارغليت، في تقرير للصحيفة، أن نتنياهو وضع بين يدي ليبرمان أكثر جهاز حساس في الدولة،

> رأت الصحافة الإسرائيلية في التعيين الجديد خطراً على الأمن القومي

مضيفاً أن الأخير «يدرك ذلك القلق، لكنه يقول في نفسه طالما أنا من يُدير الدفة فلا يمكن أن تندلع حرب عشوائية». واستدرك مارغليت: «من يعرف تاريخ إسرائيل الأمني، يُدرك أن زعماء قبله قالوا شيئاً مماثلاً وفي النهاية أخطأوا جميعاً»، مشيراً إلى أنهم في الأوقات الحاسمة «لم يكونوا أصحاب السيطرة، ومن وكّلوه لاستخدام القوة قد ورطوا إسرائيل في مشكلات كبيرة دامت سنوات».

أيضاً، قال المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرنوت»، رون بن يشاي، إن نتنياهو «يُعرض الأمن القومي الإسرائيلي للخطر»، مضيفاً: «تعيين ليبرمان مكان يعالون خطوة عديمة المسؤولية يتخذها رئيس الحكومة، وهو أيضاً تصرف غير أخلاقي».

أمّا يعلون، في أول تعليق له على الموضوع، قال إنه «يوجد فقدان بوصلة أخلاقية في إسرائيل وهي مفهومة تلقائياً لديّ». وأضاف: «لو تعين عليّ إعطاء نصيحة ذهبية، فعلى نتنياهو السير بموجب بوصلة وليس وفق اتجاه الريح»، ملمحاً إلى أن الأخير عيّن ليبرمان بسبب الأجواء السائدة في صفوف اليمين الإسرائيلي المتطرف.

وتابع قائلا: «الأغلبية العاقلة ليست في ذلك المكان، لكن الحجر في البرميل الفارغ يصدر ضجيجاً أعلى... وهذا الحجر لم يعد صغيراً»، منتقداً أداء نتنياهو الذي «يصرح وفق أهواء ناخبيه». كما تساءل عن مفهوم القيادة التي على ما يبدو بالنسبة إلى نتنياهو «تمر في طريق السجود للعجل الذهبي».

كذلك، رأت النائب عن «المعكسر الصهيوني» في الكنيست تسيبي ليفني، أن «التاريخ لن يغفر لنتنياهو الخطأ الذي تسبب به لإسرائيل».

من جهة أخرى، سيحدث انضمام ليبرمان إلى الائتلاف الحاكم وتبوّؤه منصب وزارة الأمن عاصفة في تركيبة الحكومة وسياساتها. ووفق مسؤول في حزب «الليكود»، ستجرى جولة جديدة وموسعة من التعيينات. ويفترض، وفق تقديرات، أن يمنح نتنياهو، وزارة الخارجية ليعلون، وهي الوزارة التي بقيت شاغرة حتى الآن، منذ تشكيل الحكومة في نهاية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.

أمّا حقيبة الهجرة، فسيتنازل عنها زئيف ألكين، مقابل تسلمه وزارة الاقتصاد (بصلاحيات محدودة)، في ظل أنه يتطلّع لاستلامها كل من وزير السياحة، يريف ليفين، المقرب جداً من نتنياهو ومسؤول المفاوضات مع «إسرائيل بيتنا»، إضافة إلى وزيرة التربية، ميري ريغيف، مما أشارت «هآرتس». كذلك يتوقع أن تُعين عضو الكنيست أورلي ليفي أفيكسيس، رئيسة للجنة العمل والرّفاه.

وعلى صعيد القضاء والتشريع، يطالب ليبرمان، بسن قانون الإعدام، القاضي بمنح المحاكم العسكرية الإسرائيلية صلاحية تنفيذ إعدامات بحق فلسطينيين أدينوا، وفق القانون العسكري الإسرائيلي، بتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين.

وفق تقديرات قد يمنح نتنياهو وزارة الخارجية الشاغرة ليعلون (من الويب)

مصر

«كابوس» سقوط الطائرات يلاحق القاهرة

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

يبدو أن مصر لن تتخلص من «كابوس» سقوط الطائرات أو خطفها، فبعد الطائرة الروسية المنكوبة فوق سيناء، والنجاة من سيناريو خطف طائرة ثانية (حطّت في قبرص) انتهى بسلام، سقطت يوم أمس طائرة تابعة للخطوط المصرية (إيرباص 320) خلال رحلتها من مطار شارل ديغول إلى القاهرة في ساعة مبكرة، وسط غموض يلف الحادث، الذي أدى إلى وفاة 66 شخصاً هم جميع من كانوا على متنها.

وبينما تتواصل عمليات البحث عن حطام الطائرة، تزداد المخاوف من أن يكون الحادث ناجماً عن عمل عدائي، في ظل تزايد احتمال حدوث انفجار في الطائرة، التي لم يرصد لها أي محاولات للاستغاثة وهوت بسرعة وبصورة مفاجئة في البحر من ارتفاع 22 ألف قدم (نحو 7 كيلومترات)، وفق الرصد اليوناني، الذي أكد تلقيه اتصالاً من قائد الطائرة قبل دقائق من سقوطها، من دون أن يبلغ عن خلل ما.

والطائرة المنكوبة ضمّت على متنها ثلاثين مصرياً و15 فرنسياً، بالإضافة إلى جنسيات أخرى للضحايا، وهو ما دفع باريس إلى تصدر المشهد، في وقت أعلنت فيه القاهرة استعدادها لاستقبال أسر الضحايا الفرنسيين لمتابعة الموقف. لكن وزير الطيران المصري، شريف فتحي، تمسك بفرضية اختفاء الطائرة حتى تم العثور على حطامها عبر فرقاطة يونانية تحركت للبحث في نطاق اختفاء الطائرة فوق المتوسط.

وبعدما صار صعباً على فتحي استبعاد فرضية الحادث الإرهابي، طالب بالانتظار حتى الانتهاء من التحقيقات، التي ستباشرها السلطات المصرية وفقاً لقانون الطيران المدني، لفت إلى تلقي بلاده عروضاً للمساعدة في التحقيقات من اليونان وبريطانيا، والأخيرة كان أحد مواطنيها ضمن ركاب الطائرة.

وقضية التحقيقات لا تحمل بشرى سارة للمصريين ولأي سياح ينوون القدوم إلى البلاد، فالطائرة الروسية المنكوبة كانت موسكو الأسرع إلى الحديث عن انفجار تسبب بسقوطها، في ظل ارتباك مصري واضح، يتعلق أساساً بمصير السياحة. كما أن ذلك سيضع خطوطاً حمراً كثيرة على معايير السلامة واحتمال الاختراق في الطيران المصري، لا مطارات البلاد فقط، وخاصة أن الطائرة كانت قد أقلعت من فرنسا، مع أن ذلك لا ينفي احتمال حدوث اختراق في «شارل ديغول».

كذلك لوحظ اهتمام روسي كبير بقضية هذه الطائرة، فبينما نقلت مواقع حديثاً عن مصادر في «جهاز الأمن الفيدرالي الروسي»، عن أن كارثة الطائرة المصرية سببها على الأرجح هجوم إرهابي، رجح خبراء وطيارون أن «تدخلاً بشرياً» ربما يكون وراء سقوط الطائرة. لكن المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قالت إن من السابق الحديث عن وقف حركة الطيران بين روسيا وفرنسا، حتى في حال تأكيد وقوع عمل إرهابي على متن الطائرة المصرية، وذلك رداً على سؤال حول إمكانية إصدار موسكو توصية لمواطنيها بعدم السفر إلى فرنسا، على غرار ما حدث مع القاهرة بعد سقوط الطائرة الروسية نهاية تشرين الأول الماضي.

وشهدت القاهرة حالة استنفار قصوى مع الإعلان عن حادث الطائرة، فيما عبرت بعض المضيفات من «مصر للطيران» عن استيائهن من عدم التفات الشركة إلى مشكلات «إيرباص 320» وكثرة دخولها الصيانة، مقارنة بغيرها من الأنواع، وهي الملاحظات التي لم يؤخذ بها كما قلن، علماً بأن غالبيتهن حذفن لاحقاً ما نشرن وأغلقن حساباتهن الشخصية.

إلى ذلك، أجرى الرئيسان المصري والفرنسي، عبد الفتاح السيسي وفرنسوا هولاند، اتصالات هاتفية في هذا الشأن، كما تحادث وزيرا خارجية البلدين مرات عدة لمناقشة تطورات الموقف.

وفيات

أبناء الفقيدة العميد المتقاعد سليم رعد وزوجته ندى رويسي وعائلته
روز حنا أرملة ولدها المهندس إلياس رعد وعائلتها
عائلة المرحوم إميل رعد
عائلة شقيقها المرحوم جبران رحمه
عائلة شقيقتها المرحومة ماتيل زوجة المرحوم أمين القزي
عائلة شقيقتها المرحومة مريم زوجة المرحوم مجيد وطفه
وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحومة

عفيفة الياس رحمه

أرملة المرحوم ميشال رعد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت 21 الجاري في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك، قرب المدرسة البطريركية، الربوة.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة يوم الدفن من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الأحد 22 الجاري من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية السادسة مساء ويوم الاثنين 23 منه من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الثامنة مساء.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

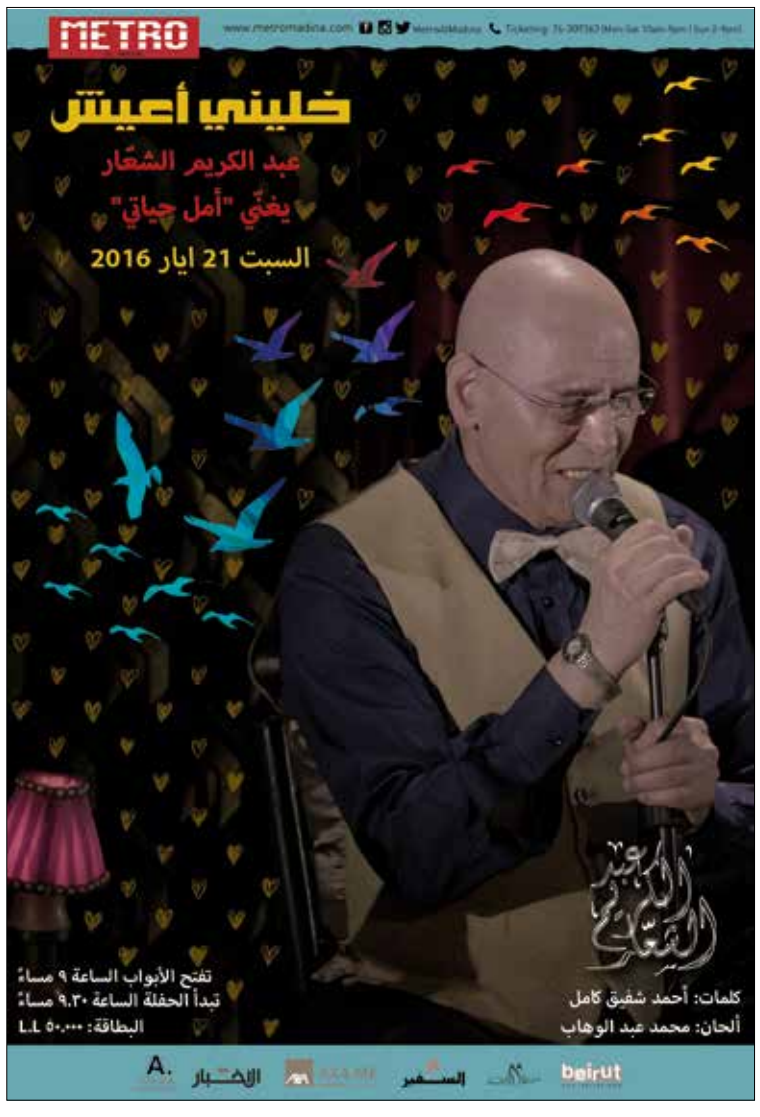

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لمزايدة بيع اشجار في موقع انشاء محطة صيدا 220 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2016/5/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 937

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/2413
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك إتش إس بي سي الشرق الاوسط المحدود / وكيله المحامي ايلي ملكان
المنفذ عليه: محمد غياث عمر كفتارو
السند التنفيذي: سند دين عدد 2 وعقد رهن بقيمة /863126/د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى
تاريخ التنفيذ: 2014/11/12
تاريخ تبليغ الانذار نشراً ولصقاً: 2015/6/4
تاريخ قرار الحجز: 2015/6/4 - تاريخ تسجيله: 2015/7/1
تاريخ محضر الوصف: 2015/12/19 - تاريخ تسجيله: 2015/12/29
بيان العقار المطروح: القسم 6 من العقار 1301 - رأس بيروت
يتألف من اربع غرف وصالون ودار وطعام ومطبخ ومدخل وممرين وثلاث حمامات وخلاء وغرفتي خدم وقطعة للغسيل وخمسة بلكونات.
وبعد الكشف تبين انه يتألف من مدخل و4 غرف وصالون ودار وطعام و3 ممرات وغرفتي خدم و5 حمامات وشرفتين اما الثلاث الشرفات الباقية ضمت الى غرف النوم، وموزع.
مساحته: /361/م2 تقريباً
حدود العقار: غرباً العقارات 3614 - 1298 - 1300 - 1299، شرقاً العقار 1331، شمالاً املاك عامة، جنوباً العقارين 3614 و1331.
قيمة التخمين: /000 444 1/د.أ. وقيمة الطرح للمرة الثانية: /866400/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الخميس الواقع في 2016/6/16 الساعة 9,30 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى القسم 6 من العقار 1301 - رأس بيروت والموصوف اعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

.....

إعلان

عن المدير العام للشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن إعادة تكوين الصحيفة العينية المفقودة للعقار رقم 3223 من منطقة زيتون طرابلس العقارية والعائدة ملكيته للسيدة هلا عبد الكريم طارق ميقاتي بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في الشمال خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مدير عام الشؤون العقارية
جورج المعراوي

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب جوليان دعبول بوكالته عن احد ورثة افلين وديع طربيه سندي تمليك بدل ضائع 275 و276 التل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف
طاني عنتر

.....

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حسين واحمد شميط سند تمليك بدل ضائع 1198 و1236 و2389 المنية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف
وسام ولي الدين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سيليفا سليم طربيه بوكالتها عن عائدة سليم طربيه المالكة في العقارين /1226/ و/126/ سن الفيل سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي عصام نعيم بوكالته عن سمير اسحاق ابراهيم قاطرجي احد ورثة جميلة عبد المجيد سيوري مالكة العقار /2531/ عين سعادة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سمر الياس الجميل بوكالتها عن الياس نجيب الجميل مالك العقار /86/ عين التفاحة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون الياس الغول بوكالته عن انطوان سمعان الحاج مالك العقار /2144/ عينطورة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت هلا نبيه مفرج بصفتها من ورثة عائده سمعان مفرج مالكة العقار /398/ المحيدثة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان ذيب كرم بوكالته عن ليزا يابرم دانيال بصفتها الشخصية كمالكة في العقار /437/ النقاش وبصفتها من ورثة عاكف انيس خوري المالك في نفس العقار سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي المالكة والمورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفّذ ميشال بشاره كيروز بالمعاملة رقم 2014/32 بوجه رفيق منصور طراد إقرار وتعهد تحصيلاً لمبلغ /162,000/ د. أ. عدا الفوائد واللواحق ويجري التنفيذ على العقارات 709 و2135 و694/ يحشوش.
- العقار 709/ يحشوش مساحته 565 م. م.، وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل سليخ تزرع حبوب، وبالكشف تبيّن ان إنشاءات تقوم عليه من سناك ومطعم Squares مؤلف من حجرة بلاطها سيراميك وسقفها قرميد وضمنها بار من رخام وفسحة أمامه مستوفة تول ومصونة بدرابزين حديد، وبقربه محطة وقود United ضمنها محل سمانة وخضرة، وتحت المحطة شقة مؤلفة من غرفتين نوم وصالون وسفرة وحمام ومطبخ بلاط موزاييك قديم العهد وتحته مستودع أرضه باطون ضمنه غرفة للعمال وتحت المطعم خزان للمياه، أما بقية العقار، فهو كناية عن أرض تابعة له.
- العقار 2135/ يحشوش مساحته 570 م. م. مرتفق بعدم البناء عليه لحين ضمه لعقار آخر، وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض بعل سليخ تزرع حبوب مفرز عن العقار 710 وبالكشف تبيّن أنه عقار مستطيل الشكل محاذي للعقار 709 ضمنه أشجار مثمرة دراق واكدنيا.
- العقار 694/ يحشوش مساحته 1534 م. م. وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل مشجرة عريش وبعض أشجار مختلفة، وبالكشف تبين انه كناية عن قطعة أرض ضمنها أشجار حرجية وضمنه أيضاً طريق معبدة تصل للعقار المجاور ولها واجهة طريق بحوالي 60 م. م. للطريق العام - عليه تأمين لصالح بنك سوسيتيه جنرال في لبنان - تاريخ قرار الحجز 2014/4/28 وتاريخ تسجيله 2014/5/6.
- بدل تخمين العقار 709/ يحشوش /500,000/ د.أ. وبدل طرحه /300,000/ د.أ.
- بدل تخمين العقار 2135/ يحشوش /42750/ د.أ. وبدل طرحه /25650/ د.أ.
- بدل تخمين العقار 694/ يحشوش /153400/ د. أ. وبدل طرحه /92040/ د.أ.
ويجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2016/6/8 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة، ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية العقارية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

للبيع
شقة في تلال عين سعادة، 3 غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات، وله موقف، طابق أول
للاتصال: 03/386331

مطلوب
مهندس زراعي
ذو خبرة للعمل في الجنوب
ترسل السيرة الذاتية بعد الساعة الخامسة على رقم الفاكس: ٠١-٨٦٨٥٤١/٢/٣

لاعبو الصفاء مع كأس الدوري (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

«أسود» الصفاء يكتبون ملحمة الدوري الأصعب

كتب نادي الصفاء واحدة من أروع قصص الدوري اللبناني لكرة القدم. مستعيداً لقباً غاب عن خزائنه لعام رغم كل ما مر به من ظروف صعبة. فخطف كأس الدوري من فم العهد وجرّده إياها. فأخفق البطل السابق في الأمتار الأخيرة وأهدر فرصة ذهبية للمحافظة على لقبه

عبد القادر سعد

انتهى الدوري اللبناني لكرة القدم صفاوياً، أمس، مع إحراز «أسود» الأصفر اللقب متصدرين الترتيب العام برصيد 52 نقطة ومتقدمين على منافسهم الوحيد العهد بنقطة وحيدة بعد فوزهم عليه 2 - 0 على ملعب صيدا البلدي في ختام الأسبوع الـ22 والأخير.

انتصار تحقق بعرق ودماء وعزيمة لاعبين، ومن خلفهم جهاز فني، آمنوا بأن لا شيء مستحيل فصنعوا من المعاناة نصراً وكتبوا قصة جميلة تستحق الوقوف عندها. أكثر ما يكون حاضراً في ذاكرة البعض هو أن الصفاء أحرز لقب الدوري اللبناني بعد فوزه على العهد 2 - 0. هذا صحيح كون الحدث حصل قبل يوم، لكن قلة تتذكر ما مر به الصفاء قبل أن يرفع كأس الدوري، متحدياً أصعب الظروف فتحوّل من فريق يلعب كرة القدم الى مجموعة تحفر في الصخر.

الصفاء قبل انطلاق الدوري كان فريقاً مفككاً إدارياً يدخل الى البطولة بمصير مجهول على الصعيد المادي، ما جعل كثيرين يضعون خططاً لضم لاعبي الصفاء كون الفريق سائراً نحو التفكك. تحرك «أهل البيت» وقرروا خوض البطولة بالإمكانات المتاحة واعتمدوا على مجموعة لاعبين أثبتوا أنهم يلعبون لقميص الصفاء، لا لراتبه الذي تأخر أشهراً وأشهراً.

وقد يكون من الظلم الكلام عن لاعب من دون ذكر آخر، فجميع لاعبي الصفاء الذين شاركوا في البطولة أثبتوا أنهم أوفياء فاستحقوا اللقب عن جدارة.

المسؤولون عن النادي من الرئيس وليد صفير الى أمين السر هيثم شعبان ومن خلفهم أكثر من جندي، وعلى رأسهم المجهول. المعلوم جهاد الشحف بصفته المسؤول في النادي وليس الأمين العام للاتحاد، هؤلاء وضعوا في المدرب إميل رستم ثقتهم، فقبل الأخير المهمة المستحيلة حتى لو كان هو يرفض تسميتها بذلك. وضع يده بيد غسان أبو دياب وجهاد محجوب وناصر بختي أحد الذين كان لهم فضل في اللقب، مع تحمله «المرّ» في أصعب الظروف، قبل أن يبتعد ويحل معه عبد حرب مديراً للفريق وهو رفيق درب الكابتن إميل وظهره الحامي. هؤلاء مع أشرف محجوب وصبحي وإيلي متني وغيرهم وقفوا مع أبنائهم وإخوتهم اللاعبين على منصة التتويج أمس، فصحّت عبارة «لله رجال إذا أرادوا أراد».

> نجا لاعب العهد أحمد زريق بأعجوبة بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها

قصة الصفاء الجميلة بدأت مع غيوم سوداء قبل بداية الموسم، ما لبثت أن بدأت بالانقشاع مع تصدره الترتيب. لكن مشوار البطولة شهد الكثير من الصدمات من «هرب» حمزة سلامي الى اضطرار النادي لبيع صخرة دفاعه نور منصور كي يسد عجزه ويقف الى جانب لاعبيه الذين صبروا على أزمة النادي المالية شهوراً طويلة. استمر الصفاء بتفوقه ولم يتأثر برحيل سلامي ومنصور، فتلقى ضربة معنوية قد تهدّ أي فريق مع إصابة حارسه المتألّق مهدي خليل في أصعب فترة من الدوري وعدم وجود حارس بديل يتمتع بالخبرة. فلم يكن أمام الصفاء سوى الإيمان بقدرات الحارس ابراهيم الموسى الذي كان أهلاً للثقة وحمى عرينه في أقوى المباريات لاعباً دوراً رئيسياً في استعادة اللقب.

لم تتوقف مصاعب الصفاء عند ذلك، فأتى الأسبوع ما قبل الأخير كي يهدد حظوظ الصفاويين في إحراز اللقب بعد السقوط الكبير أمام شباب الساحل وفقدان الصدارة. صدمة لا يمكن لأي مجموعة من لاعبين وجهاز فني تخطيها قبل أسبوع على اللقاء الحسم مع العهد، إلا إذا كانوا يتمتعون بروح المحاربين وعزيمتهم. هؤلاء المحاربون تخطوا جميع هذه الظروف ونجحوا في كتابة ملحمة كروية على مدى أشهر طويلة، فكانت النهاية السعيدة على ملعب صيدا البلدي.

هذا الملعب الذي احتضن أمس مباراة قوية على صعيد المنافسة على الورق وضعيفة على صعيد المستوى الفني على أرض الملعب. فانعكست حساسية اللقاء على مستواه الذي جاء متواضعاً، في ظل الضغط النفسي الكبير على اللاعبين، إلا أن الصفاويين نجحوا في الامتحان الذي سقط فيه العهد في الأمتار الأخيرة. سقوط يتحمل مسؤوليته أكثر من طرف، بدءاً من نجوم الفريق ومفاتيحه والذين لم يكونوا كذلك كالقائد عباس عطوي وحسن شعيتو وأحمد زريق الذي نجا بأعجوبة أمس بعد تعرضه لإصابة خطيرة في الوقت الإضافي من اللقاء، ونقل على أثره الى المستشفى قبل أن يتعافى تدريجاً ليل أمس.

المسؤولية لا تقف عند اللاعبين، فمن خلفهم الجهاز الفني بقيادة الألماني روبرت جاسبرت الذي قد يُسأل عن تبديلاته في اللقاء وأسلوب اللعب الذي خاض به المباراة، فظهر العهد كأنه فريق لا يهاجم ولا يدافع، رغم بعض فترات السيطرة في الشوط الثاني.

فالصفاء كان أخطر على مرمى الحارس محمد حمود، وكاد أن ينهي الأمور لولا براعة حمود الذي تصدى لأخطر الكرات للعاجي كونيه. لكن القائد علي السعدي كتب السطر الأخير من ملحمة فريقه حين سجّل هدف التقدم في الدقيقة 85، قبل أن يضع زميله البرازيلي رودريغو نقطة في آخر هذا السطر مع تسجيله الهدف الثاني. فكانت صافرة الحكم القبرصي الأخيرة كفيلة بتفجير فرحة صفاوية مجنونة جاءت بحجم معاناة الجميع قبل إحراز اللقب.

المتحد يحرم الحكمة من التأهّل ويقلص الفارق

حرم فريق المتحد ضيفه الحكمة من التأهل الى نهائي بطولة لبنان لكرة السلة وأبقى على حظوظه في الصعود الى النهائي بعد فوزه عليه 69 - 63 (14 - 9، 25 - 25، 43 - 35، 69 - 63) في طرابلس ضمن سلسلة الفريقين في نصف النهائي، مقلّصاً الفارق الى 3 - 2 لصالح الحكمة.

وكان الأميركي راميل كوري أفضل مسجّل للمتحد برصيد 18 نقطة مع 6 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وأضاف شارل تابت 15 نقطة و16 متابعة وعمر ايوبي 13 نقطة مع 6 متابعات، فيما كان الاميركي تيريل ستوغلين (الصورة) الأفضل من جانب الحكمة برصيد 27 نقطة وأضاف مواطنه ديماريوس بولدز 17 نقطة مع 7 متابعات والنيجيري إيكيني إيبكوي 11 نقطة و8 متابعات.

ويلعب الفريقان في المباراة السادسة غداً السبت عند الساعة 17,00 على ملعب غزير، في حين يلعب اليوم الجمعة الرياضي مع ضيفه هومنتمن في المنارة عند الساعة 17,45 ضمن سلسلة نصف النهائي الثانية ويتعادل الفريقان 2 - 2.

يورو 2016

تركيا بتشكيلة شبه محلية في كأس أوروبا

أعلن المدرب فاتح تيريم التشكيلة الأولية لمنتخب تركيا المشارك في كأس أوروبا 2016، التي تستضيفها فرنسا، ويتقدمها الثنائي أردا توران وهاكان كالهانوغلو.

وفي ما يلي التشكيلة:

- حراسة المرمى: فولكان باباكان (ميديبول باشاك شيهير)، أونور رجب كيفراك (طرابزون سبور)، علي شاشال فورال (اسكيشيهير سبور)، هارون تيكين (بورصة سبور).

- الدفاع: غوكان غونول وشينير أوزبايراكلي وجانير أركين ومهمت توبال (فنربخشه)، تشاغلار سويونجو (ألتينوردو)، هاكان قادر بالتا وسميح كايا (غلطة سراي)، سردار عزيز (بورصة سبور)، إسماعيل كويباشي (بشيكطاش)، أحمد يلماز تشاليك (جنتشلربيرليجي).

- الوسط: سلجوك إينان وياسين أوزتيكين (غلطة سراي)، إيمري مور (نوردسيالند الدنماركي)، أوزان توفان وألبير بوتوك وفولكان شين (فنربخشه)، أوغوزخان أوزيعقوب وأولجاي شاهان وغوكان توري (بشيكطاش)، هاكان كالهانوغلو (باير ليفكروزن الألماني)، نوري شاهين (بوروسيا دورتموند الألماني)، محمود تيكديمير (ميديبول باشاك شيهير)، أردا توران (برشلونة الإسباني).

- الهجوم: براق يلماظ (بكين غوان الصيني)، جنك توسون (بشيكطاش)، يونس مالي (ماينتس الألماني)، مولود اردينتش (غانغان الفرنسي).

أعلن تيريم التشكيلة الأولية لتركيا (أ ف ب)

"اليورو" على شاشات الإسبان

سيكون بمقدور عشاق الفوتبول في إسبانيا مشاهدة مباريات كأس أوروبا بعد إعلان شركة "ميدياسيت إسبانيا" عن توصلها إلى اتفاق لبثّ البطولة.

وكتبت المجموعة في بيان: "عقدت ميدياسيت إسبانيا اتفاقاً مع سي إي إي 11 للتسويق لشراء حقوق نقل كأس أوروبا 2016".

وأضافت أن الترتيبات المالية تم الاتفاق عليها "بعد مراحل عديدة من المفاوضات".

وستبث المجموعة المالكة لقناتي كواترو وتيليسينكو 23 مباراة من أصل 51 على الهواء مباشرة، بينها مباريات إسبانيا حاملة لقب آخر نسختين.

وقال بابلو فاسيلي رئيس "ميدياسيت إسبانيا": "هذه أخبار ممتازة للاتفاق مع الاتحاد الأوروبي من أجل منح المشاهد الإسباني هذه التغطية عبر التلفزيون والإنترنت".

وكان الجمهور الإسباني يواجه خطر عدم مشاهدة النهائيات، لعدم استعداد أي قناة لدفع 45 مليون يورو ثمناً للحقوق.

الدوري الاميركي للمحترفين

ووريرز يعيد اوكلاهوما الى الارض

عادل غولدن ستايت ووريرز النتيجة مع أوكلاهوما سيتي ثاندر 1-1 في الدور النهائي من «بلاي أوف» المنطقة الغربية ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بعدما تغلب عليه 118-91.

وضرب ستيف كوري بقوة في الربع الثالث حيث سجل 17 نقطة من أصل 31 لفريقه خلال هذا الربع، علماً بأنه سجل 28 نقطة في المباراة. ودخل ووريرز الربع الأخير متقدماً بفارق 20 نقطة ونجح في رفع الفارق في النهاية الى 27 نقطة. أما من جهة الخاسر، فكان كيفن دورانت أفضل مسجل بـ 29 نقطة، وأضاف راسل وستبروك 16 آخرين.

بعد المباراة، أثنى مدرب ووريرز ستيف كير على كوري بالقول: «إنه أفضل لاعب لسبب معين وهو كان يدرك تماماً أنه لم يقدم أفضل مبارياته في الأولى، لكنه فرض نفسه نجماً للمباراة الليلة». وأكدَّ كير أنه لن يجد أي صعوبة في تحفيز اللاعبين قبل المباراتين المقبلتين خارج ملعبه. بدوره، رأى مدرب ثاندر بيلي دونوفان بأن كوري كان الفارق بين الطرفين بقوله: «قام كوري بعمل رائع إنه لاعب خارق. تركنا له المجال في بعض الاحيان ويتعين علينا تحسين هذا الجانب في المباريات المقبلة». ويلتقي اليوم كليفلاند كافالييرز مع تورنتو رابتورز (يتقدم كليفلاند 1-0).

نتائج اللوتو اللبناني

9 12 13 30 31 35 42

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1406 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 9 - 12 - 13 - 30 - 31 - 35 الرقم الإضافي: 42

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,180,001,778 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,180,001,778 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,684,010 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,355,251 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,684,010 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 854 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 62,862 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117,008,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,626 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 156,710,648 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 184,826,208 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1406 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 46842

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6842.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 842.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 42.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 85 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 048
- يومية أربعة: 6288
- يومية خمسة: 84827

استراحة

كلمات متقاطعة 2294

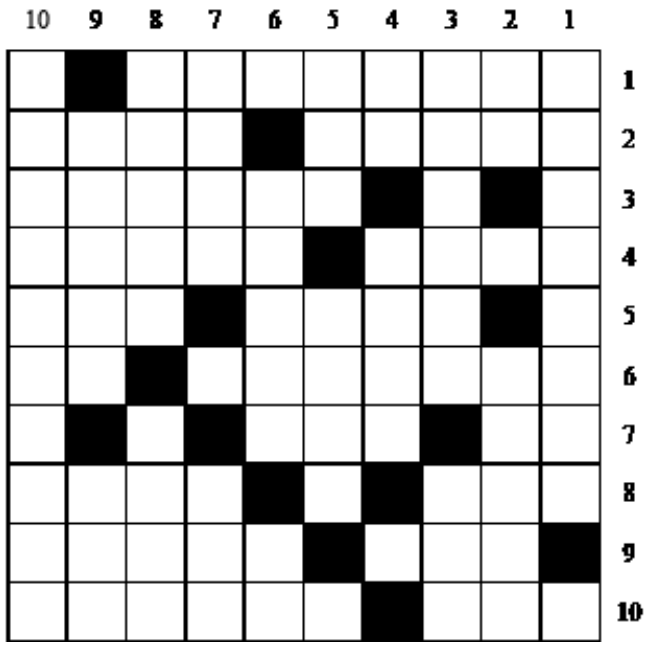

أفقيا

1- دولة أوروبية عاصمتها براتيسلافا – 2- وعاء ذو سعة معيّنة يُستعمل كميزان محددّ الكميّة – عاصمة ألاسكا – 3- أسطول ضخم لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو إنكلترا فأغرقته العواصف عام 1588 – 4- عاصمة أوروبية – أرقام متسلسلة – 5- ذو قيمة ثمينة – أزمنة معيّنة وفرص محددّة – 6- دولة آسيوية – مصّ العظم – 7- بحر – ليّن ومبلل – 8- رف من الطيور – عائلة لاعب كرة قدم هولندي يلعب مع بايرن ميونيخ – 9- نعت أو شرح جمال الشخص أو الطبيعة – مدينة تركية شهيرة بصناعة التبغ – 10- أبو البشرية – مدينة عراقية تُعتبر ثاني أكبر مدينة من حيث عدد السكان بعد العاصمة

عمودياً

1- ملكة أشورية أسطورية يُنسب إليها تأسيس بابل وحدائقها المعلقة – 2- خاصتك وملك – أول جبّار في الأرض ذُكر في سفر التكوين من كتاب التوراة – 3- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – ختم المعاملة الرسمية بإبهامه – 4- نوتة موسيقية – غروب الشمس – 5- أداة إستثناء – قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – 6- شاعر وكاتب مسرحي فرنسي من أشهر تراجيدياته «أندروماك» – للإستدراك – 7- يلمّ الشمل بعد أن تفرقّ – طلب وأراد الشيء – 8- شرفاء مهذبون – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 9- نهاجم عصابة في مخبئها – من الأمراض – 10- إحدى جزر سليمان وميدان معارك ضارية خلال الحرب العالمية الثانية بين الأسطولين الأميركي والياباني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر خورشيد – 2- زامبيا – قرن – 3- تجّار – كار – 4- أين – بروناي – 5- لن – عابر – كب – 6- دولار – يبرع – 7- ور – أسوار – 8- رست – دهار – 9- يرشقهم – مرض – 10- بولس سلامة

عمودياً

1- عزت الدوري – 2- ماجينو – سرب – 3- رمان – لوتشو – 4- خبر – عار – قل – 5- وي – بار – دهس – 6- بركار – أهمس – 7- أوديسّا – 8- يُقرن – بورما – 9- در – اكرا – رم – 10- نسيب عريضة

sudoku 2294

	1				6	2	7	
	7		9					6
	3			2		4		
	4							
6		7		3			5	
3		9		5		8		7
					9	3		
4	6			8				5
8			5		3	1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2293

2	4	5	7	3	9	1	6	8
7	9	8	6	1	5	2	3	4
3	1	6	2	4	8	5	7	9
9	3	7	1	8	2	4	5	6
1	8	4	5	6	3	7	9	2
5	6	2	4	9	7	3	8	1
8	5	1	9	7	4	6	2	3
4	2	3	8	5	6	9	1	7
6	7	9	3	2	1	8	4	5

مشاهير 2294

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وروائي سعودي برز إسمه في السنوات الأخيرة كأحد أبرز الروائيين السعوديين الذين أسهموا في إنتشار الرواية السعودية في الوطن العربي

5+6+3+2+8 = الخطيئة ■ 7+4+2+10 = مائة سنة ■ 9+1+1+11 = والدتي

حل الشبكة الماضية: **نبيهات جيهري**

إعداد
نعوم مسعود

على الغلاف

الحملة الوطنية تنطلق في «المدينة»

لن يمرّوا!

بيار أبي صعب

ما نشهده حتى الآن، ليس إلا محاولات مبعثرة وخجولة لاستدراج لبنان، ثقافيّاً على وجه التحديد، إلى الفخ القاتل. وما يصحّ على لبنان يصحّ طبعاً، بنسب وأشكال مختلفة، على دول عربيّة شقيقة، مغرباً ومشرقاً. لكن لنبقَ في وطن العسل والبخور: منظّم حفلات يدعو في كلّ مناسبة ـ باسم «الحريّة» والانفتاح طبعاً ـ إلى استضافة فنّانين عالميّين معروفين بتعاطفهم مع إسرائيل، وبتبشيرهم بالفكرة الصهيونيّة. جمعيّة دفاع عن الحريّات الثقافيّة والصحافيّة، تدرج «إسرائيل» على قائمة الدول العربيّة التي يأتي منها المرشحون إلى جائزتها (بحجّة إشراك أهلنا خلف الخط الأخضر طبعاً). كاتب بنى مجده على القضيّة الفلسطينيّة، عندما تُرجمت روايته إلى الإنكليزيّة، كانت حفلة التوقيع في مكتبة نيويوركيّة يملكها داعية لإسرائيل. جمعيّة ناشطة ضد الرقابة (وهو مسعى حميد كما نعرف) لا تجد حرجاً في المطالبة بفتح أسواقنا للأفلام الإسرائيليّة (بلا احتياطات وتحفظات)، كأي أفلام أخرى من العالم.

محطّة تلفزيونيّة نتساءل أحياناً، وسط دهشة بعضنا ولامبالاة البعض الآخر، إن كانت تبثّ من لبنان، بسبب إصرارها المنهجي، والمتكرر، والمتعدد المستويات، على التعامل مع العدوّ الصهيوني بصفته مجرّد «دولة جوار». لكي لا نقول مرجعاً أخلاقياً وفكريّاً وسياسيّاً، ونموذجاً يُحتذى، ـ لدى أصحاب الوعي «الانعزالي» ـ في التقدّم و«الحضارة» وسط «صحراء الهمج المحيطين بنا» (هذا لا يمنع المحطّة المذكورة من الارتزاق على أبواب «الهمج» عينهم!).

هل نواصل؟ سينمائي من أبرز مخرجي السينما اللبنانيّة، وأكثرهم موهبة، يصوّر فيلماً في إسرائيل ينتصر فيه لـ «العربي النظيف»، وحين تسائله، ينعتك بالفاشي، ويهبّ مدافعاً عن حريّته كفنّان «لا علاقة له بالسياسة»... ثم يجد في بيروت عشرات المبدعين والمثقفين والناشطين (من الجنسين) ليوقّعوا على عريضة تضامن معه، باسم «الحريّة» دائماً! ناقد سينمائي مقتدر، يهوى التعبير عن إعجابه بالسينمائيين الإسرائيليين على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم حين يضع يده على مخرجة من فلسطين المحتلّة عام 1948 في «كان»، يحاورها في منتهى الطبيعيّة على أساس أنّها مواطنة عاديّة في دولة عادية مثل كل الدول، اسمها... «إسرائيل». ناشر عربي في بيروت، يعرّب إحدى أخطر الروايات الصهيونيّة من دون أي مسافة نقديّة، بدعم مالي وبمقدّمة من «صهيوني عربي» معروف. وحين تفتح النقاش حول كيفيّة تقديمنا أدب العدوّ، تجد في بيروت من ينتفض على هذا «الإرهاب الفكري»، رافضاً «الوصاية الشموليّة» التي «تريد أن تختار لنا ماذا نقرأ، وتعلّمنا كيف نفكّر».

ليس القصد من مراكمة الأمثلة الواردة أعلاه، وجمعها في سياق واحد، نسج «نظريّة مؤامرة»، أو محاكمة الأفراد وتخوينهم. وربّما شكّل كل مثال على حدة، حالة محصورة يمكن فهم خلفيّاتها أو ظروفها، ومبادرة تستند إلى قناعات نبيلة، ونيّات صافية، إلخ. المشكلة أن هذه الحالات المبعثرة والمعزولة، تتضافر مع مرور الوقت لتغذّي ورماً مقلقاً آخذاً في التبلور، وتتشارك في خلق ظاهرة واضحة المعالم، ليس لها سوى اسم واحد: أنسنة القاتل أو «التطبيع الثقافي» مع العدوّ الإسرائيلي!

في الظرف السياسي الذي تعيشه المنطقة، ويشهده لبنان تحديداً، بات علينا أن نتعامل مع فخاخ التطبيع كخطر جديّ، تنبغي مواجهته بشراسة، عبر رفع حدّة الوعي الوطني، واستعادة تلك «المناعة المفقودة» من ضمن أهوال «الربيع العربي». في عهد السادات ومبارك كان كل مثقفي مصر ـ إلا قلّة أفردت «إفراد البعير المعبّد» ـ ضدّ التطبيع وضد «سلام» «كامب دايفيد» المغشوش، وضدّ النظام الذي باع الحقوق القوميّة للعدوّ. أما اليوم، فقد انهارت الصروح، وتفتّتت المجتمعات، وتغيّرت الأولويّات الحياتيّة، وتهاوت المشاريع الوطنيّة والقوميّة، تحت وطأة هذا المسخ الذي بدأ حلماً بالتغيير وانتهى طاعوناً تكفيريّاً، وجراحاً أهليّة ومذهبيّة. لقد تراجعت إسرائيل، في زمن «الثورات المسروقة»، إلى صف العدو الثانوي، وفي بعض الحالات الفاقعة صارت، في العلن، عوناً وحليفاً! وبات من السهل على هذه الآلة الترويجيّة الضخمة، المدعومة بقوّة من مؤسسات الإنتاج والتوزيع و«التعاون الثقافي» في الغرب، أن تتغلغل في جراحنا، وتصطاد المبدعين كالذباب عبر آليات الإغراء والابتزاز والتعمية السياسيّة. في لبنان الذي طرد العدو الصهيوني، وحطّم أسطورة تفوّقه، ستحاول إسرائيل أن تدخل من انقساماتنا الأهليّة، وسذاجة أجيالنا الجديدة غير الملقّحة بما فيه الكفاية ضد الجرثومة الصهيونيّة، وانتهازيّة بعض نخبنا المتعطّش إلى السلطة والشهرة والمال. وبما أن الثقافة هي «حصان طروادة» النموذجي، فعلى الثقافة الوطنيّة أن تلتئم لتنتهر الغزاة بصوت واحد: لن تمرّوا! من دون أي تكفير أو تخوين، وبعيداً من القوالب الإيديولوجيّة المملّة التي تنفّر الجيل الجديد، علينا أن نوحّد كل اللبنانيين حول فكرة تأسيسيّة، هي أن إسرائيل عدوّ كياني ووجودي. كلا، المسألة لا علاقة لها بالحريّة، ولا بالانفتاح، أيها السادة. إسرائيل ليست وجهة نظر!

الفن والثقافة خط المقاومة الأول

عبد الرحمن جاسم

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية في شهر شباط (فبراير) من العام الفائت بياناً شديد اللهجة ضد الكيان العبري، إذ وقّع أكثر من 1000 شخصية فنية وثقافية وأكاديمية على وثيقةٍ تدين الكيان العبري وتعد بعدم المشاركة في أي نشاطٍ ثقافي أو فني أو اجتماعي يدعمه بأي شكلٍ من الأشكال، ما دام مصراً على ممارسة الاحتلال لأراضي الـ67 الفلسطينية المحتلة، والتمييز العنصري المطبّق. مع أنَّ هذا البيان لم يتطرق إلى «زوال» الدولة العبرية، ولا إلى عودة كل الأراضي الفلسطينية أو موضوع العائدين، إلا أنّه اعتبر إنجازاً كبيراً آنذاك. هذه البيانات والتحرّكات التي قامت بها العديد من الجمعيات والجامعات والنقابات، وأعضاء في البرلمان الأوروبي، مثل «جمعية دراسات الشرق الأوسط في أميركا الشمالية» (MESA)، و«الجمعية الأنثروبولوجية الأميركية» وأكثر من 30 مؤسسة وجمعية أميركية آذت الاحتلال الصهيوني كثيراً.

انتقال منطق التعامل مع مقاطعة العدو الصهيوني من مجرد فكرة إلى تطبيقٍ حقيقي وعملاني على الأرض، أدى إلى مخاوف حقيقية لدى هذا الكيان، فهو يجعله عرضةً لخسائر هائلة. كل هذا دفعه لاحقاً إلى اعتبار «أنشطة المقاطعة» خطراً استراتيجياً، كما اعتبر جميع ناشطي المقاطعة المعروفين في الأراضي المحتلة إلى «ملاحقين» ومطلوبين بشكلٍ رسمي، ودفعه إلى إقامة «مؤتمر» (برعاية صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية المعروفة) حول هذا الموضوع تحديداً، إضافة إلى ادراج موضوع «المقاطعة» ضمن أنشطة مؤتمر «هرتزليا» (الأمني السنوي المعروف) لمناقشته وتبيان مدى تأثير المقاطعة على المدى الطويل على الكيان الاحتلالي.

في لبنان، تطلق «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» و«اللجنة اللبنانية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (قاطع) اليوم الجمعة «العريضة الكبرى للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ «إسرائيل» في «مسرح المدينة» ضمن نشاطٍ كبير ومتنوع. وسيتخلله إطلاق «تطبيق» إلكتروني (على الهواتف الذكية بجميع أنواعها: «أندرويد» و«آبل») بغية تمكّن المعني من معرفة البضائع والمنتجات الداعمة لاسرائيل بغية مقاطعتها عبر رمز الـ QR. قد يسأل سائلٌ هنا: هل هناك في لبنان، من يرفض مقاطعة العدو الصهيوني؟ أم هل هناك مؤيدٍ لأنشطة الكيان العبري الثقافية أو الاجتماعية؟ «كثيرون يقولون ما دخل الفن والموسيقى والثقافة بالمقاومة وبالعداء للعدو الصهيوني، وبأن مجرد حضور فنان عالمي إلى لبنان هو انتصار للثقافة وللبنان، وهو أمرٌ غير صحيح البتة» يشرح لنا الكاتب والناشر سماح إدريس منسق حركة المقاطعة في لبنان الفكرة بشكلها المباشر. ويكفي أن نعلم بأنَّ حضور فنان سبق له المشاركة في «أي نشاط من شأنه خدمة توجهات الكيان العبري»، فإن هذا لا يخدم وجود الكيان فحسب، بل يجعله «مشرّعاً» أيضاً. ويشير إلى أنّه «لاحظنا، منذ فترة بأن هناك نوعاً من الحدّة في التعامل بين لجنة المقاطعة ومنظمي الحفلات والمهرجانات في لبنان، ذلك أنّهم يُحضرون من دون علمهم في مراتٍ كثيرة شخصيات فنية للمشاركة في مهرجاناتهم سبق لها التعامل مع العدو الصهيوني سواء بالمشاركة في حفلاتٍ هناك، أو بالتأييد العلني للمشروع الصهيوني والعمل لأجله أو الحصول على جوائز من الكيان العبري، أو حتى ممن غنّوا النشيد الوطني الصهيوني (هاتكفاه)، مثل لارا فابيان أو جوني هوليداي (أعلن في عام 1970 رغبته العارمة في دخول الجيش العبري). هذا الأمر لا يعنينا نحن فحسب في لجنة المقاطعة في لبنان، بل أيضاً كـ BDS (حركة مقاطعة اسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها) التي تعتبر أن أي فنان يتعامل مع العدو الصهيوني «يبيض» صفحة الاحتلال؛ وهي فكرة حتى اللحظة لا تزال غير مقبولة في لبنان. فكثيرون يفصلون بين الفن والمقاومة» يؤكد إدريس. يكمن السؤال هنا: هل ستقبل الشركات التي تنظّم الحفلات بحضور «رقيب» فوق رأسها؟ يؤكد إدريس بأنَّ معظم الشركات قد لا تقبل بهذا النوع من الرقابة، لكن في النهاية عليهم «أن يساعدونا لأننا لا نبغي لهم غير الخير، فالمقاطعة ليست فعلاً جديداً وليست من اختراعنا. قررنا أن نزور الكثير من منظمي هذه المهرجانات وبشكلٍ فردي أحياناً، لنشرح لهم مبادئ المقاطعة، ولِمَ نقاطع، ولماذا يشكّل العزف أو إقامة أي نشاط في الكيان العبري، تبييضاً لممارسات هذا الكيان، وكيف أنَّ هذه الطريقة استخدمت سابقاً لعزل وتجفيف كيان الفصل العنصري (الأبارتهايد) في جنوب أفريقيا سابقاً. وكان عددٌ

> **إطلاق «تطبيق» إلكتروني يتيح معرفة البضائع والمنتجات الداعمة للاحتلال**

(لا ترقص مع الابرتهايد الإسرائيلي)

بيروت تصرخ: لا للتطبيع

بيروت في أحلى حللها

كبير من الفنانين الغربيين قد أقام وقتها حفلاتٍ كثيرةٍ في العالم تحت عنوان عام وشامل: نحن لن نشارك في تسلية الأبارتهايد (We will not entertain apartheid). نحن لا نخترع أسلوباً جديداً هنا، هذا أسلوبٌ اتبع وأثبت نجاعته في جنوب أفريقيا كما أشرت، ورغم أنَّ هناك فروقات وأوجه خلاف بين البلدين (لبنان وجنوب أفريقيا)، نحن نقدّم أنفسنا لهذه الشركات ونقول لهم: اعتبرونا موظفين بلا أجر لديكم، لمعاونتكم في تحديد المناسب من غير المناسب. لكن للأسف بعضهم يعتبرنا سلطة من نوع ما».

وبالعوَدة إلى النشاط؛ سيتضمن البرنامج مشاركات من الفنانين مرسيل خليفة، ونضال الأشقر، وجاهدة وهبي، وشربل روحانا، وسامي حوّاط، وأميمة الخليل، وخالد العبدالله. وسيتحدث فيه بكلماتٍ مقتضبة كل من نضال الأشقر، ونصري الصايغ، وسماح ادريس والناشطة ميشال هارتمان (من حملة المقاطعة الكندية)، فضلاً عن فيديو قصير يستعرض آراء لمثقفين وإعلاميين حول موضوع المقاطعة بشكلٍ عام. بعد ذلك، سيتم توقيع العريضة وإطلاق التطبيق الذكي الذي يمكّن مستخدمه . بعد تحميله- من معرفة ما إذا كانت البضاعة التي ينوي شراءها ضمن البضائع الداعمة للكيان العبري. ويحدث ذلك بمجرد إدخال اسم المنتج إلى البرنامج الذي يعطي معلوماتٍ وافية، «إضافةً إلى رابط للتأكد من صحة هذه المعلومات بالوثائق والصور». في الختام، يؤكد ادريس: «ليس معيباً أن نحصّن المجتمع، وهذا جزء أساسي من المقاومة، ولا يكفي أن تكون المقاومة مسلّحة كي تنجح وتفوز. عليها أن تمارس شأناً ثقافية عبر سلاح المقاطعة، حيث يشارك الجميع فيه، وهي ليست إرهاباً ثقافياً، فإسرائيل هي التي تمارس إرهاباً ثقافياً يمنعنا من ممارسة حياتنا بشكلٍ طبيعي وعادي».

«العريضة الكبرى للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ «اسرائيل»: 19:00 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» الحمرا)

سماح إدريس *

في 30 آذار (مارس) من العام الماضي، في ذكرى يوم الأرض الذي استُشهد فيه ستةُ فلسطينيين كانوا يحاولون منع السلطات الإسرائيليّة من مصادرة أراضيهم، أطلقتْ حملةُ مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان موقعها الإلكتروني المميز www.boycottcampaign.com ، ودليلًا بأبرز الشركات الداعمة للكيان الصهيوني. وفي الأسبوع الحالي، في الذكرى 68 للنكبة، التي دمّرت أكثر من 500 بلدة فلسطينية وشرّدت أكثر من 750 ألف فلسطيني خارج بيوتهم، تطلق الحملة أوّل تطبيق هاتفي بأبرز الشركات الداعمة للعدوّ؛ كما تطلق، بالتعاون مع «لجنة قاطعْ» الجديدة، أوّل عريضةٍ في لبنان للمقاطعة الثقافية والأكاديمية لـ «إسرائيل».

لماذا نقوم بذلك؟

لسببين:

الأول، لأنّ مقاومة الاحتلال والجريمة والعنصريّة لا تتمّ بسلاح واحد، هو السلاح الحربي، وإنما تحتاج إلى رديف ورافد مدنيّ وأخلاقي وثقافي، يتمثّل في المقاطعة ومواجهة التطبيع. بكلام أبسط وأوضح: سلاح المقاطعة ومواجهة التطبيع ليسا بدلاً من المقاومة المسلّحة، بل هما توسيعٌ لإطارها كي تشملَ أقساماً أكبر من الشعب والأمة.والثاني، لأنّ المقاطعة الفعّالة تحتاج إلى توثيق ارتكابات المتورّطين في دعم «إسرائيل»، ولا يمكن أن تستند إلى الشائعات والأضاليل. وهذا الأمر ينطبق على الشركات الداعمة لكيان العدو (عبر معايير محدّدة كالاستثمار هناك، أو شراء أسهم في شركاتٍ إسرائيليّة، أو دعم آلة الحرب بشكل مباشر[1])، كما ينطبق على الفنّانين والعلماء وغيرهم من المشاركين في أنشطة داخل الكيان الغاصب.هكذا يتكامل الفعل الأخلاقي مع الفعل التوثيقي ليُنتجا مقاومةً مدنيّةً مثمرة.

■ ■ ■

سبق أن كتبنا مطوّلاً عن المقاطعة الاقتصادية، التي تسبّبت وتتسبّب اليوم بخسائر كبيرة للاقتصاد الإسرائيليّ وللشركات الداعمة له. حسبُنا أن نذكّر بانخفاض «الاستثمارات العالميّة المباشرة» في الكيان الغاصب بنسبة 46 % سنة 2014 بالمقارنة مع سنة 2013، بحسب تقرير للأمم المتحدة، نتيجة لعوامل عديدةٍ أبرزُها المقاطعة العالميّة[2]. كما نذكّر بأنّ شركات عالميّة ضخمة خسرتْ عقوداً هائلةً في أوروبا والولايات المتحدة، بل في الوطن العربي أحياناً، بسبب دعمها للاستيطان الإسرائيلي؛ وأبرزُ هذه الشركات: «فيوليا»، و«جي4 أس»، و«ألستوم» الفرنسية (الأخيرة خسرت المرحلة الثانية من مناقصة بقيمة 10 مليارات دولار لبناء سكك حديدية تربط مكّة بالمدينة المنوّرة بسبب عملها على بناء سكك حديديّة تربط القدس بالمستوطنات «غير الشرعية» بموجب القانون الدولي نفسه[3]). والهدف من مقاطعة «إسرائيل» في العالم هو الضغطُ عليها من أجل الانسحاب من الأراضي العربيّة المحتلة عام 67، ووقفِ السياسات العنصريّة داخل فلسطين 48، ووقفِ منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم. وتقتدي حملةُ المقاطعة العالميّة لـ «إسرائيل» (BDS) ، في هذا الصدد، بنموذج مقاطعة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وهو نموذج أثمر عزلًا أخلاقياً واقتصادياً لهذا النظام أدّى الى تهاويه تدريجيّاً.

■ ■ ■

في لبنان نمتلك، أو يجب أن نمتلك، سقفاً أعلى من سقف الحملة العالميّة (BDS)، على الرغم من تقاطع بعض أهدافنا مع أهدافها. فمن حقّنا، وفي مقدورنا، ومِن واجبنا الأخلاقيّ والوطني، أن نقاطعَ (ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً) كلَّ ما يمتُّ إلى الكيان الصهيونيّ بصلةٍ، وكلَّ مَن يدعمه بالاقتصاد والكلمة. غير أنّ المقاطعة هنا ليست محضَ إعلان مواقف، أو إشهارِ مزايدات، بل هي عملٌ جادٌّ ومكثّفٌ على إضعاف «إسرائيل» وعزلِ داعميها وفضحِ الساكتين عن جرائمها، من أجل تحرير كامل فلسطين وكامل الأراضي العربيّة المحتلة واجتثاثِ الصهيونيّة من أرضنا. اليوم، وفي أول خطوة جماعيّة من نوعها في لبنان، يقرّر عاملون في المجال الثقافي والفني والتربوي والأكاديمي في لبنان أن يُصْدروا عريضةً، هدفها الأول والأساس: قولُ كلمة «لا» لكلّ فنّانٍ عالميّ (أو مثقفٍ عالميّ) لا يجد في بلادنا إلّا سوقاً لملء جيوبه. لن نفرش السجّاد الأحمر في بعلبك وصور وجبيل والبترون وجونيه والكسليك وإهدن والذوق وبيت الدين، وفي كلِّ بقعةٍ أخرى من لبنان، لمن عَزَفَ على جثث أجدادنا في حيفا، أو أنشد النشيدَ «الوطنيّ» الإسرائيلي في إيلات، أو أحيا ذكرى «استقلال إسرائيل» في تروكاديرو في باريس، أو أيّد غزوَ لبنان في نصوصه الغنائيّة، أو «تمنّى» في تصريحاته لو قاتل إلى جانب «جيش الدفاع» سنة 1967 (هذه جميعُها ليست أمثلة افتراضيّة بل تنطبق على فنّانين عالميين بالاسم!). لن نفْصل بين الفنّ والسياسة يا سادة. لن نميّزَ بين صهيوني «إنساني» يريد تجميل

> إطلاق «تطبيق» إلكتروني يتيح معرفة البضائع والمنتجات

الصهيونية وحمايةَ «حلمِها الأول»، وصهيونيٍّ يريد إبادةَ وجودنا لكونه عالةً على وجوده (وأين؟ في أرضنا!). لن نحاورَ إسرائيلياً يزعم السلام والتعايش بين حضارات «الشرق الأوسط» ولكنه يستمتع ـ في الوقت نفسه ـ بخيرات بلادنا ويحتلّ بيوتَنا وقرانا ومزارعَنا ومدارسَنا.

لهذه الغاية، ولحاجتنا إلى تشكيل ثقافيّ «مرن» على غير ميوعة، تشكّلتْ لجنةٌ من صحافيين وفنانين وكتّاب لبنانيين. من نشاطاتها أنّها عمدت الى زيارة غالبية منظّمي المهرجانات الفنيّة في لبنان من أجل حثّهم على عدم استضافة فنانين داعمين للعدو الصهيوني. فنحن نرى أنّ كل مشاركةٍ فنيّة (أو ثقافيّة أو أكاديميّة) داخل كيان العدوّ «تبييضٌ» لصفحة جرائمه لأنّها تسهم في التغطية على جرائمه، بل تقدّم أيضاً صورةً زاهية (وكاذبةً) عن حضاريّته وتقدّمه. وقد حقّقنا من وراء زياراتنا تلك بعضاً ممّا طمحنا إليه، ونحن في صدد استكمال النقاش مع الأخوات والإخوة في هذه المهرجانات بغية الوصول إلى أرضيةٍ مشتركةٍ تحفظ كرامة الوطنيين اللبنانيين في أرضهم، وتصونُ ذكرى الشهداء العطرة، وتسهم في عزل المتورّطين في دعم العدوّ... كلّ ذلك من دون أن تضرّ مقاطعتُنا بالسياحة في لبنان في الوقت نفسه.

الكلام سهل، نعم، لكنّ «المفاوضات» أصعب!

أما الخطوة الثانية فهي توسيع رقعة «عريضة المقاطعة الثقافيّة اللبنانيّة» وتعميمها على الجمعيات الثقافية والفنية والأكاديمية اللبنانية أولاً، وفي كافة أقطار الوطن العربي ثانياً، من أجل بناء تشكيل لبناني وعربي يتصدّى لموجة التطبيع الزاحفة علينا، أسوةً بموجة التكفير الدمويّة؛ وكلتا الموجتين تعملان على خلق «أعداء جدد» في المنطقة، بل داخل كلّ قطْر عربي، لصالح «تحييد» العدوّ الصهيونيّ وداعميه.

■ ■ ■

اليوم، سيرتدي شارعُ الحمرا في بيروت أجمل حلله من جديد: حلّة المقاومة الوطنيّة لـ «إسرائيل»، وحلّة الثقافة الوطنيّة المناهضة لـ «إسرائيل». حلّتان تتنافسان في خدمة الوطن والأمّة، وتتسابقان على الوفاء لشهداء النكبة الفلسطينيّة وشهداء الاجتياحات المتتالية للبنان.

*رئيس تحرير مجلة «الآداب»، وعضو مؤسِّس في «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان» و«لجنة قاطعْ».

1- http://boycottcampaign.com/ index.php/ar/wathika#w7
2- http://europe.newsweek.com/ foreign-investment-israel-slashed-by-329269-half
3- http://www.bdsmovement.net/2011/ alstom-loses-saudi-8253-haramain

* نص البيان على موقعنا

جدار الصوت

كي تظلّ فلسطين حيّة

نضال الأشقر

مقاطعة «إسرائيل» مهمة جداً، في هذا الوقت حيث الانهيار التام من حولنا. نحن حركة توعية ونريد العودة الى الأصول والأصل الى «إسرائيل»، ودورها السلبي في المنطقة والظلم الذي وقع على فلسطين، مع رفض الفلسطينيين لأي تنازل عن حقهم في العودة. «قاطع» يرجعنا، الى ما هو أهمّ، الى المقاومة التي قامت بواجبها في لبنان وسوريا، وهي موجودة بقوة لحماية بلادنا، نحن كنا وسنبقى مثقفين وفنانين ورسامين، كلنا نستطيع عزل «إسرائيل»، وهزّ صورتها المدعية للديمقراطية في العالم، عبر المقاطعة الثقافية والأكاديمية والاقتصادية. في أوروبا وتحديداً في إنكلترا، هناك حوالى ألف فنان قاطعوا «إسرائيل». وفي أميركا، هناك أكاديميون، وكثر قاطعوها أيضاً، واهتزّت صورتها وعزلت.

الفكرة الأهم أن تظلّ فلسطين حيّة، في عقول الناس وممارسات إسرائيل ولفت النظر إليها حية في العقول.

هذا الوقت الذي نعيشه فيه، زمن التخاذل أصبحت فيه «إسرائيل» وجهة نظر في أن تكون عدواً أو لا. هذه الحالة من الخذلان توجب التشديد على هذه المقاطعة لأن «إسرائيل» تشكل الخطر على وجودنا، وتهددنا في أرضنا وثقافتنا.

حتى طعامنا في هذه المنطقة سرقته، وهي مستمرة في عملية الطمس، لكل ما هو فلسطيني وعربي. لذا علينا أن نكون ولو سنداً بسيطاً للمقاومة ضد «إسرائيل»، ووجب لفت النظر الى أصحاب المهرجانات الفنية والمتعهدين في لبنان، الى وجود أصدقاء لنا في العالمين العربي والعالمي قاطعوا «إسرائيل»، وأقول لهم لماذا لا ندعوهم الى بلادنا، وهناك أكاديميون في العالم أيضاً رفضوا زيارة الكيان الغاصب. لذلك علينا تشجيع بلادنا لدعوة هؤلاء الأشخاص الى المسارح والجامعات والى جميع المنصات في لبنان.

■ ■ ■

بلادي بلادي... ولن أرحل

سامي حواط

فلسطين هي القضية الأم، ونحن مستمرون في تقديم الفن الملتزم بوجه «إسرائيل» وعدوانها في المنطقة. لذلك نقول «قاطع». كنا وسنبقى مقاومة ثقافية فنية... يبقى الإنسان.

بلادي بلادي... ولن أرحل.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 20 أيار 2016 العدد 2890

«بيت الكتّاب اللبناني»: تلك وقود حروبنا القادمة!

هيام يارد تقارب فقدان الذاكرة عند اللبنانيين بعد الحرب

زينب حاوي

«الصراع، الهجرة، الهوية: الكتّاب في مواجهة فوضى العالم»، بهذه التيمة يخرج «بيت الكتّاب اللبناني» للعام الثالث على التوالي، محاولاً مقاربة القضايا والصراعات السياسية وإفرازاتها الاجتماعية، مع روائيين لبنانيين وأجانب مع تقديم نتاجاتهم الأدبية التي شرّحت أحداثاً مضت وما زالت عالقة إلى اليوم، أو قاربت مواضيع حيّة لها أبعادها الإنسانية والمجتمعية.

في «متحف سرسق» (الأشرفية)، يجمع «بيت الكتّاب اللبناني» اليوم وغداً تسعة روائيين من سبعة بلدان، حول 4 محاور رئيسية، ستكون بمثابة فسحة لتقديم أعمالهم الأدبية. مؤسس «بيت الكتّاب اللبناني»، شريف مجدلاني، يشدّد في اتصال مع «الأخبار» على أهمية هذه الندوات التي تخصّ الأدب العالمي المعاصر، وضرورة تلاقحه مع الإنتاج الأدبي اللبناني.

«صراعات وفقدان الذاكرة» عنوان أول المحاور (بالفرنسية ـ 5/19 س:17:30). يشارك فيها كل من الروائية والشاعرة اللبنانية هيام يارد التي ستقدم في ضوء روايتها الأخيرة Tout est Halluciné تيمة فقدان الذاكرة عند اللبنانيين بعد الحرب الأهلية ورفضهم إعادة قراءة ما حدث، واستمرار الصراعات والعنف بينهم. إلى جانب يارد، يظهّر الروائي السويسري الكاميروني ماكس لوب، حرباً دامية طمست مع الوقت، وتحديداً حرب الكاميرون.

ومع الحروب والتصالح مع ذاكرتها أو إهمالها، يطل محور «الهامشية في المجتمعات العربية»، مع تقديم نموذجين اثنين من لبنان ومصر. في ضوء روايتها «يا سلام»، تتولى الروائية اللبنانية نجوى بركات الحديث عن بيروت ما بعد الحرب، ومقاتليها (السابقين) الذين يحنّون إليها اليوم، ويعيشون على هامش مدينتهم، ولم يجدوا مكاناً لهم بعد. العيش على أطراف المدينة وما يستدعيه من سلوكيات في التفكير والعيش، يقاربه الروائي المصري محمد الفخراني عبر التوقف عند عشوائيات تزنز القاهرة، وتعتاش على العنف في العيش والتعامل مع الآخر.

الصراعات الدموية خصوصاً في العالم العربي، وإفرازاتها، من هجرة وتهجير وفقدان أي شعور إنساني، ستحضر غداً ضمن محور «الهجرة والمجتمعات المختلطة»، مع الروائية الكندية، مادلين تيان التي خبرت صعوبة الاندماج ومعنى الهجرة من ماليزيا إلى كندا. ستقدم تيان مقاربة أدبية لقصة فتاة هربت من نيران الحرب الأهلية الكمبودية، وظلت الوحيدة الناجية بين عائلتها إلى كندا، وكيف بدأت تحدياً جديداً في إرادة العيش هناك.

كيري يونغ، الروائية التي ولدت في جامايكا، من أب صيني وأم أفريقية، وتقيم في بريطانيا، ستتناول في مداخلتها العنف الذي ينشأ داخل الأقليات في طور اندماجهم مع المجتمع الأكبر في جامايكا. هنا، تضيء يونغ وهي الأكثر معايشة لمعنى الاختلاف والاختلاط، على هذا الصراع بين المجتمعات المختلطة.

«الهجرة والعنف» آخر المحاور نقاشاً، مع الفرنسي أرنو برتينا الذي يطل عبر روايته «الروح المتنقلة» على قضية الهجرة السرية وغير الشرعية إلى أوروبا، وكيف تحوّل المهاجرون إلى أشخاص مهمشين داخل هذه البلدان، مع كمّ كبير من العذابات وصعوبة العيش.

التركي هاكاي جوندای، سيضيء عبر روايته «Encore»، أو «أيضاً» الحاصلة على جائزة Medicis، على قضية سماسرة الموت الأتراك الذين حوّلوا المهاجرين إلى بضائع وأسقطوا عن أنفسهم أي معيار إنساني، ولا يغيب المهاجرون السوريون طبعاً عن القضية.

وبعد سلسلة الندوات في «متحف سرسق»، يطل الروائي الفرنسي فرنسوا بون في مقهى «المعهد الفرنسي في لبنان» يوم 24 أيار (مايو)، ضمن مشروع «حكايات حقيقية من المتوسط»، التي ينظمها «بيت الكتّاب الدولي»، بعدما كان الشاعر بيار بارلان ضيفاً في العام الماضي.

«الصراع، الهجرة، الهوية: الكتّاب في مواجهة فوضى العالم»: بدءاً من 17:30 مساء اليوم حتى غد السبت ـ «متحف سرسق» (الأشرفية) ـ للاستعلام: 01/334133

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أنا الذي؟..

عليَّ اللعنة !

أنا الذي لم أَذُقْ إلاّ رحيقَ بِرازِكم، ولم أَتَلَقَّ مِن هداياكم غيرَ السمّ؛ ولم أسمع مِن أناجيلِكم إلاّ عواءَ المرَتِّلين وفحيحَ القداديسِ البائتة؛ ولم يَصِلْني من وعودِ الرحمةِ إلاّ صراخُ قُضاتكم وبغاياكم وجلّاديكم: «الموتَ... الموتْ!».

مع ذلك (كما لو أنني عائشٌ في كابوسِ وَرْد)

تطلبون مني، بكل ما أُوتيتم من الأناقةِ وسعةِ الصدر،

أن أقول: «شكراً» على الهدايا!

و«عفواً» عمّا بَدَرَ مِن خطايا القلبِ وزلّاتِ اللسان!

..

أنا الذي ..... :

اللعنة، ثمّ اللعنةْ !

2015/3/16

« ..... »

القداسةُ، والتَحَنُّنُ على «أخينا الإنسان»

أَيْسرُ طُرقِ اللصوص

وأرخصُ أسلحةِ الجرائم.

2015/3/17

رولا وزياد... يضيئان «ليالي» المدينة

ينظّم «نادي لكل الناس» في 25 أيّار (مايو) الحالي حفلة للفنانة الفلسطينية رولا ميلاد عازر (1991 ـ الصورة) في «مسرح المدينة»، تُطلق خلالها ألبومها الجديد «يا ليالي» (11 أغنية). الأغاني من ألحان الفنان اللبناني زياد سحاب الذي كتب 5 منها، فيما حملت 5 أخرى توقيع الشاعر والزميل المصري محمد خير، إضافة إلى «قمر مولود في يافا» للشاعر المصري عبد الرحمن الأبنودي. يغلب على الموسيقى الطابع الغربي، أما المواضيع فمن صميم يومياتنا، وصار كليب «يا ليالي» (إخراج سلافيا بشارة) متوافر على يوتيوب.

إطلاق «يا ليالي»: 25 أيّار ـ 20:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 03/888763.